الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة يحي فارس – المدية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور النص التواصلي وأثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم - سنة أولى متوسط -أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بقسم اللغة والادب العربي تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

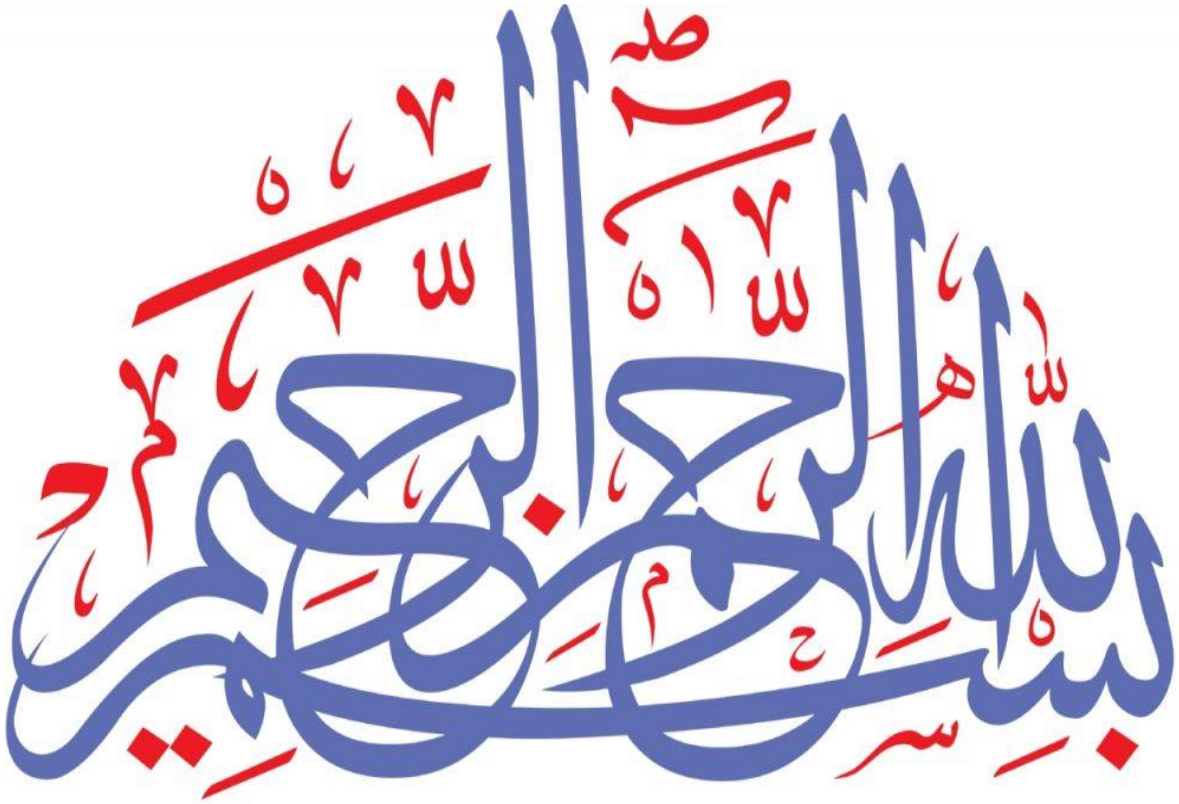
* نمامسي حبيبة

* دراوي أسماء

إشراف الأستاذ:

* د/ محمد مداني

السنة الجامعية: 2021/2020


بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" سورة المجادلة الآية 11

ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما (2) وينصرك الله نصرا عزيزا (3) سورة الفتح الآية 2-3

"اللهم أرزقني من طاعتك ما تحول به بيني وبين معصيتك وأرزقني من خشيتك ما تبقى به رحمتك وأرزقني من اليقين ما تهون على مصائب الدنيا وبارك لي في سمعي وبصري وأجعلهما الوارث مني" آميـــن

"يارب إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي، وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي، فإذا أسأت ياربي إلى الناس فامنحني شجاعة العفو ولا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا باليأس إذا أخفقت"

"اللهم إنا نستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونترك وما يفجرك"

"اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان"

شكر وتقدير

أشكر الله الذي وهبني القدرة والصبر على إنهاء البحث المتواضع واللسان يعجز أن يجد من الكلام ما يعبر به عما أكنه من شكر وتقدير وامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف * محمد مداني * الذي لم يبخل علي بنصائحه ودعواته لي بالخير بإيحائه وكتبه فسهل السبل وأزاح العقبات لنا.

مرت الأيام والأشهر بإذن الله أتممنا مذكرة التخرج والتي نأمل من خلالها أن تكون فاتحة خير لنا على شهادات عليا في المستقبل القريب.

إلى كل أساتذة ومؤطري اللغة العربية وآدابها.

وأخص بالذكر الدكتور صادق خشاب، الدكتور فرجاني

وإلى كل من ساعدنا في عملنا (الأستاذ شرقي جمال، أحمد حسني، سرير نعيمة، حمزة، تجيني محمد).

وإلى كل طالب وطالبات دفعة 2021 بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

وإلى كل من قدم لنا النصيحة وساعدنا ولو بكلمة طيبة.

إهـــــداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين...

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم...

إلى من أرضعتني الحب والحنان... إلى رمز الحب وبلسم الشفاء... إليك يا أجمل وأروع أم "أمي الغالية" فاطيمة...

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب ... إلى من كملت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة... إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم... إليك أيها القلب الكبير ... والدي الغالي "سعيد"...

... إلى قرة عيني إبنة أخي "رنيم"...

... إلى أختي وحبيبتي العزيزة "نعيمة"...

إلى إخوتي الأعزاء *محمد، فتحي، عيسى*

إلى زوجة أخي

حبيبة نمامسي

إهـــــــداء

بسم الله الرحمـــــان الرحيـــم

البحر قطرات والقلب نبضات والجامعة سنوات

ولأن لكل بستان زهرة ولكل عمل ثمرة أهدي بحلاوة الإيمان

ثمرة نجاحي إلى أغلى ما في الوجود إلى أعز ما في نفسي وقلبي.

إلى التي ألبستني ثوب الإرادة والمنافسة والتحدي

وأهدتني شراع الأمل والسعادة إلى أثمن ما عندي إلى ريحانة قلبي وينبوع الحنان

أمي * فاطمة * حفظها الله.

إلى الذي كان مثال للتحدي والصبر وسندي ومرشدي في الحياة

إلى المعطاء الذي مد يده في كل الأوقات إلى أشد وأطيب وأحن قلب في الدنيا

أبي العزيز * عياش * حفظه الله.

إلى سندي في الحياة إخوتي والأغلى ما أملك *أسامة* و *إيناس*

إلى كل من قاسمتني عناء هذا العمل صديقتي *حبيبة نمامسي*

كما أهديه لمن كان له الفضل في هذا العمل الدكتور * مداني محمد *.

وفي الأخير لكم مني جميعا كل المحبة والتقدير والشكر والعرفان

والله الموفق والمستعان.

أسماء دراوي.

rawpixel

مقدمة

مقدمة:

لقد حظي موضوع تدريس النصوص اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والدارسين قديما وحديثا، حيث يمثل النص دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته العامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجهت عناية المربيين اللغويين إلى الإهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص.

ويعد حقل التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة في ذلك.

كما لا يقتضي إرساء اللغة معرفتها من حيث هي نظام فحسب بل معرفة كيفية توظيفها في وضعيات حقيقية ولمقاصد متنوعة كأن تصمم لنا نصوصا مختلفة كالنصوص التواصلية القرائية والتي تهدف إلى تنمية ملكات المتعلم، وتعبر عن واقعهم ومحيطهم، فيتوفر من خلالها رصيدا نثريا من المعارف والمعلومات والممارسات العلمية التعليمية التي ظهرت في شكل مناهج وطرائق تعليمية متنوعة.

. لأن النصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء وضعية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع لأهميته لأنه أصبح .من القضايا .المهمة في مجال. التعليمية وفي هذا العصر بالذات وكذا الدافع لمعرفة مدى نجاعة النصوص المدرسية المقترحة في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلم والدور الذي يؤديه في اكتسابه الرصيد اللغوي الذي يمكنه من التبليغ والتواصل دون عراقيل ما.

كما تم اختيارنا للسنة الأولى من التعليم المتوسط لرؤيتنا أنها الأنسب للدراسة، حيث يتميز المتعلم في هذه المرحلة بقدرته على القراءة والكتابة مقارنة بباقي الفئات العمرية من التعليم الآخر.

ولما كان للنص التواصلي في المرحلة المتوسطة ودوره الكبير في تطوير لغة المتعلم وتنمية رصيده، فقد كان بحثنا المرسوم ب: "دور النص التواصلي وأثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم"، كما أفضت بنا طبيعة البحث إلى طرح الإشكاليات التالية:

- **ما طبيعة النصوص التواصلية المدرجة لتعليم اللغة العربية في هذا المستوى؟**
- **وكيف تتوافق ومتطلبات التربية الحديثة؟.**
- **هل تؤدي الدور المناسب لها وتحقق الأهداف المتعلقة بتنمية الثروة اللغوية للمتعلم وتوسيعها ؟.**

تقع دراستنا هذه في.فصلين وخاتمة، أما الفصل الأول فعنوانه الإطار النظري للنص التواصلي والرصيد اللغوي وقد اشتمل على ثلاث مباحث ولكل مبحث ثلاث مطالب وقد مهدناه في المبحث الأول الذي عنوانه (تعريف النص التواصلي، تعريف النص، تعريف التواصل ، تعريف الرصيد اللغوي).

وانتقلنا إلى المبحث الثاني الذي تناولنا فيه النص التواصلي (**روافده مراحل تقديم النص التواصلي، أهدافه والأهمية منه**).

أما المبحث الثالث الذي عنون بالإطار النظري للرصيد اللغوي تناولنا فيه (مكونات الرصيد اللغوي وأهميته في إثراء المتعلم عوامل بناء الرصيد اللغوي لدى المتعلم، مظاهر الرصيد اللغوي لدى المتعلم).

أما الفصل الثاني فهو الفصل التطبيقي جاء تحت عنوان: "دور النص التواصلي وأثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم السنة الأولى متوسط أ نموذجا الذي هو دراسة ميدانية.

ولأن المنهج من أساسيات البحث العلمي، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأبعاد البحث وأهدافه فهو يبحث في قضية لغوية تتطلب الوصف والتحليل، كما استعنا بالمنهج الإحصائي في جانب من جوانب هذا البحث أيضا، وقد تعرضنا لمجموعة من الصعوبات التي تتجلى أبرزها نقص المادة العلمية المعرفية، فأغلب المراجع التي وقعت بين أيدينا تتحدث عن النص الأدبي بصفة عامة، ولا نجد فيها ما يخص النص التواصلي مع اتساع مساحة البحث مقابل ضيق الوقت المخصص.

وفي الأخير بعد هذا المشوار الطويل ها هي دراستنا الصغيرة في بناء صرح العلم وتحسين المستوى التعليمي فالباحث لا يجزم أنه بكل جوانب الموضوع وقف على أدق تفاصيله إلا أننا نسعى في نهاية دراستنا إلى تحقيق الأفضل.

فإن وفقنا وأصبنا فذلك ما ينبغي ولله الفضل وإن قصر الجهد فيكفي أننا اجتهدنا وبذلنا كل ما في وسعنا لنصل إلى مرادنا ويرجع الفضل إلى الله عز وجل أولا ثم إلى توجيهات الأستاذ المشرف "مداني محمد"، فجزاه الله ألف خير والصلاة والسلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء اللجنة المناقشة التي وافقت على قراءة وإثراء المذكرة.

الفصل الأول:
الإطار النظري للنص التواصلي والرصيد اللغوي

تمهيد:

تعد النصوص .تواصلية ام أدبية كانت أمثلة حقيقية للإستعمال اللغوي التي يواجهها المتعلم بكيفية لا تتلائم مع نشاطه اللغوي الطبيعي، لهذا لا يمكن اعتبار أمثلة حقيقية أو أصلية للإستعمال فإن مقياس الحقيقة ميزة جوهرية للفقرة أنها حقيقة .

حيث تعالج النصوص التي تتناولها النصوص الأدبية في مدة زمنية وتبيان أبعادها، وبالتالي فوظيفة النص التواصلي تفسيرية، فالنصوص التواصلية هي نصوص وضعت لتجعل المتعلم يتفاعل مع النص الأدبي فكريا ووجدانيا وسلوكيا، وعلى الأستاذ أن يستغلها في ذلك لتنمية ملكة المتعلم النقدية من خلال نقد الظاهرة التي يتناولها النص الأدبي، وهي تعتبر نصوصا شارحة للنصوص الأدبية، وقد اتخذها المنهاج نصوصا مواضيع (textes.sujets) لنشاطات تعليمية كالنحو والصرف والبلاغة والنقد، مما يعني أن المنهاج قد عاملها معاملة النص الأدبي الذي يتميز بمستوى أدبي يؤهله لذلك.

- ❖ والمتجلى والظاهر للعيان أن نقدم في هذا الفصل مجموعة من المفاهيم للنص التواصلي والرصيد اللغوي ومراحل تقديمه وتحليله . واهم اهداف تدريسه .النص التواصلي واهميته وعن الرصيد اللغوي مكوناته وعوامل بنائه واهم مظاهره المساهمة في تنمية الرصيد اللغوي لدى .المتعلم .

المبحث الأول: تعريف النص التواصلي

النص التواصلي نص نثري رافد للنص الأدبي، فهو يعالج الظاهرة التي يتناولها النص الأدبي بشيء من التعمق والتوسع والأستاذ في تدريسه لهذا النص يهتدي بالمتعلمين إلى أن يقفوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلي.[1]

وعرفت الأدبيات التربوية النصوص التواصلية، على أنها تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم المرتبطة بواقعة المعيشة في جوانبه الثقافية الاجتماعية والاقتصادية ،ولتحقيق التفاعل معها واستثمارها في أداء نوايا تواصلية، فهي نصوص تعالج قضايا ذات صلة مباشرة بالتعلم تمس جوانب مختلفة من حياته غاياتها مساعدته على التواصل مع محيطه وواقعه والتفاعل معهما بصورة إيجابية فموضوعاتها تشغل حيزا كبيرا من اهتماماته وهي غالبا تتناول المدرسة والبيت والوطن والمجتمع والغابة والرياضة والبيئة.[2]

المطلب الأول: تعريف النص لغة واصطلاحا

أ- لغة:

وردت كلمة نص في المعاجم العربية تحت مادة "نصص" في المعنى اللغوي والتي تحمل معنى الإظهار والإبانة والإرتفاع، حيث وردت في معجم لسان العرب النص بمعنى "رفعك

[1] اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جميع الشعب العلمية والأدبية وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط، 6 مارس 2006م، ص8.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2005، ص25.

الشيء، نص الحديث بنصه رفعه، وكل ما أظهر فقد نص يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه، والنص والنصيص: السير والحث.[1]

وبمعنى آخر جاء النص في اللغة بمعنى الظهور وتقول العرب نصت الظبية رأسها إذا رفعته وأظهرته وسمي الكرسي منصته إذا تظهر عليه العروس اتفقت معظم المعاجم عن المعنى اللغوي للنص إلا أن تركيب مادة (ن.ص.ص)، ربما يكون غير محفوظ في اللغة العربية، حيث لم تخصه معاجمها إلا بأقل غيابه وذلك لندرة المعاني التي وردت فيه في لغة الضاد إذا ما يشتهر منها فقط معنى الإرتفاع والانتصاب،[2] فالنص هو الإكتمال واستخراج أقصى ما في الشيء لذا كان يعني في العربية القديمة الرفع والإظهار بالمعنى الحسي والرفع والإسناد بالمعنى المجرد واستخراج أقصى ما في الإنسان أو الحيوان أو في الشيء من قوة كامنة للإفادة منها،[3] كما أن النص جاء بمعنى النسيج أي نسيج الكلمات والحروف لتكوين نص متماسك.[4]

ب –اصطلاحا:

تعدد المعنى الاصطلاحي لكلمة نص واختلف بين السياقات والحقول المعرفية لأن لفظة نص استعملت لأول مرة عند العرب في ميدان العلوم الدينية لقولهم لا إجتهاد مع نص ويقصد به النص هنا القرآن الكريم، ومن مجمل التحديدات اللغوية يتضح أن النص يدل على المقصود من الكلام أو هو المعاني البنية الواضحة المفهومة والتي لا تقبل الاحتمالات والتفسيرات الكثيرة والنصوص هي الأحكام، ونلاحظ هذا أن النص يدل على غرض فقهيا

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة "نصص"، دار الحديث، ح8، القاهرة، 2003، ص575.

[2] عبد الملك مرتاض، **نظرية النص الأدبي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 2007، ص44

[3] نفسه، ص50.

[4] حسن سعد، **الإسلامية العربية المعاصرة بين النص الثابت والواقع المتغير**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2006، ص48.

تفسيريا، وكان ظهور مصطلح النص في الثقافة العربية متصلا بأدلة الأحكام من القرآن والحديث.

ويعني النص: بمعناه العام، كلاما لغويا تعبيريا وتبليغيا في إطار حقل معرفي محدد إنه ممارسة لغوية أو فكرية أو إبداعية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية أو شعرية أو نثرية،[1] هذا يعني النص أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الإجتماعية في شتى العلوم والمعارف، فهو مدونة هامة، النص إذن مجموعة من الأحداث الكلامية التي تتكون من مرسل للفعل اللغوي ومتلق له وقناة اتصال بينهما وهدف بتغير بمضمون الرسالة وموقف اتصال اجتماعي يتحقق فيه التفاعل.[2]

ومن مميزات النص هو الترابط في وحداته حتى يتحقق الإتساق والإنسجام فيه، فالنص ككل تترابط أجزائه من جهتي التحديد والاستلزام إذ يؤدي الفصل بين الأجزاء إلى عدم وضوح النص، كما يؤدي إلى عزل أو إسقاط عنصر من عناصره إلى عدم تحقق الفهم، ويفسر هذا بوضوح من خلال مصطلحي (الوحدة الكلية) و(التماسك الدلالي) للنص،[3] كما يعد النص نشاط إنتاجي لممارسات لغوية للكثير من المفسرين والكتاب ويلح علماء لغة النص رغم اختلافاتهم العميقة على أن النص عملية إنتاج بمعنى أنه ليس وصفا أو سردا الحقائق اللغة فحسب بل تترك مساحة كبيرة من الحرية للمفسرين.[4]

في حين يرى **شميت**، بأنه جزء حدد موضوعيا محوريا من خلال حدث إتصالي ذي وظيفة اتصالية (إنجازية).[5]

---

[1] بشير إبرير: **تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق**، علم الكتب الحديث، إربد، عمان، ط1، 2007، ص129.

[2] سعيد حسن بحيري، **علم اللغة النص "المفاهيم والاتجاهات"**، دار النشر مؤسسة المختار والتوزيع، ط2، 2010، ص110.

[3] نفسه، ص108.

[4] نفسه، ص118.

[5] نفسه، ص108.

وتطرق أيضا إلى مفهوم النص "**هاليداي ورقية حسن**" كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو قصرت والنص هو وحدة اللغة المستعملة وليس محددا بحجمه، وأفضل نظرة للنص أنه وحدة دلالية وهذه الوحدة ليست شكلا لكنها معنى،[1] ويرى صالح بلعيد "أن النص هو الوحدة الأساسية للخطاب وبه تحصل عملية الخطابة".[2]

في حين يعرف **عبد السلام المسدي** النص بانه كيان عضوي يحدده إنسجام نوعي ناتج عن علاقة التناسب القائمة بين أجزائه بمعنى أنه جملة من العلاقات المكتفية بذاتها حتى لا تكاد تكون مغلقة وهناك اتجاه أخذ يريها بين النص ومضمونه وإبراز خاصية التماسك الدلالي.[3]

يعرف **عبد الملك مرتاض** النص في كتابه نظرية النص الأدبي "أن النص الادبي هو ما نكتب أيضا هو المائل بين ثنايا النص، هو ما يشخص بين الأسطر فالنص كتابة والكتابة قراءة والقراءة تأويلية مهيأة للمتلقي المفتوح النص نتاج الخيال والمراسل هو الذي يجسد هذا الخيال".[4]

ويرى **رولان بارت** "أن النص نشاط وإنتاج النص قوة متحولة تتجاوز جميع الأجناس والمراتب المتعارف عليها لتصبح واقعا نقيضا يقاوم الحدود وقواعد المعقول والمفهوم".[5]

وانطلاقا مما سبق فإن شكل من أشكال الإنجاز اللغوي بقيمة نظامه الخاص ولأنه كذلك فإن يستغني بلغته عن غيره.

---

[1] د. صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، دار قباء للطباعة ولنشر، القاهرة، ط1، 2000، ص29.

[2] صالح بلعيد، **نظرية النظم**، در هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2000، ص162.

[3] عبد السلام المسدي، **النقد والحداثة**، دار أمية تونس، ط1، 1989، ص55.

[4] د. عبد الملك مرتاض، **نظرية النص الأدبي**، دار هومة، الجزائر، 2007، ص3.

[5] سعيد حسن بحيري، **علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات**، مرجع سابق، ص113.

المطلب الثاني: مفهوم التواصل لغة واصطلاحا

أ- لغة:

يشرح الخليل في معجمه العين (**الاتصال**) :كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة ،من الفعل ،وصل ،واتصال الرجل أي انتسب .....[1]

ورد في لسان العرب ان كلمة(**اتصال**)من مادة وصل ،و الوصلة (**الاتصال**) ،والوصلة : ما اتصل بالشيء .... وكلمة تواصل من مادة **وصل** و التواصل ضد التصارم ....[2] و(**التواصل**) و الوصل و الرسالة التي ترسلها الى صاحبك.[3]

وذكر في معجم الوسيط ان الاتصال و الوصلة يقال بينهما وصلة .اي ما اتصل بالشيء .....و تواصلا خلاف تصارما .....[4]

مما سبق يتبين لنا ان :

كلا الكلمتين (**اتصال و تواصل**) هما من مادة واحدة وهي مادة وصل و عليه يكون الاتصال و التواصل في اللغة العربية بمعنى واحد و هو كل شيء اتصل بشيء اخر فيما بينهما وصل .وصلة .فالوصل يعني الاتصال و الصلة تعني التواصل .

ب\ اصطلاحا:

التواصل هو عملية نقل الأفكار و التجارب و تبادل المعارف و المشاعر بين الذوات و الأفكار و الجماعات ،يتضح من هذا التعريف ان الهدف الرئيسي من التواصل هو نقل الأفكار .

[1]- الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ج 4،(د ن ط)ص 376
[2]- ابن منضور، لسان العرب ، مادة وصل " ، دار صادر (د ن ط) ، ج 11 ، بيروت لبنان ، ص 767
[3]- محمد بن محمد عبد الرزاق .تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، الكوييت ، ج 31 ، ط 2 ، ص 86
[4]- ابن منظور ، لسان العرب ، نفسه ص 726

وهو كذلك عملية ارسال و استقبال المعلومات و الأفكار و الآراء رسالة بين طرفين المرسل و المرسل اليه .

التواصل هو الإبلاغ و الاطلاع و الادخار أي نقل خبر ما من شخص اليه واخباره به ،واطلاعه عليه ويعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما ،كما يشير الى فعل التواصل الى تبليغ شيء ما الى شخص ما .

المطلب الثالث: تعريف الرصيد اللغوي لغة واصطلاحا

1) تعريف االرصيد لغة :

ورد مفهوم الرصيد في كثير من المعاجم اللغوية من بينها المعجم الوسيط، حيث جاء فيه: الرصيد الراصد ويقال سبع رصيد: يرصد ليثبت والرصيد ما يبقى للمودع من المصرف من حسابه الجاري وهو اللفظ الذي استعمله قديما بعد عصر الرواية.[1]

وجاء في معجم لسان العرب رصده رصدا ورصدا وترصده ويقال للحية التي ترصده المارة على الطريق لتلسع :رصيد .

باالصطلاحا :

يعرف الرصيد اللغوي بانه :"درجة الاكتساب التي يحققها فرد او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي او مجال تدريبي معين "[2].ويعرفه خالد الزواوي مرادفا للثروة اللغوية بقوله :تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها او يقراها او يستخدمها .وهو ينظر الى اللغة على انها تاليف بين كلمات و تعلمه اللغة يتكلم تعلم الكلمات أولا .[3]

[1]- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط2، 1426هـ، 2005م، ص124.

[2] -صلاح الدين محمود علام ، القياس و التقويم التربوي و النفسي ،دار الفكر العربي ،القاهرة .ط1.2000م .ص305

[3]- خالد الزواوي ، اكتساب و تنمية اللغة ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، القاهرة ، ط 1 ،2005 م ، ص 36

اما **الديب علي محمد** فعرفه بانه :محصلة ما توصل اليه الفرد في تعلمه من معلومات و خبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة .[1]

2- اللغة:

أ – لغة:

جاء في لسان العرب ان اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم .وهي على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمت .واصل لغة :لغوة .فحذفت واوها و جمعت على لغات و لغون .و اللغو :النطق .يقال :هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون و ثمة من يرى ان لفظة لغة قد تكون ماخوذة من **لوغوس اليونانية** ومعناها كلمة و اللغة اصلها لغا في القول لغوا :اخطا و قال باطلا .و يقال لغا فلان لغوا :تكلم باللغو و لغا بكذا :تكلم به .جمعها :لغى و لغات و يقال سمعت لغاتهم :اختلاف كلامهم .[2]

وجاءت في القران الكريم كلمة لغو في اكثر من اية منها :قال الله تعالى:"لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما و لهم رزقهم فيها بكرة و عشيا".[3]

و قال تعالى :"و اللذين هم عن اللغو معروضون ". [4]

ب- اصطلاحا:

تحتمل لفظة لغة عدة معان، فهي ظاهرة اجتماعية باعتبارها أداة تواصل واتصال وتفاهم بين أفراد الأمة الواحدة وجماعاتها ونظام من الإشارات والرموز والقواعد والصيغ والتراكيب وأساليب التعبير.

[1]- الديب علي محمد ، بحوث في علم النفس ج 2 الهيئة العصرية للكتاب ، ط 1 1996 م ص 100
[2]- د راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة العربية واساليب تدريسها بين النظري والتطبيق ص 11 -12
[3]- سوررة الواقعة "الاية" 25-26
[4]- سورة المؤمنون "الاية" 03

وهي واقع اصطلاحي مكتسب ومؤسسة اجتماعية قائمة بين مجموعة من الأفراد، وهي كيان وصفته ممارسة الكلام عند الأفراد الذين ينتمون إلى بيئة واحدة.

ولا يقتصر مفهوم اللغة على ما ينطق به الإنسان فقط، ففي الإشارة لغة، وفي الصورة لغة وحتى في الصمت لغة، وهي بذلك مظهر من مظاهر النمو العقلي ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر، وهي أهم ما يتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى.

وتذكر كتب علم النفس التربوي أن اللغة: وسيلة اتصال المتفق عليها بين جميع أفراد الجماعة الناطقة بنفس اللسان، والتي تسمح بالتفاهم فيما بينهم، وهي أيضا نشاط عصبي معقد يسمح للحالات الوجدانية أو النفسية بالتعبير بها وإدراك الإشارات الصوتية الكتابية أو الحركية،[1] المتعلم يتعلم لغته من خلال الوضع الذي يعيش فيه ويتطور مع الزمن وقد عرف العالم اللغوي **ابن جني:** "أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".

وهذا التعريف الدقيق أكد فيه **ابن جني** الطبيعة الصوتية للغة وذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار فلكل قوم لغتهم.

ومما سبق نستنتج أن اللغة وظائف جوهرية تخدم الفرد تتمثل في التفكير والتواصل والتعبير، وأن لها أهمية كبيرة كونها رمزا للهوية التي تميز شعبا عن شعب، وتطبع حضارته ودرجة حضوره في مسرح الوجود والحياة.

[1] علواش كمال، **النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري**، "مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي"، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017-2018، ص 06.

3- الرصيد اللغوي:

تعددت تعريفات الباحثين والدارسين للرصيد اللغوي بتعدد وجهات نظرهم إليه ونذكر من بينها أنه "ذلك المخزون من مفردات اللغة التي كسبها المتعلم باستمرار محافظا على بقائها في ذمته سواء بالممارسة الفعلية تارة أو بالتحصيل المستمر تارة أخرى".[1]

فالرصيد اللغوي بحسب هذا التعريف هو ما يمكن إثرائه وإنمائه لدى المتعلم بما تمتلكه اللغة من اللامتناهي من ألفاظها وتراكيبها عبر مختلف الأنشطة اللغوية التي يمارسها حتى يمتلك الطاقة أو القدرة التي تمكنه من الفهم والحديث والكتابة بشكل سليم ودون صعوبة.

كما يعني الرصيد اللغوي أيضا: "عدد الكلمات التي اكتسبها الطفل فأصبحت جزءا من مدخراته المعرفية يستطيع أن يستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين استماعا ومحادثة وتعبيرا عما يدور في عقله من أفكار وما يحس به من مشاعر".[2]

وهو "امتلاك المتعلمين لعدد كبير من الألفاظ ومعانيها أو القدرة على التواصل مع الآخرين".[3]

وقد اقتصر هذا التعريفات على الثروة الإفرادية التي يكتسبها الطفل ليتواصل بها أو ليتجاوز التواصل ويصل بها إلى رغباته في الحياة.

---

[1] خولة ميداوي، **دور النص المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم**، نصوص القراءة، للسنة الرابعة ابتدائي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر- تخصص تعليمية اللغات ، السنة الجامعية 2018-2019، ص 71.

[2] أحمد معتوق، **الحصيلة اللغوية وأهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها**، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1996، د.ن.ط، ص 58

[3] أحمد زياد محبك ابن مصطفى، **الحاسوب وتنمية المقدرة اللغوية عند الطفل**، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر ع.7، 2008، ص4

كما عرف الرصيد اللغوي أيضا بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه فهو القدرة على تطبيق النظرية التي تساعده على تأدية عمله وواجباته في الواقع، ثم إن الرصيد مرتبط بالمادة الدراسية أو بالمجال التعليمي وبالأداء الدراسي للطلاب".[1]

ويقصد مما سبق أن الرصيد اللغوي هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، وقدرته على تطبيق وممارسة ما تعلمه من نظريات مختلفة من أجل الوصول إلى الأهداف التعليمية المرغوب فيها.

كما عرف الرصيد اللغوي أيضا: "بأنه كل نتاج التلميذ من التعبيرات والأساليب اللغوية نتيجة تلقيه النصوص الهادفة التي تنمي لغته في المدرسة، أو هي عدد من الكلمات التي يحفظها ويعرف معانيها".[2]

ومن خلال هذا نرى أن الرصيد يقتصر على مجموع التعبيرات والأساليب اللغوية التي يكتسبها المتعلم من النصوص المدرسية هذه الأخيرة التي تنمي لغته وتطور من رصيده.

والرصيد اللغوي أيضا هو: "قدرة المتعلم على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار والجمل أو الكلمات استجابة لموقف ما في أسرع وقت، ويعرف أيضا بمجموع كلمات اللغة، وقد تكون هذه الوحدات المفرداتية بسيطة أو معقدة".[3]

---

[1] مقال نادية أمال شرقي، **الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي**، 2010، ص07 سا18:58، 2 آفريل 2021م.

[2] ربيع كيفوش، **الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط**، مذكرة دكتوراه، علوم في اللغة والآداب العربي، 2013-2014، ص 56

[3] نفسه، ص57

ويقصد بها امتلاك الفرد لعدد كبير من الألفاظ والمعاني وقدرته على استعمالها والتواصل بها ثم إننا يمكن القول أن الرصيد اللغوي لم يقتصر على التواصل والتعايش والظروف الاجتماعية فقط، بل تعداها إلى اكتساب الخبرات، وتنشيط عملية الإبداع الفكري، ومن ثم تحقيق التقدم

يتمثل الرصيد اللغوي للإنسان في مجموع الكلمات والمعارف التي يعرفها ويدرك مدلولاتها، ويعرفه **خالد الزواوي** بقوله: "تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بيت كلمات وتعلمه اللغة يتطلب تعلم الكلمات أولا".[1]

بمعنى أن ثروة الطفل اللغوية تكمن في مدى معرفة معاني الكلمات "ولا تظهر أهميتها" ولا تظهر البراعة في استخدامها ما لم تبرز مقدرة عن ثروة فكرية أو عن حصيلة متميزة جيدة نافعة من المعاني ومخزون مؤثر من العواطف وعن صور ذهنية ملائمة معها"،[2] فقيمة الثروة اللغوية تبرز كلما استصيغت في قوالب تعبيرية دالة تحمل معاني الفكر أي توافق الفكر مع اللغة.

إن جميع ما سبق عرضه يصب في قالب وفكرة واحدة على الأغلب مفادها أن الرصيد اللغوي يتعلق بمستوى المعرفة اللغوية الخاصة بفرد معين للغة ما، فهو المجموع المفترض و الا محدود من المفردات والتراكيب والأساليب والتعابير...إلخ، والتي يمتلكها والتي يتمكن بواسطتها من فهم ما يقوله ومن استخدامها استخداما صحيحا سواء للتواصل أو لغرض آخر...إلخ.

[1] د. خالد الزواوي، **اكتساب وتنمية اللغة**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005، ص36

[2] د. خالد الزواوي، **اكتساب وتنمية اللغة**، مرجع سبق، ص92.

المبحث الثاني: الإطار النظري للنص التواصلي

يعتبر النص التواصلي نصا تقنيا الذي تكون لغته لغة تواصلية أي لغة عامة المجتمع وغرضه التواصل مع المجتمع من خلال هذا نعرض في مبحثنا هذا روافده ومراحل تقديمه وأهم أهداف تدريسه وأهميته.

المطلب الأول: روافده

لقد استقر الأمر على أن النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي، يدرس دراسة كلية على كون النص ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد معقدة في تشكيلها ومضامينها، الأمر الذي يجعل معالجة النص تستمد من آفاق مختلفة منها المقاربة النصية، أي النظر إلى النص على أنه وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية واضحة، تحكمها جملة من المبادئ منها الانسجام والتماسك، ولتحقيق هذا المبدأ في تناول النص.

تظهر حاجة المتعلم إلى التحكم في دعائم فهم النص من حيث بناؤه الفكري والفني ومن هذه الدعائم قواعد النحو والصرف والبلاغة والعروض.

هذه الدعائم ينشطها الأستاذ انطلاقا مما يتوافر عليه النص من معطيات النحو والصرف والبلاغة.[1]

المطلب الثاني: مراحل تقديمه (خطوات دراسة النص التواصلي)

توضح هذه المراحل طريقة دراسة النص وتحليله وتتمثل فيما يلي كما حددها المنهاج وهي:

1- وضعية الإنطلاق: تمهيد يجب أن تكون له علاقة وطيدة بصلب موضوع النص.

[1] اللجنة الوطنية للمنهاج، **مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي**، مرجع سابق، ص 8

2- قراءة الأستاذ للنص (قراءة نموذجية): وذلك بقراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

3- قراءات التلاميذ الفردية: تقتصر قراءة كل واحد منهم على جزء من القصيدة أو النص على أن يعتني الأستاذ بتصويت الأخطاء، حين وقوعها حتى لا يثبت الخطأ في أذهان التلاميذ وينبغي أن تكرر قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على القصيدة أو النص النثري ويحسنوا قراءته.

4- أكتشف معطيات النص: يطالب المعلم في هذه الخطوة بتوجيه المتعلم لاكتشاف ما يتعلق بالنص من حيث بناؤه الفكري، كالفكرة العامة والأفكار الأساسية والمعاني والأساليب التي استعملها الكاتب للوصول إلى ما يرمي إليه من خلال أن هذه الخطوة تتعلق بالطريقة التقليدية في معالجة النصوص والتي يتم فيها استخراج فكرة عامة وتقسيم النص إلى فقرات ومن ثم استخراج الأفكار الأساسية ودراسته كل فكرة بمعزل عن الأخرى مما يجعل النص مجموعة من الأفكار المجزأة وينفي عنه سمة الترابط والشمولية.

5- أناقش معطيات النص: في هذه المرحلة تعطي للمتعلم فرصة مناقشة ما ورد في النص وفي هذه الخطوة بمثابة تعزيز للخطوة التي تسبقها وترسيخ لها، بحيث يتمكن من تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص بشكل إبداعي متعمق بعيد عن السطحية والأحكام النمطية والمهم ألا يكون النقد وصفيا نمطيا، يغلب عليه طابع النمذجة، وإنما يتيح الفرصة للمتعلمين أن يتأولوا ويتوغلوا باقتراحاتهم في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المختزنة في اتساق النص ومجازاته.

6- مجمل القول: وهي آخر خطوة من خطوات دراسة النص الأدبي وتشكل هذه المرحلة الخلاصة التي تضم كل ما قيل في النص ويتم التواصل إلى تمديد النص عن طريق صوغ

الأستاذ لأسئلة دقيقة مناسبة كفيلة بإبراز جانبه الفكري والفني أو التركيز على القيم الأخلاقية.

✓ **ملاحظة:**

يجب الالتزام بنفس تقنيات المعالجة في النص الأدبي مع الإلتزام بهذه المحددة في النص التواصلي (وضعية الإنطلاق – تمهيد – قراءات الأستاذ للنص قراءة نموذجية قراءات التلاميذ – إكتشاف معطيات النص – مناقشة المعطيات – مجمل القول).

المطلب الثالث: أهداف تدريس النص التواصلي

1/– تهدف عملية تدريس النصوص التواصلية إلى:

- ✓ فهم الثقافة بشكل صحيح.
- ✓ الوقوف على جماليات النص.
- ✓ بعث الفضول لحب الإطلاع عند التلميذ.
- ✓ التزويد بشتى المعارف والخبرات واكتشاف الحقائق.
- ✓ التزويد برصيد لغوي نثري وجديد ومفيد.
- ✓ توظيف المكتسب في واقعه اليومي.
- ✓ تنمية وجدانه وذوقه وحبه للمطالعة.
- ✓ إثراء معارف المتعاملين حول الظاهرة التي يتناولها النص الأدبي في الفهم والاستيعاب.[1]

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، **وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط**، مرجع سابق، ص25

2/- أهمية النص التواصلي:

تتمثل فيمايلي:

- ✓ الولوج إلى حقيقة النص داخليا وفهمه فهما صحيحا ومعمقا.
- ✓ بعث الحس النقدي لدى المتعلمين، بحيث لا يكون المتعلم مستقبلا فقط بل دراسا ومحللا وناقدا.
- ✓ تعمق التفكير وتوسع مداره.
- ✓ له دور هام في تنمية ثقافة المتعلم باعتبارها صورة تربط المتعلم بواقعه الحياتي.

المبحث الثالث: الرصيد اللغوي

تمهيد:

إن إثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، وتزداد الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد وبالتالي يزداد المحصول الفكري والثقافي والفني عامة، وتنفتح الشخصية على ما يحيط بها، وتنمو غريزة الاجتماع لديها، ومن ثم تنمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس، وهكذا معرفة الإنسان الحضاري لفنون لغته، وكيفية نطق الحروف والأصوات المكونة لبنيان اللغة، بما يلائم الموقف ويناسب الحالة وينسجم مع الذوق، يوفر له قفزة نوعية في بناء شخصيته الجديدة.

المطلب الأول: مكونات الرصيد اللغوي وأهميته في إثراء المتعلم

1-مكونات الرصيد اللغوي:

يتضح معنى الرصيد اللغوي من خلال تجزئته إلى مكوناته الأساسية من جوانب عديدة:

أ- الحصيلة الفكرية: وذاك من خلال القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.

ب- الحصيلة اللفظية: من خلال القدرة على إنتاج أو توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ.

جـ- الحصيلة الإرتباطية: من خلال القدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تعبر عن علاقات معينة.

د- الحصيلة التعبيرية: من خلال القدرة على صياغة أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التامة ذات المعنى لتعبر عن أفكار مختلفة.[1]

[1] ربيع كيفوش، **الحصيلة اللغوية وفق المقاربة...**، مرجع سابق، ص ص 57-58.

إن الملاحظ من هذه التجزئة أن الرصيد اللغوي ليس مجرد تمكين المتعلم من اللغة وإتقان نحوها وأساليبها ومعجمها، إنما هو هذا كله مقترنا بممارستها في الواقع المعيش وفي ميادين العلم والمعرفة لتحقيق غاياته وأهدافه ومحافظته على هويته وانتمائه "لا تظهر أهمية الحصيلة اللغوية مهما بلغت من ثراء ألفاظ اللغة، ما لم تكن هناك قدرة على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللغوية المكتسبة على نحو سليم، وطبقا للقواعد والمقاييس اللغوية المتفق عليها في اللغة.[1]

إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الإجتماعية، يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ وتعين الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة على فهم ما في التراث من نتاج فكري، ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية والاستمرار في القراءة يكسب الفرد ثقافة وعلما، كما يعين على فهم واستيعاب قواعد اللغة وأصول نحوها وصرفها، وبالتالي يعين على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه فثراء الحصيلة اللغوية يجعل الفرد فعالا في محيطه، وبين أفراد مجتمعه أو أمته، ولا تظهر أهمية الحصيلة من ألفاظ اللغة مهما بلغت من الثراء، ما لم تكن هناك قدرة على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللغوية المكتسبة على نحو سليم، وطبقا للمقاييس والقواعد اللغوية المتفق عليها في اللغة الواحدة، وما لم يرافق وجود كل ذلك ذوق فني صقيل، وطبع صاف مهذب، يتمكن معه صاحب هذه الحصيلة من تحقيق التلائم والإنسجام التام بين الأفكار والإنفعالات التي يريد نقلها للآخرين، وبين القوالب اللفظية التي يوصلها بها، ويختاره لها "إن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلمة مفردة"، كما يقول الجرجاني: "وأن الألفاظ تثبت لها الفضيلة أو خلافا في ملائمة معنى اللفظة للمعنى التي تليها".[2]

[1] نفسه، ص57.

[2] د/ الزواوي خالد، **إكساب وتنمية اللغة**، مرجع سابق، ص91.92.

ويفترض أيضا أن للرصيد اللغوي ست طاقات تكونه لدى المتعلم وهي ممثلة كالآتي:

أ- طاقة لغوية: إنتاج عبارات لغوية... يؤولها تأويلا صحيحا مهما اتسعت العبارات من تعقيد وأيا كانت الأوضاع التواصلية التي أنتجت فيه.

ب- طاقة معرفية: تمكنه من بناء قاعدة معرفية منظمة واستعمالها عن طريق صياغة معارفه في صور لغوية مناسبة وإغنائها عن طريق استخلاص المعلومات من العبارات اللغوية التي يستقبلها.

ج- طاقة منطقية: تمكنه من استخلاص معلومات جديدة من معلومات قديمة بواسطة إجراء تواعد إستدلالية تحكمها مبادئ المنطق الاستنباطي والإجمالي.

د- طاقة إدراكية: إدراك العالم الخارجي بواسطة وسائل الإدراك البشري من سمع وبصر ولمس... واكتساب معارف يستعملها في إنتاج العبارات اللغوية وتأويلها.

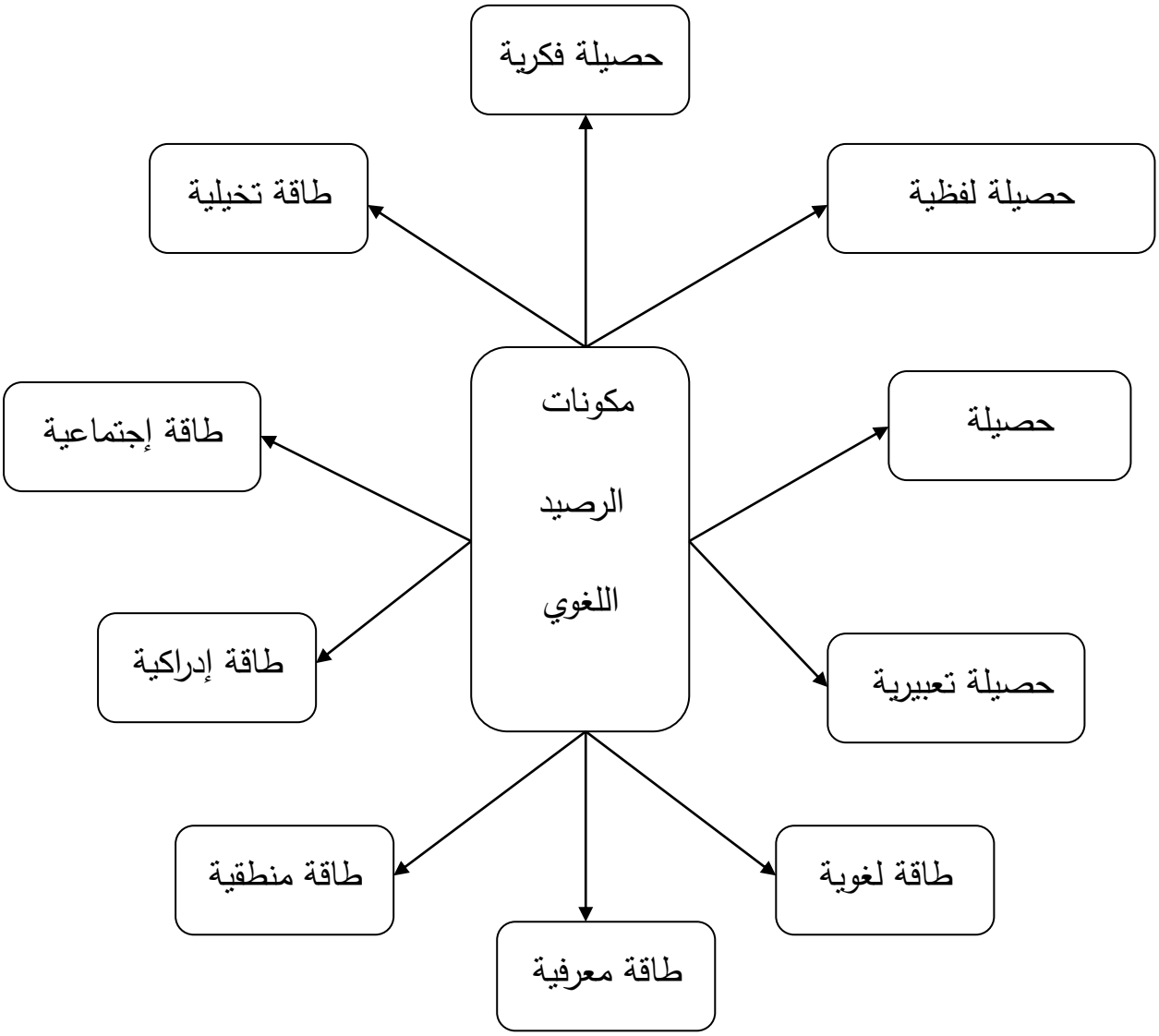
هـ- طاقة إجتماعية: إنتاج عبارات لغوية وتأويلها بما يتناسب مع أوضاع المخاطبين الإجتماعية وظروفهم العامة.

و- طاقة تخيلية: تمكنه من اختلاق صور افتراضية تنتمي إلى عوالم ممكنة، وبناء وقائع متخيلة تنتمي إلى عوالم خيالية لتحقيق أهداف تواصلية محددة.[1]

إن اجتماع كل هذه الطاقات يكون رصيدا لغويا، حيث تتفاعل مع غيرها تفاعلا محددا يقتضيه إنتاج وتأويل العبارات اللغوية في مقامات تواصلية مختلفة، وتقوم كل منها بدور محدد في اكتساب اللغة واستعمالها، كما أن كلا من الطاقة اللغوية والإدراكية والإجتماعية من أكثر الطاقات التي تتطلب من المتعلم بذل مجهود إضافي بحيث يحتاج إلى تثبيت قواعد اللغة العربية المراد تعلمها، ومعرفة كيفيات استعمالها.

[1] ربيع كيفوش، **الحصيلة اللغوية**. ...، مرجع سابق، ص 58-59.

ويمكن إجمال هذا المخطط كالتالي:



مخطط يمثل مكونات الرصيد اللغوي.

"**اعداد الطالبتين** "

2 – تنمية الرصيد اللغوي وأهميته:

2-1 تنمية الرصيد :

يقصد بتنمية الرصيد اللغوي التطوير والإنتقال باللغة بإستمرار من مستوى إلى مستوى آخرا أفضل من سابقه وأجود، كما يقصد به تنمية المهارة اللغوية التي يمارسها المتعلم من كلام وتواصل مع الناس وقراءة وفهم واستيعاب وكتابة وتلق للعلوم والمعارف والقدرة على التعبير عن الذات،[1] وتبين تلبية مطالب النمو مدى تحقيق الفرد لحاجاته، وإشباعه لرغباته وفقا لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه، وتظهر هذه المطالب نتيجة للنمو العضوي وبعضها ينتج من الآثار والضغوط الثقافية للمجتمع، وبعضها ينتج من القيم التي يعتنقها الفرد، ومن مستوى الطموح الذي يهدف إليه، وتنتج مطالب النمو من تفاعل عوامل هي:

- ❖ مظاهر النمو العضوي، ومظاهر الثقافة القائمة، ثم مستوى طموح الفرد.[2]

والإنسان يتعلم لغة الكلام القومية منذ طفولته بعد أن يتوافر لديه الإستعداد الفطري التام لاكتسابها، ويلتقي عنده خطأ اللغة والفكر، يبدأ شيئا فشيئا بالكشف عن مميزات اللغة وإدراك غاياتها ووظائفها وارتباطها بما حوله، وتصبح عملية اكتساب الإنسان للغة متطابقة مع قوانين اكتساب العادات والتقاليد الأسرية والاجتماعية، ضمن العلاقات المثيرة والإستجابات.[3]

معنى ذلك أن يكون المتعلم قادرا على تعلم اللغة وتخزينها بطريقة سريعة وصحيحة، وهو ما يمكنه فيما بعد من استغلالها وتوظيفها توظيفا حسنا حسب مقتضيات الأحوال.

---

[1] أحمد زياد محبك، **الحاسوب وتنمية المقدرة اللغوية**. ...، مرجع سابق، ص 43.

[2] د. خالد الزواوي، **اكتساب وتنمية اللغة**، مرجع سابق، ص 27.

[3] نفسه، ص 27.

2-2 أهمية تنمية الرصيد:

إن الهدف الأساسي من تنمية وإثراء الرصيد اللغوي هو ضبط مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة بتنوع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، فهو عندما يلتقط أو يتلقن اللغة وتراكيبها ويدرك مدلولات هذه المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها، كما يدرك ويحفظ من خلال سياق هذه الجمل والعبارات معاني كثيرة من المفردات والتراكيب الجديدة التي تتضمنها، وفي ذلك ما يساعد بدوره على مد حصيلته بالمزيد من المفردات والتراكيب، ومن ثم يوسع من مدى فهمه للآخرين، وبالتالي يدفعه إلى توثيق علاقاته بهم كما يحث الآخرين أنفسهم على تقوية علاقاتهم به لأن الإنسان عادة مدفوع لإنشاء العلاقات مع من يفهمه أو يستطيع التخاطب والتحاور معه بيسر.[1]

وينتج عن ذلك أن حصول المتعلم على رصيد لغوي يجعله جاهزا بشكل أفضل لمواجهة التحديات التي تواجهه في الحياة، فاللغة غذاء العقل الذي لايمكن أن يفقد حتى أكثر الأوقات والظروف العصبية.

كما تظل حصيلة المتعلم من ألفاظ اللغة بمدلولاتها وبمستوياتها وأنواعها المختلفة تتنامى وتتسع، كلما تطور في العمر وتوسع نطاق اتصاله واختلاطه بالآخرين وكثر سماعه لما ينشؤون من عبارات ويحكون من أقوال وينقلون من أحاديث ويتلفظون من صيغ وتراكيب، فهو يتلفظ نماذج اللغة وعباراتها ومفرداتها كما سبقت الإشارة من أفراد أسرته في مبدأ حياته، باعتبار أن لغة الحاضر ماهي إلا إمتداد للغة الأجداد ولغة التراث وطرأ عليها بعض التطور والتغيير وربما أعانت على إدراك مدلولاتها ومعاني الألفاظ القديمة أو المهجورة، وإدراك اشتقاقاتها المتعددة، مما يشجع الفرد على مواصلة الاتصال بالتراث

[1] د. أحمد معتوق، **الحصيلة اللغوية**. ...، مرجع سابق، ص 59.

والبحث في نتاجات الأجيال الماضية، كما يؤدي إلى بناء ثقافة أصلية ثابتة الأصول والإعتزاز بها والإخلاص لها.[1]

إن الألفاظ تابعة للحياة، إنها تتحول بتحولها، فكما أن الحياة لا تثبت عن طور من الأطوار فكذلك الألفاظ لا تثبت على وجه من الوجوه على تراخي الأحقاب، فالصلة بين الحياة والألفاظ مستحكمة الأواصر، ومثلما تنشأ كلمات وصيغ جديدة للمدلولات القديمة وتضاف إلى مثيلاتها السابقة وتتعدد وتتكاثر المترادفات اللفظية، كذلك تنشأ معان ومدلولات جديدة لكلمات قديمة عن طريق التحويل أو النقل أو المجاز أو غير ذلك من الأسباب المذكورة أو الأسباب وعوامل أخرى غيرها، وهكذا تتعدد معاني الكلمات وتنمو وتتكاثر على مرور الزمن وتوالي السنين.[2]

وينتج عن تنمية الرصيد اللغوي أيضا آثار نفسية لدى المتعلم تتمثل في انفتاح شخصيته على ما يحيط به، ونمو غريزة الاجتماع لديه، ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة اللغوية والثقة بالنفس، فالإنسان الذي يقل محصوله من ألفاظ اللغة وصيغها يقل محصوله الفكري وقدرته على التعبير والتواصل والتكيف معهم.[3]

وفي هذا الصدد أيضا نجد ابن جني يذكر في كتابه الخصائص أنه: من خلال الرصيد اللغوي يصل إلى التعبير عن جانبه الوجداني من أحاسيس، ألما أو سرورا... مثل ما جاء في نظرية التعبير والإفصاح عن المشاعر للذات الإنسانية وعالمها الخاص.

ونستنتج مما سبق إلى أن تنمية الرصيد اللغوي يعينه على استيعاب ما يقرأ هذا ما يدفعه إلى الاستمرار في القراءة وفهم النصوص، ويعينه أيضا على التمكن من قواعد اللغة وأصول نحوها وصرفها، وبالتالي يستطيع توظيف هذه القواعد على الوجه الصحيح في

[1] أحمد معتوق، **الحصيلة اللغوية**. ...، مرجع سابق، ص 53.

[2] نفسه، ص 56.

[3] محمود فهمي حجازي، **أسس علم اللغة التطبيقي**، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1978، ص 8-9.

التعبير ويدفع نمو الرصيد اللغوي المتعلم إلى فهم ما ينطق أيضا، فإتقانه لمفردات اللغة وتراكيبها وإدراكه لمدلولاتها يسهل عليه إدراك معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها ومنها، ومن هنا سيدرك ويحفظ معان كثير من خلال سياق تلك الجمل.

المطلب الثاني: عوامل بناء الرصيد اللغوي لدى المتعلم

هناك عدة عوامل تتضافر فيما بينها يثري المتعلم برصيده، ومن أهم العناصر مايلي:

1-المجتمع:

الإنسان بطبعه اجتماعي، ويبدأ احتكاكه بغيره من أبناء جنسه منذ المراحل الأولى من حياته، وتظل دائرة تتسع شيئا فشيئا مع مرور الزمن وتعدد أغراض الحياة وتعقدها واتساعها وعن طريق الاتصال يكتسب لغته الأولى إذ توفر لديه الإستعداد الفطري لاكتسابها.

إن أفراد المجتمع الواحد، كما يقول "**ابن جني**" في معرض حديثه عن انتقال لغة العربي الفصيح بتجاورهم وتزاورهم، يجرون مجرى الجماعة في دار واحدة فبعضهم يلاحظ صاحبه ويراعي أمر لغته، كما يراعي ذلك من مهم أمره، وبهذه الملاحظة وهذه المراعاة يكتسب أو ينمي الفرد الناشئ منهم عند اتصاله واختلاطه بهم "**سليقته اللغوية**" كما يكتسب أو يطور أي عادة في مجتمعه، وتظل اللغة في تطور ما دام اتصاله بأفراد مجتمعه مستمرا، ويرتبط المحصول اللغوي للفرد ارتباطا وثيقا بنسبة ذكائه.[1]

بمعنى أن الإتصال الإجتماعي هو العملية التي تنتقل بها أو بواسطتها المعلومات والخبرات بين فرد وآخر أو بين مجموعة من الناس وفق نظام معين من الرموز وخلال قناة أو قنوات أو طرق تربط بين المصدر أو المرسل والمتلقي أو فئة المتلقين، واعتبرت عملية الاتصال هذه طريقا للتعايش الاجتماعي وأساسا للمشاركة في المعرفة البشرية وسبيلا لاستمرارية الحضارة.

[1] خالد الزواوي، **إكساب وتنمية اللغة**، مرجع سابق، ص 118.

ونعني بالإتصال أو التفاعل الاجتماعي هنا جميع أشكال الاحتكاك والتواصل التي تفرضها العلاقات الاجتماعية الإنسانية وتدعو لها الأغراض الحياتية أو المعيشية للفرد والجماعة وتستدعي التخاطب واستخدام اللغة في إطارها اللفظي أو الرمزي العام، بما في ذلك الأغراض التربوية والتعليمية، كما تشمل أنواع الإتصال الاجتماعي والثقافي المباشر الذي يتلقى فيه الإنسان والاتصال غير المباشر الذي تتم فيه المشاهدة أو يتم التخاطب أو هما معا، من طرف واحد ولكن عن طريق واسطة معينة.[1]

ينتج من ذلك أن المجتمع هو الوسيلة الأساسية التي تساهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم، وذلك من خلال الاتصال الموجود بينه وبين أفراد مجتمعه. (بين مرسل ومرسل إليه).

2- المدرسة:

للمدرسة دور مهم في توفير بيئة تعليمية فعالة وثرية بالمواد القرائية، والخبرات المتنوعة وعن طريق ما تقدم من محتوى واستراتيجيات تدريس وأنشطة ووسائل تعليمية متنوعة، فالمدرسة دور مؤثر في الميول القرائية، يتحدد في: عمل مكتبة للفصل تحتوي على كتب ومجلات مناسبة من حيث المحتوى والأسلوب والصور، وأن تكون كثيرة ومتنوعة، بحيث يجد كل تلميذ فيها بغيته، وما يميل إليه، وأن تخصص حصص للقراءة الحرة، حيث يتاح للتلاميذ حرية كاملة في انتقاء الكتب التي يميلون إليها، وأن تكون هناك مساعدة من المدرس إذا ما طلب منه ذلك وأن تقام جماعات للقراءة، بحيث يتنافس أعضاؤها على الفوز بجائزة القراءة وعمل صحف مدرسية يكتب فيها التلاميذ عن بعض ماقرؤوا وهكذا...[2]

[1] أحمد معتوق، **الحصيلة اللغوية**...، مرجع سابق، ص 93

[2] حاتم بصيص، **تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص 127.

وكما أن المدرسة ميدان رحب للاتصال الاجتماعي الفعال في إغناء الحصيلة اللغوية فإنه أيضا ميدان واسع للقراءة التي تفتح آفاق اللغة في أطرها الحاضرة والقاسية والماضية والدانية، وفي جميع أجيالها ومراحلها وأزمانها.[1]

كما يقول **(جون ديوي)** john dewey"المدرسة مؤسسة اجتماعية... وهي صورة للحياة الجماعية التي تتركز فيها جميع تلك الوسائط التي تهيئ الطفل للمشاركة في ميراث الجنس ، والى استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية . ،وبناء على ذلك افترض ان تكون المدرسة من اهم الموارد التي يكتسب الناشئ منها لغته او ينميها ويغني حصيلته من مفرداتها وتراكيبهاواساليبها .[2]

3- الأسرة:

تلعب الأسرة وتساهم في بلورة الميول بصفة عامة، والميول نحو القراءة والكتابة على وجه الخصوص، حيث أنها المصدر الأول لعواطف الفرد برمتها، وفيها يتلقى تربية عاطفية غير مباشرة ولكنها قد تكون موجهة من خلال وعي الأبوين باحتياجات أبنائهم واهتماماتهم، وقد لا تكون ويمكن أن يكون هذا مدعاة لقصور هذه العواطف ونموها بشكل غير سليم، فدور الأسرة يرتبط بمرحلة "تكوين الميل"، ونمذجة السلوك، إضافة إلى الدور الذي يلعبه المستوى الثقافي والإقتصادي والإجتماعي للأسرة.[3]

وتعرف الأسرة بأنها البيئة الطبيعية لنشوء الطفل وتربيتهم وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية اللازمة لنموهم وهي الخلية الأساسية المعنية برعايتهم، والتي تمثل عنصرا مهما، وحاجة ملحمة لهم ليعيشوا حياة طبيعية، وعلى هذا الأساس فإنها تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد، وتحدد مسار حياته، فالأسرة ليست فقط المكان العاطفي الذي يحمل الأمان

[1] أحمد معتوق، **الحصيلة اللغوية**. ..، مرجع سابق، ص 158.

[2] نفسه، ص 156.

[3] حاتم بصيص، **تنمية مهارات القراءة**...، مرجع سابق، ص 126.

الضروري ويسمح للطفل بالتفتح النفسي، وإنما هي بيئة اجتماعية أو اجتماعية ثقافية يتقاطع داخلها عدد من العلاقات والأفعال، فالطفل الفرد يكتشف متعة ومصاعب الاحتكاك بالآخر بالجماعة، وعلى الرغم من اختلاف صورة الأسرة واختلاف دورها في تنشئة الأفراد، ومساهمتها في بناء المجتمعات إلا أنها تسعى المحافظة على استمراريتها عبر مختلف العصور.[1]

وعليه تقوم الأسرة داخل المجتمع بمجموعة من الوظائف نذكر منها:

أ- الوظيفة البيولوجية: فالأسرة هي النظام الإجتماعي الذي ارتضاه كل مجتمع من أجل تزويد بالأعضاء الجدد ولذلك فالأسرة التي تحفظ المجتمع من الإنقراض والفناء، فاستمرار العضوية الإجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة.

ب- الوظيفة التربوية: ظلت الوظيفة التربوية مع الأسرة مستمرة في جميع الثقافات، حيث شاركها فيها عدة مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة والأندية الرياضية والاجتماعية والثقافية، السينما، التلفزيون، المكتبات العامة، المساجد ودور العبادة.

جـ- الوظيفة الاجتماعية والنفسية: يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ❖ الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة معينة تقبله عضوا فيها بحيث لا يشعر بأنه وحيد.
- ❖ الحاجة إلى حنان وعطف المحيطين به بحيث يشعر أنه محبوب من غيره وأن هناك من يستحق حبه وعطفه.

د- الوظيفة الدينية: الأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبعهم بطابع ديني معين.[2]

---

[1] محمد رضا بركاني، **تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلم بالمرحلة الابتدائية**، دراسة تقويمية، اشراف الدكتور، عبد الكريم بورنان، جامعة باتنة، السنة الجامعية 2016/2015، ص139.

[2] نفسه، ص140.

إن جو الأسرة المريح هو الذي يمكن الفرد من نمو نفسي واجتماعي وثقافي وديني سليم، كما أن التنشئة الاجتماعية الجيدة تمكنه من اكتساب مهارات ومعارف وحوافز وغيرها.

4- القراءة:

إن القراءة وسيلة من الوسائل التي لابد منها، ومن وجودها لإمداد الفكر الإنساني بأسس الإبداع، بالقراءة الإنسان حياة الحاضر والماضي معا، يعيش عصورا وأزمانا بعيدة ممتدة يشارك أهلها معارفهم وخبراتهم وتجاربهم ويستوحي منها ومما أبدعته عقولهم إبداعاته الجديدة، إذ أن "صور ذكاء البشر ومعارفهم" كما يقول **فرانسيس بيكون...**" تبقى في الكتب بمنجاة عن عنكبوت الزمن، وهي قادرة على التجدد الدائم وتتوقف نسبة إغناء المحصول اللغوي على كمية القراءة وعلى أسلوب القراءة نفسها وطريقة استغلالها كوسيلة لتنمية الحصيلة اللغوية.[1]

إن القراءة مصدر رئيسي للمعرفة منها يستمد الإنسان ما يمكن أن يرتقي بعقله وخياله، وهي مصدر رئيسي لمفردات اللغة، ومورد ثابت مستمر لابد من الكشف عن طبيعته، وأبعاده المهمة ومدى فاعليته وطرق استغلاله في تكوين حصيلة لغوية نامية فعالة، بتمييز اللغة العربية بغزارة مادتها بفضل مرونة أصواتها وطواعية مفرداتها وتعدد طرائق نموها وتوسعها.[2]

وحين تتحدث عن تنمية الحصيلة اللغوية وأثر ذلك على الفرد، إنما نقصد مصدرها القراءة التي تعالج المشاكل المتعلقة بالحياة والعلاقات الناشئة بين المخلوقات في هذا الكون

[1] خالد الزواوي، **إكساب وتنمية اللغة**، مرجع سابق، ص95.

[2] نفسه، ص96.

ويتجه فيها الخطاب إلى النفس البشرية أو الروح والعقل معا، وبقصد بها التأثير في أحاسيس المتلقي أو في أحاسيسه وفكره معا.[1]

مما لا شك فيه أن القراءة مهما كان نوعها وشكلها وحجمها وهدفها ومرجعها وموضوعها فإنها تعتبر مصدر أساسي ووسيلة من أهم الوسائل لاكتساب اللغة بجميع صيغها وتراكيبها ومفرداتهاواساليبها.

5- المعاجم اللغوية :

ان اللغة العربية هي العنصر الأساسي الذي يجمع العرب في شتى أنحاء الأرض ، فهي الحلقة الرئيسية التي تربط جميع الشعوب العربية ،حيث أن العربي لا بد أن يكون ناطقا بالعربية أينما ذهب ومهما يكن أهله و مولده ،و أول من فكر في خدمة اللغة العربية هو المستشرق الألماني فلوجل بوضع معجم مفهرس شامل لألفاظ القران الكريم ،وأسماء نجوم الفرقان في أطراف القران ،وهذا المعجم الكبير طبع ووزع لأول مرة عام 1842م ،ثم معجم تفسير اللغوي لكلمات القران ،هو معجم لألفاظ القران مع ترتيب مواد اللغة بمراعاة ترتيب حروف الهجاء في أوائل المواد وما يليها ، أما المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ،فقد وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ،وهذا المعجم لا يستغني عنه أي باحث في اللغة العربية ،لغة القران الكريم [2]. إن الرجوع إلى المعجم للبحث عن معنى كلمة ما ،بالإضافة إلى كونه يعود الاعتماد على النفس في تنمية الحصيلة اللغوية ،فهو أيضا يعود على البحث والصبر ،وينمي حب الاطلاع ويعمل على ترسيخ معاني الكلمات التي تستخرج في ذهنه لمدة أطول ،مع الحث والتشجيع الدائم ،والرجوع المستمر إليه ،يصبح استعماله عادة ،ويجد لذة في البحث فيه ،مما يزيد من فائدة المعاجم ،إن تكون مناهجها مبسطة سهلة ،ويستحسن إن تكون من المعاجم النطقية أي التي تصنف فيها المفردات اللغوية بحسب نطقها أو المعاجم

[1] خالد الزواوي، **إكساب وتنمية اللغة**، مرجع سابق، ص112.

[2] نفسه ص .113

الهجائية الألفبائية ،أي التي تصنف فيها المفردات اللغوية بحسب ترتيب الحروف الهجائية في اللغة .[1]

إن اللغة تنمو وتتسع وتتطور على مر العصور،سواء من حيث قواعد نحوها وصرفها ،أو من حيث مفرداتها وتراكيبها وأساليبها ،تبعا لتطور الناطقين بها فكريا وحضاريا واجتماعيا ،باعتبار المعاجم اللغوية هي خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان مايغني حصيلته اللغوية وينميها.

6- وسائل الاتصال الحديثة : (الحاسب الآلي) التكنولوجيا:

للحاسب الآلي في عصرنا الحاضر دور مهم وفعال في مجال البحث العلمي والإحصاء والفهرسة، وتخزين وتصنيف وتوصيل المعلومات والبيانات على اختلاف أنواعها، ولقد اتسع مجال استخدام الحاسب الآلي في عالمنا الحاضر ليصبح وسيلة للاتصال الاجتماعي لتنظيم وتنسيق كثير من شؤون الحياة وواسطة للتثقيف والتعليم وتنمية المهارات بمختلف أشكالها، ومن بينها المهارات اللغوية، هذا بالإضافة إلى كونه وسيلة للمتعة والتسلية وقت الفراغ، وقد تطورت فعلا هذه الأجهزة لدرجة جعلت البعض يعتقد بأنه أصبح منافسا قويا للكتاب وخاصة بعد تطور مراصد المعلومات، وظهور النشرات والدوريات العلمية والثقافية الإلكترونية.

وأصبحت أجهزة الكمبيوتر تستخدم في جميع المدارس الآن وأثرها الفعال في تعليم اللغة وتلقين الكلمات يكمن في الطريقة المنهجية التي تعدو وتعرض وتستخدم بها البرامج وفي الشكل الحركي الذي تتخذه اللغة، وتفاعل الإنسان واستجابته للمثيرات والحوافز السمعية والبصرية التي تصاحب عمليات تعليم اللغة، فتجسد له اللغة في إطار مرئي جميل أو مسموع مؤثر أو هما معا.[2]

[1] نفسه ص 114

[2] نفسه، ص116.

وعلى الرغم مما للحاسب الآلي من دور مهم في عملية التعليم عامة، ومن أثر وفاعلية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية وإمكانيات واسعة لاستخدامه كوسيلة لإناء حصيلة الإنسان من مفردات لغته.

كما يعد الحاسب الآلي في عالمنا الحاضر أصبح وسيلة للإتصال الاجتماعي وأداة لتنظيم وتنسيق كثير من شؤون الحياة وواسطة للتثقيف والتعليم وتنمية المهارات بمختلف أشكالها من بينها المهارات اللغوية ولقد بلغ الحاسب الآلي من التطور في الإستخدام لتخزين ونشر المعلومات وإيصال المعارف والخبرات إلى درجة جعلت البعض يعتقد أنه أصبح منافسا قويا للكتاب.[1]

يقول الدكتور **إبراهيم أنيس** في مقالته التي كتبها قبل عشرين عاما بعنوان "**دور الكمبيوتر في البحث اللغوي**" وإن فكرة استخدام الكمبيوتر في البحوث اللغوية قد ظلت تداعب خيالي منذ سمعت عن مجالات تطبيقه، ولكني لم أجرؤ على مصارحة أحد بذلك إلى أن حدثني في هذا الشأن الأستاذ الدكتور محمد كامل حسين قائلا: "لماذا لا نستخدم الكمبيوتر في بحوث لغتنا العربية؟ وكأني بعد هذا القول قد صحوت من غفوة وقد غمرني قدر كبير من الحماس"، لقد تحقق ما تخيله أو ما تأمله الدكتور **أنيس** فعلا واستخدام الحاسب الآلي في البحوث اللغوية لدى عدد من المؤسسات اللغوية العربية ومن جملتها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.[2]

7- الممارسة:

تعد الممارسة الشرط الأساسي للتعلم، وبها يزداد تعلم الفرد للغة العربية من حيث القواعد والمفردات والتراكيب والأساليب إذ لا توجد وسيلة إيجابية لتعلم اللغة أفضل من

[1] أحمد معتوق، **الحصيلة اللغوية**، مرجع سابق، ص 92.

[2] نفسه، ص108.

الممارسة ليس هناك طريقة لبحث الحياة أو الحيوية والنشاط في العناصر اللغوية المكتسبة خير من الممارسة الفعلية الدائمة للكلام بمختلف نشاطاته وأشكاله وأوضاعه الممكنة، واستغلال كل الفرص التي تسمح بها الإمكانات الفردية الخاصة وظروف الحياة الاجتماعية لتنفيذ هذه الممارسة، فالكلام (هو المادة التي تتكون منها اللغة) ،وهو الوسيلة التي تحيا بها اللغة ويتأصل ويستمر وجودها.[1]

إن ما يبقي المعلومات المختزنة في الذاكرة حية حاضرة في الذهن سهلة الاسترجاع هو ممارسة استخدامها بصورة مستمرة، أو محاولة تطبيق ما يمكن تطبيقه منها، إذ أن ذلك يهيء الارتباط الدائم بين هذه المعلومات وبين الحوافز وبالتالي يساعد على إتقانها وبلورتها وتعلقها وثباتها ونموها في الذاكرة، وهذا ما يجعل الممارسة شرطا أساسيا في التعليم وليس عاملا ثانويا، أو حافزا وعملا اختياريا.

يقول **لودفج فتجنشتين(ludwig wittgenstein)**: "إن كل كلمة تبدو في حد ذاتها كما لو كانت شيئا ميتا، وما الذي يعطيها الحياة؟ إنها تكون شيئا حيا أثناء استخدامها،فهل دبت فيها الحياة بهذا الشكل أو أن الاستخدام نفسه هو حياتها؟".[2]

نستنتج أن ممارسة اللغة على كل مستوياتها وأشكالها أساسي في تنمية الرصيد اللغوي، فهي الأساس في دعم الدور الذي تقوم به كل المصادر السابقة في تنمية هذا الرصيد، ثم إنها في الحقيقة تعتبر القاعدة الأولى في تكوين أو تطوير أو استمرار فاعلية كل مصدر من المصادر الثقافية الفكرية واللغوية، فلا جدوى ولا منفعة من اكتساب معارف أو الاستعانة بأية مصادر دون استخدامها والاستمداد منها والدفع إليها بالممارسة.

[1] أحمد معتوق، **الحصيلة اللغوية**، مرجع سابق، ص 262

[2] نفسه، ص 263.

8- المساجد:

إن المسجد مدرسة للتثقيف الفكري، فأغلب من تراهم متميزون في صفوفهم، هم حفظة القرآن ومن يعتادون المساجد بشكل كبير حيث يساعدهم ويدربهم على الفهم والحفظ وينمي فيهم القدرة والإرادة.

فضلا عن كون المساجد فضاءات لتلقي وتعلم اللغة العربية النقية الصافية من أفواه الأئمة والمشايخ، أضف إلى ذلك وجود حلقات لحفظ القرآن والتدبر فيه، وشرح السنة النبوية في ذكر طريقة الحفظ التي تساعد على تحصيل الملكة اللغوية الفصيحة، نجد **ابن خلدون** يوضح لنا ذلك بقوله: "ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة، ويروح تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث أو كلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم".[1]

نستنتج من ذلك أن للمساجد دور أساسي كبير في تحصيل الملكة اللغوية، وذلك من خلال حفظ القرآن الكريم لأنه مصدر رئيسي في اكتساب اللغة وتطويرها عند المتعلم وهذا ما يجعله فصيح لغوي.

9- الاستماع:

إن السمع من الحواس التي كرمنا-الله تعالى- وجعلها في كثير من الآيات الكريمة متقدمة عن بقية الحواس الأخرى فقال جل ثناه: "وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون".[2]

[1] عبد الرحمن ابن خلدون، **المقدمة، تاريخ العلامة ابن خلدون**، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والآداب، ط1، الدار البيضاء، ص 1080.

[2] **سورة المؤمنون**، الآية 78.

فقد تبين المولى –عز وجل– من خلال ما ورد في القرآن الكريم أنه يخلق البشر وهم لا يعون ولا يدركون شيئا، وزودهم بمختلف الأعضاء التي يدركون بها هذا العالم والتأمل في هذه الآيات يرى أنه –سبحانه وتعالى– جعل حاسة السمع أسبق من الحواس الأخرى ليس عبثا، إنما لأهمية هذه الحاسة ودقتها، وهذا أمر يؤكده علماء التشريح الآن، فجهاز السمع يمتاز على البصر بإدراك المجردات كالموسيقى، والتداخلات مثل حلول عدة نغمات داخل بعضها، فالموسيقى الخبير يستطيع أن يميز نغمة آلة من بين عشرات النغم الصادر عن كثير من الآلات والأم تستطيع تميز صوت بكاء طفلها من بين زحام هائل من آلاف الأصوات المتداخلة.[1]

وعليه فرق العلماء بين السمع والاستماع، فالسمع عملية يتم فيها بين الأمواج الصوتية الداخلة إلى الأذن، حيث تتحول إلى إهتزازات ميكانيكية في الأذن الوسطى، ثم تتحول إلى الأذن الداخلية إلى نبضات عصبية تنقل إلى الدماغ، أما الاستماع فهو عملية تتسم بوعي المرء وانتباهه للأصوات وأنماط كلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارة سمعية معينة والتعرف عليها وتنتهي بالاستيعاب بما تتم الإستماع له[2]؛لهذا جعل "**ابن خلدون**" السمع أبو الملكات اللسانية.

وثمة فرق بين الاستماع والإنصات، فالإستماع هو أن تستمع إلى الشيء باهتمام وانتباه، ولذلك يقال: "أصغى فلان إلى فلان إذا مال يسمعه نحوه، ومن هنا جاء الفرق بين مجرد السمع والإصغاء، ذلك أن مجرد السمع حاسة لا يختلف فيها سامع عن آخر ولا حتى الإنسان عن باقي المخلوقات في حين أن الإنصات إليه، ويلازمه الانتباه والإهتمام، ولذلك

[1] محمد رضا بركاني، مرجع سابق، ص 89.

[2] نفسه، ص90.

فكل مصغ سامع وليس العكس وعملية التعليم تعتمد على الإصغاء، إذا لا فائدة من مجرد السماع.[1]

فالمستمع الجيد غالبا ما يكون كاتبا وذلك باستفادته من أفكار الآخرين وآرائهم، كما تتميز مهارة الاستماع بالدقة ويشمل عمليات عديدة كالتحليل والتفسير، وهذا ما يجعله يكتسب رصيدا لغويا أيضا، وكلما زادت كمية التعرض للغة زادت سرعة تعلمها، والمتعلم الذي يسمع ثلاث ساعات يوميا بتعلم أسرع من متعلم آخر يسمعها ساعة واحدة يوميا.

عوامل ذاتية تتمثل في المتعلم ذاته:

تتمثل هذه العوامل الذاتية في مجموع المتغيرات المرتبطة بالمتعلم، من حيث العمر والنوع ومستوى الذكاء والإرادة والقدرة... ونذكر منها مايلي:

أ- نوعه:

أظهرت دراسات تجريبية كثيرة أن جنس المتعلم يلعب دورا مهما في الميل نحو المادة الدراسية بصفة عامة، والميل نحو القراءة والكتابة بصفة خاصة، حيث تبين هذه الدراسات أن الجنس عامل مؤثر في ميول التلاميذ، فيما يخص تفاعلهم مع المهمات القرائية والكتابية، وطريقة معالجة النصوص فالبنات تميل أكثر إلى التعامل مع النصوص إلى المرتبطة بالجوانب الأنثوية والعاطفية والأسرية في حين أن البنين يميلون في معظم الأحيان، إلى الجوانب المثيرة والأحداث السائقة في النصوص كالمغامرات والقصص الخيالية...[2]

تختلف العوامل التي تؤدي إلى تنمية الرصيد من متعلم إلى آخر وذلك باختلاف نوع وشخصية المتعلم، فالبنات والذكور مثلا لا يتفقان في درجة الاكتساب.

ب- عمره:

[1] محمد رضا بركاني، مرجع سابق، ص 91.

[2] حاتم بصيص، **مهارة القراءة والكتابة**، مرجع سابق، ص 125.

لا يقتصر تأثيره عمر المتعلم على الميول نحو القراءة والكتابة وإنما يمتد ليشتمل على جوانب الميل كافة بما في ذلك الميولات الدراسية والمهنية، حيث إن عمر المتعلم مرتبط بنمو القدرات المعرفية والعاطفية، من خلال تراكم الخبرات عبر مراحل النمو والتي تلعب دورها في نظراته إلى المادة الدراسية وإلى حاجاته النفسية، فإن كانت الميول بسيطة وسطحية في المراحل المبكرة، إلا أنها تميل إلى التعقيد والنمو.[1]

حيث توصل "**ترمان**" في أبحاثه أن حجم المفردات التي يستخدمها الأطفال في حديثهم أو كتابتهم في سن العاشرة يقدر ب 5400 كلمة، وفي سن الحادية عشر يقدر ب 7400 كلمة وفي الثانية عشرة ب 9000 كلمة، أما من حيث استخدام التراكيب والأنماط اللغوية لقد أشار "**واتسن**" إلى أن الطفل المتوسط يدخل المدرسة الابتدائية بمحصول لغوي قدره 2000 كلمة، ويصل رصيده اللغوي إلى 4000 كلمة، في سن السابعة ثم يزداد هذا الرصيد بمعدل 700 كلمة سنويا، فالنمو اللغوي يتداخل فيه العمر بحيث كل ما يزيد سن المتعلم تزيد نسبة اكتسابه الرصيد اللغوي في كل مرحلة من التعليم.[2]

ج- الذكاء:

من الشائع أن مستوى الذكاء له دوره في النمو المعرفي، والعاطفي لدى المتعلمين ولكن هناك تضاربا في الآراء حول هذا الجانب وخاصة بعد ظهور نظريات الذكاءات المتعددة أو القدرات المتعددة لدى المتعلمين، فعلى الرغم من أن إرتفاع معدل الذكاء بصفة عامة، يمكن أن يؤثر في مستوى ودرجة الميل نحو القراءة والكتابة، إلا أن هناك قدرات متعددة تجعل التلميذ يميل إلى نوع محدد من جوانب القراءة والكتابة ويستثمر ميوله فيها وينميها، وهكذا فإن معدل الذكاء العام لا يلعب دوره في تنمية الميول نحو القراءة والكتابة،

[1] نفسه حاتم بصيص، **مهارة القراءة والكتابة**، مرجع سابق، ص127

[2] محمود أحمد السيد، **في طرائق تدريس اللغة**، مرجع سابق، ص 141

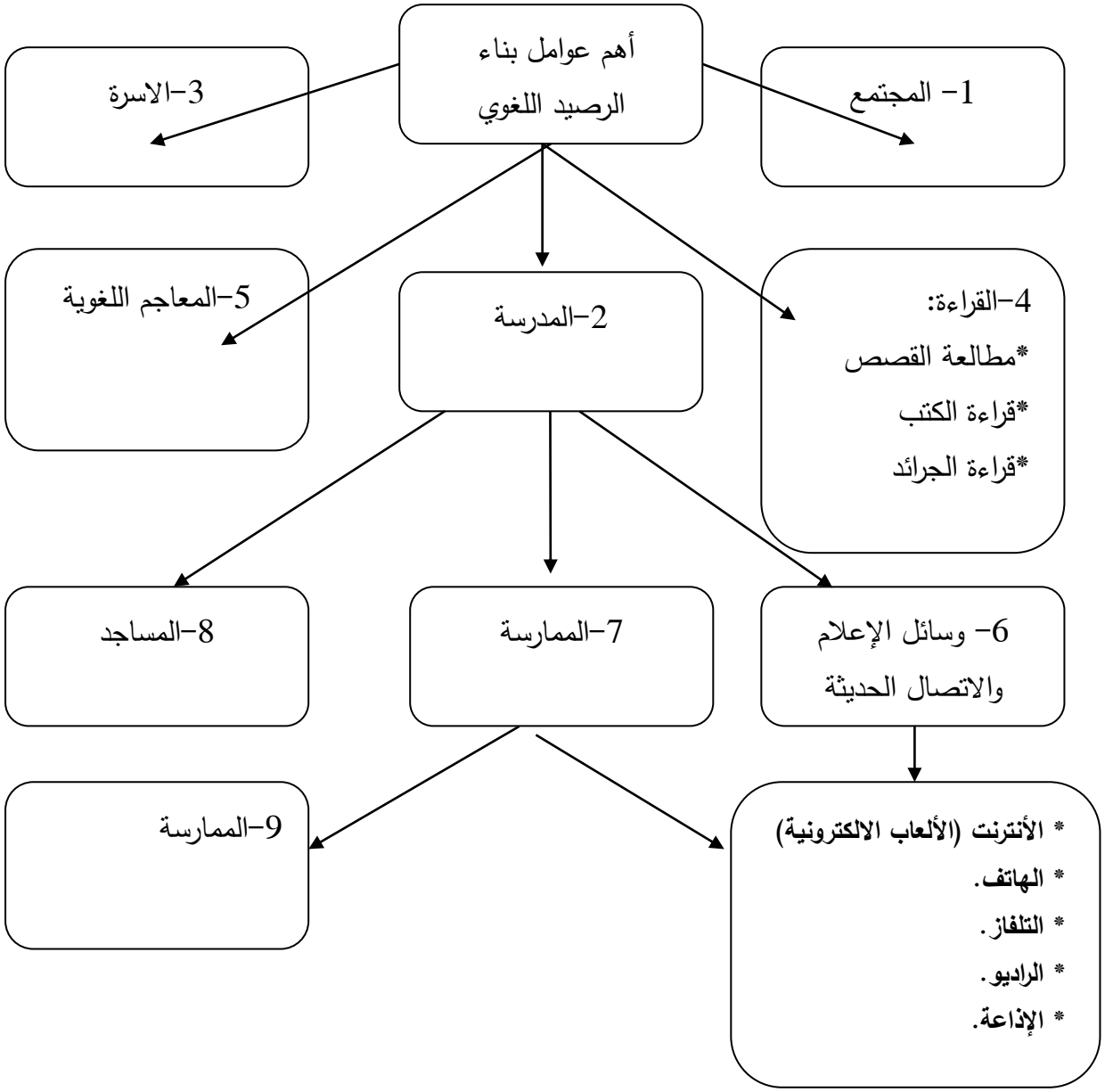
وإنما يمكن أن يؤثر في تفضيلات التلاميذ "الميول القرائية والكتابية" والميل إلى جانب أو نوع محدد من المهمات القرائية والكتابية".[1]

عوامل تتعلق بالمعلم:

يعتبر المعلم العنصر الرئيسي في تكوين اللغة للمتعلمين في إحداث التأثير الإيجابي على عقولهم، حيث أن تحفيز المتعلم ودفعه للنجاح في الأمور يجعله متحمسا لإنجاز المهام على أتم وجه وذلك بسعي المتعلم أن يكون متميزا، وهذا ما يساعد المعلم طلابه أيضا على أن يحققوا أعلى الإمكانيات والمراتب لديهم في الدراسة، وله دور كبير في المجتمع حيث يساهم في إعداد الأجيال لتحقيق مساعيهم في العالم، وبما أننا نجد من المتعلمين من يتخذ المعلم قدوة له في حياته، فإنه من الضروري أن يتخلى المعلم بالطيبة والاحترام والتواضع وبهذا يكون تأثيره إيجابيا على المتعلمين فيتمكن المتعلم بذلك من تطوير ثقته ويسعى إلى اكتساب قدر ممكن من رصيد لغوي.

في هذا المخطط نجسده مختلف العوامل التي تساهم في اكتساب المتعلم رصيدا لغويا وهو كالتالي :

[1] حاتم بصيص، مرجع سابق، ص 125.



مخطط يمثل أهم عوامل بناء الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

المطلب الثالث: مظاهر الرصيد اللغوي لدى المتعلم

إن الغرض من تدريس اللغة العربية هو تمكين المتعلم وإيصاله إلى أن يطبق أو يمارس نظرياته التي أكسبها وذلك من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية فمعرفة اللغة شيء وتطبيقها شيء آخر وبفضل تداخل العوامل التي ذكرناها سابقا والتي كان لها الفضل في مساعدة المتعلم على إكساب رصيد لغوي كاف.

ومن المظاهر التي قد تظهر في سلوكه نجد مهارتي (الإنتاج الشفهي والإنتاج الكتابي)، إذ أن القراءة والاستماع هما مهارتا إستقبال، والكتابة والكلام مهارتا إنتاج وتطبيق وبالتالي فإن أردنا الوقوف على مظاهر الرصيد اللغوي للمتعلم فإننا نركز على مهارتي الإنتاج الكتابي والشفوي.

1- تعريف المهارة:

هي أداة للقيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان معا، والإقتصاد في الوقت والجهد المبذولين مع مراعاة انسجام المهارة مع الموضوع المخصص للدراسة،[1] وهي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإن هذا الأداء يكون إما صوتي أو غير صوتي، وتتم بفهم في أقصر وقت أقل جهد نتيجة الممارسة والتدريب بطريقة منظمة.[2]

تعتبر المهارة في رأي "**سيشور**" درجة من الكفاءة في أداء فعل ما، كما أن المهارات جميعها تتضمن حركة الجسم كله أكثر من مجرد مجموعة من العضلات الكبيرة والصغيرة

---

[1] راتب قاسم عاشور، **مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، دط، الأردن، 2013، ص09.

[2] زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**، دار المعرفة الإزراطية، مصر، ط1، 5001، ص13

وأشار أيضا إلى أن المهارات الحركية تشمل على ثلاثة عناصر: السرعة والقوة والثبات والدقة.[1]

ويرى الباحثان أن تصنيف المهارات اللغوية يجب أن يكون على أساس الجوانب العقلية المعرفية والعاطفية، الإنفعالية والنفس حركية وأن المهارات اللغوية تصنف حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان، على الإستماع يليه التعبير الشفوي أو الكلام ثم القراءة بأنواعها ثم التعبير التحريري أو الكتابة.[2]

ومن هنا فالمهارة هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبأساليب ملائمة وبطريقة صحيحة أو هي أن يتمكن المتعلم من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة وبدقة متناهية وبسرعة في التنفيذ، حيث أن الإتصال اللغوي الذي يتميز به المتعلم يعتبر من أهم الوظائف الأساسية للغة العربية في حياتنا اليومية الاجتماعية وذلك عن طريق الإنتاج شفاهة وكتابة.

1- الإنتاج الشفهي:

لا يمكن حصر هذا الإنتاج بأمر معين أو في حصة أو درس معين، فهو مهارة تتضمن عدة مهارات أخرى مثل الكلام، الحوار المناقشة أو إبداء الرأي، أو التعليق على صورة ما، أو حكاية القصص والنوادر أو أي فعل يقوم به ويعتبر فيه شفهيا، فالمتعلم عادة يتحدث أكثر مما يقرأ وحياتنا اليومية تفرض علينا هذه المهارة وإعطائها مكانة في العملية التعليمية والتعلمية للمتعلم.

[1] د. رشدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)**، مكتبة لسان العرب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص31 -32

[2] نفسه، ص 37.

إن هذا النوع من الإنتاج هو الوسيلة الأنسب والأكثر مباشرة لقضاء حاجات الاتصال البشري، فيشبع بها المرء حاجاته وينفذ متطلباته في المجتمع الذي يعيش فيه، فهو القدرة على محادثة الآخرين وإفهامهم والإستماع إليهم وفهم ما يقولون.[1]

أي أن الإنتاج الشفهي هو الأداة الأكثر تكرارا وممارسة واستعمالا في حياة المتعلم والناس ككل، فلا نجد أي فرد في أي مجتمع لا يتحدث وذلك للضرورة اللازمة لهذه المهارة التي من خلالها يصل الفرد إلى ما يريد والإنتاج الشفهي من هنا هو قدرة المتعلم على استخدام الأصوات اللغوية في نقل الأفكار والمشاعر وتحقيق مختلف الأغراض الاتصالية، ويتضمن القدرة على التفكير واستخدام الإشارات المختلفة في توضيح المعنى الذي يرغب في إيصاله أو مناقشته مع غيره.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن: **ما اللغة التي ندرب عليها في المحادثة؟** وإذا كانت الطرائق الحديثة في تعليم اللغة تلح على ضرورة الإنطلاق من لغة المتعلمين لأنها لصيقة بحياتهم ومعبرة عن خبراتهم فإننا في وطننا العربي تعاني مشكلة إزدواجية اللغة، إذ أن خبرة المتعلمين ملتصقة بالعامية فرصيدهم اللغوي هو العامية في الأعم الأغلب فهل يمكننا الإنطلاق من العامية؟ وأي عامية ننطلق منها؟ والواقع أن الذين يحاولون تقديم البرامج بالعامية استنادا إلى الإنطلاق من خبرة المتعلمين على أنه مبدأ تربوي لا خلاف حوله لا يخدمون اللغة العربية الأم فهي اللغة القومية وهاهي ذي الأمم الحية تعني بلغاتها القومية منذ الطفولة وفي سائر مناشط الحياة موفرة لأبنائها المناخات الملائمة لغويا ليمتصوا منها لغتهم سليمة من غير عناء أو صعوبة، ولغتنا العربية الفصيحة هي اللغة القومية الأجدر بالتعلم لأنها لغة التراث، وهي الرابط التي تربط بين أبناء الأمة، فتوحد شملهم وتجمع كلمتهم لأنها أساس قوميتهم وإن أي تفريط فيها يؤدي إلى ضياع فكري يباعد بين ماضي العرب

[1] فراس السليتي، **فنون اللغة، المفهوم–الأهمية–المقدمات–البرامج التعليمية**– عالم الكتب الحديث أريد، (الأردن) جدار للكتاب العالمي– الأردن، 2008، ص 67.

وحاضرهم، كما أن تبنى العامية يقود إلى تثبيت الإنفصال بين أقطار الوطن العربي لاختلاف اللهجات العامية وتباين أنماطها.[1]

ففي هذا إشارة ودلالة على أولوية ومكانة الإنتاج الشفهي أولا ثم الكتابي في الحياة وبشكل كبير، فمهارة التحدث تتمثل في مقدرة المتعلم على الإنتاج الشفهي عما يشمل المواقف الاجتماعية والحياة اليومية والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بطريقة إبداعية مع الحرص على النطق السليم والإلقاء الحسن ومن خلال التحدث يمارس الفرد حياته واتصاله بالفئات الأخرى.

2- الإنتاج الكتابي:

هو أحد أنماط التعبير، ويقصد به وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، وصور الحاجة إليه عديدة، مما يساعد على امتلاك التلاميذ مجموعة من المهارات الكتابية نتيجة الممارسة والتدريب وهي (استخدام الطالب المفردات اللغوية، وتركيب الجمل بشكلها الصحيح، وكتابة الفقرات وعلامات الترقيم المناسبة، وصحة الضبط النحوي، وسلامة الضبط الإملائي، وصحة استخدام أدوات الربط، وصحة توظيف البيان والبلاغة).[2]

الإنتاج الكتابي هو إعادة ترميز اللغة المنطوقة وهو مقدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلائم مع قدراتهم اللغوية ومن ثم تدريبهم على قدر من الجمال الفني المناسب لهم وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها وروابطها،[3] وحين تذكر الكتابة فإنما يقصد بها "التعبير" ولكنه تعبير تحريري لا شفاهة فيه، ولعل ما يميز التعبير الكتابي عن الشفوي، هو ارتباط هذا أو

[1] محمود أحمد السيد، **في طرائق تدريس اللغة العربية**، مرجع سابق، ص22.

[2] حاتم بصيص، **تنمية مهارات الكتابة والقراءة**، مرجع سابق، ص 76.

[3] نفسه، ص 76.

ذاك بأحد فنون اللغة الأخرى، فإذا ارتبط التعبير بالحديث، فهو المحادثة أو التعبير الشفوي، وإذا ارتبط التعبير بالكتابة فهو التعبير الكتابي.

ومما سبق يمكن تحديد مهارة الكتابة إجرائيا بأنها اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه تعبيرا واضحا، يعتمد على سلامة الكتابة من حيث المحتوى أو المضمون واللغة أو الأسلوب والشكل والتنظيم، ويمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال اختبار الأداء الكتابي.[1]

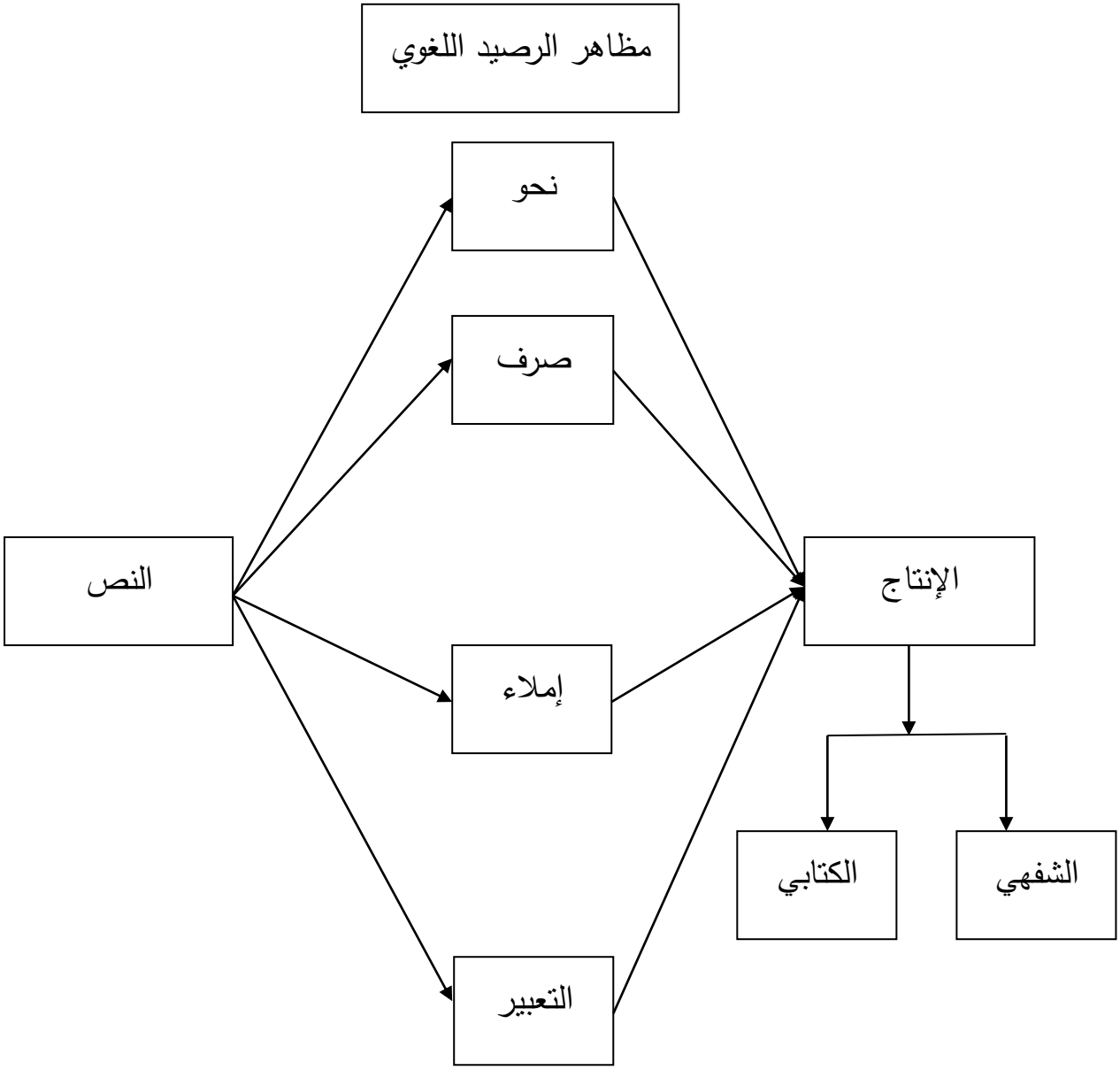
فلولا هذه المهارة التي لها الشأن العظيم والمكانة العالية والرفيعة التي وهبها الله للإنسان لما استطاع أن يعبر عن نفسه فيسطر أفكاره وخواطره، ويسجل ملاحظاته ولولاها أيضا ما تمكن من تكوين الدواوين في الدولة وإنشاء المؤسسات المختلفة للمجتمع، وما تمكن كذلك من حفظ ثقافته وتاريخه وعلومه ونقلها من جيل إلى جيل آخر الذي أدى إلى تطور البشرية ووصولها إلى ماهي عليها الآن، وما ستكون عليه في المستقبل القريب أو البعيد من تفهم وازدهار وفهم أسرار الحياة والكون.

هناك علاقة وطيدة بين الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي فكلا منها وجهان لعملة واحدة، كما يعدان مظهرين من مظاهر إكتساب الرصيد اللغوي لدى المتعلمين، بحيث يظهر أن من خلال ثقافة الفرد ومدى إطلاعه، كما ينبئان عن مستوى الفرد ثقافيا وما لديه من أفكار، ويعدان مؤشران للعمق الفكري والنضح العقلي (تعكس شخصية المتعلم) وتواصل المتعلم الشفهي يعد مظهرا من مظاهر الإبداعية لديه، حيث يعد وسيلة فعالة يحول بها ما اكتسبه من قواعد اللغة إلى استعمالات (كتابة) تقوي الملكة اللغوية لديه.

يمكن أن نجمل ما يمكن أن يكتسبه المتعلم من خلال الإنتاجين فيما يلي:

[1] حاتم بصيص، **تنمية مهارات الكتابة والقراءة**، مرجع سابق، ص 77.

- ❖ تعوده على إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيله المعاني، كما يتعود على التفكير المنطقي وترتيب أفكاره وربط بعضها ببعض وتنمية الثقة بنفسه من خلال مواجهة زملائه في القسم.
- ❖ يتمكن من التعبير عما يدور حوله من موضوعات ملائمة تتصل بحياته وتجاربه أو غير ذلك وتشجعيه على التلقائية والطلاقة والتحدث من غير تكلف.
- ❖ يتغلب على الكثير من العيوب النفسية (الخجل، الإنطواء، اللعثمة، الفأفأة...).
- ❖ زيادة نمو مهاراته وقدراته من خلال إكتسابه القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم وكذا الدفع بها إلى التخيل والإبتكار...
- ❖ ترتيب الأفكار وحسن عرضها وتنسيقها، وكتابتها بخط واضح معبر سليم.
- ❖ توظيف المعارف المكتسبة وتطبيقها في إنتاج أشكال متنوعة من الكتابة مثل وصف ما يشاهد إتمام فقرة توسيع فكرة تحرير رسالة الإجابة عن إشكال ما، تحرير بطاقة في مناسبة ما، إعداد تعابير إشهارية، حكاية قصص قصيرة وما إلى ذلك من أعمال.



مخطط توضيح مظاهر الرصيد اللغوي لدى المتعلم[1]

[1] خولة ميداوي، **دور النص المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم**، نصوص القراءة، للسنة الرابعة إبتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغات، السنة الجامعية 2019/2018، ص71.

خلاصة الفصل:

إن تحليل النصوص التواصلية من أجل تحقيق الأهداف لما وضعه المنهاج من مراحل والتي يجب اتباعها لأنها تسعى إلى بناء الذوق المعرفي لدى المتعلم، من خلال دراسة النص التواصلي في مراحل من اكتشاف معطيات النص.

فالمعطيات بمدلولها العام هي تلك العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الإنطلاق في نشاط معين فكريا أو ماديا.

أما في دراسة النصوص التواصلية فالمراد منها ما يتوفر عليه النص من المعاني والأفكار من المشاعر والانفعالات والعواطف والتعابير الحقيقية والمجازية والأساليب التي يتخذها الأديب وسيلة للإقناع والتأثير من موقف الأديب.

وغرضه من إنشاء النص وعلى الغموض كل ماورد في النص من وسائل لنقل أفكاره ومشاعره إلى الآخرين بمنطلق بإضافة إلى مناقشة معطيات النص من أهم مراحل الدراسة الأدبية إذ في هذه المرحلة يوضح المتعلم في وضعية مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص.

الفصل الثاني
دراسة تطبيقية

المبحث الأول: إجراءات البحث الميداني

تمهيد:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل إشكالية مطروحة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد حلول ونتائج لموضوع ما.

فبعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع بحثنا "**دور النص التواصلي وأثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم في الطور أولى والمتوسط**"، سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية ونتائجها.

منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه "أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".[1]

وجاء اختيارنا لهذا المنهج دون غيره من المناهج لأنه يصف لنا الظاهرة وصفا ويصورها تصويرا واقعيا، كما أنه يناسبه الأداة المستخدمة في الدراسة.

عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على أساس معرفة الدور الذي يلعبه النص التواصلي في تنمية الرصيد اللغوي من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط في

[1] علي غربي، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار الطباعة للنشر والتوزيع، الطبعة 2-2009، مخبر علم الإجتماع والإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص83.

بعض المدارس المتوسطة في بعض المدارس المتوسطة لولاية المدية تم اختيارنا بمقاطعة واحدة بالبرواقية، تشمل على مختلف المتوسطات داخل البلدية.

الإطار المكاني:

تستهدف الدراسة عينة عن معلمي ومعلمات السنة أولى متوسط لبلدية البرواقية والبالغ عددهم عشرون 20 معلمة ومعلم كما هو موضح في الجدول الآتي:

اسم المدرسة	عدد المعلمين / المعلمات
حسناوي عامر – البرواقية–	3
بلحاج بن عيسى – البرواقية –	3
حركاوي عبد القادر – البرواقية –	4
يوسفي مصطفى – البرواقية –	2
قاسمي الشريف – البرواقية –	3
بلعيد عبد القادر – البرواقية –	2
تومي العيد – البرواقية –	3

الأداة المستخدمة:

هي الوسيلة المستخدمة التي تقوم عليها الدراسة والمتمثلة في الاستبيان الذي يستخدم من أجل تحقيق أهداف الدراسة المرجوة والتي تهدف الوصول إليها ألا وهي: **دور النصوص التواصلية وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم، السنة أولى متوسط–نموذجا.**

ويعرف الإستبيان أنه عبارة عن سلسلة من الأسئلة التي تتعلق بموضوع أو موضوعات بهدف الحصول على معلومات حول موضوع ما من خلال إجابات المبحوثين، أما الطريقة الثانية: تحليل مذكرات في تدريس النص التواصلي.

بناء الإستبانة:

بعد الإطلاع على الجانب النظري ومجموعة من الدراسات السابقة من مذكرات ورسائل ماجستير التي تناولت دور النصوص التواصلية، قمنا بصياغة استبيان باعتباره هو أساس جمع البيانات، حيث تحتوي هذه الاستمارة على عشرين سؤال (20) تم صياغتها من خلال الفرضية وتم توجيهها إلى أفراد العينة المبحوثة وكانت الإستمارة مقسمة إلى:

الواجهة: عليها المعلومات الشخصية للطالبتين واسم الجامعة موضوع البحث واسم الأستاذ المشرف.

أسئلة المدخل: الأسئلة الشخصية للمعلم أو المعلمة وتحتوي على خمسة أسئلة.

المعلومات المعرفية للأساتذة: ينطوي تحتها عشرين سؤال، كما اعتمدنا في هذا الاستبيان على الأسئلة المغلقة والمفتوحة، كم تقيد المعلم بوضع علامة (X).

وقد قمنا بتوزيع خمس وعشرين (20) استبانة استرجعنا منها، (20) اعتمدناها في بحثنا أي ما نسبته 80% من مجموع الإستبانات الموزعة.

كما اعتمدنا على النسبة المئوية % في تحليل الاستبانات ومناقشتها كانت الطريقة بالشكل الآتي:

النسبة المئوية: عدد التكرارات (X 100) مجموع العينة (20) ثم عالجنا هذه البيانات في جداول إحصائية.

المبحث الثاني: عرض نتائج الإستبيان وتحليلها

أولا: البيانات الشخصية:

1- الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكر	07	%35
أنثى	13	%65
المجموع	20	%100

يبين الجدول عينة المعلمين والمعلمات ذكورا وإناثا الذين أجريت عليهم الدراسة، بحيث تقدر عدد الإناث بـ 13 أستاذة أي ما نسبته 65% من أصل 20، أما عدد الذكور فهو 07 ما يعادل نسبة 35%، وهي نسبة منخفضة مقارنة مع سابقتها وهذا راجع إلى:

توجه عدد كبير من الإناث إلى التعليم عكس الذكور، وهو عامل مشترك بين جميع المؤسسات التربوية.

2- شهادة المبحوثين المتحصل عليها:

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
ليسانس	10	%50
ماستر	7	%35
ماجستير	2	%10
دون إجابة	1	%05
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن 10 أساتذة من عينة البحث متحصلون على شهادة ليسانس وهو ما يعادل نسبة 50% في حين أن عدد المتحصلين على شهادة الماستر فيقدر بـ 7 أساتذة أي 35% وعدد المتحصلين على شهادة ماجستير هو 2 نسبة 10% وأخيرا أستاذ واحد لم يصرح بالإجابة.

وهذا التباين راجع إلى أن حاملي شهادة الماجستير يتوجهون للعمل في الجامعة عكس حاملي شهادة ليسانس يجدون نفسهم مجبرون على العمل في التعليم الإبتدائي أو المتوسط.

تحليل استبانة المفردات:

1- هل تحمل النصوص رصيدا كافيا من المفردات لسد حاجيات المتعلم؟

الإقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	60%
لا	08	40%

تباينت الآراء حول ثراء نصوص اللغة العربية لسنة أولى متوسط بمفردات تسد حاجيات التلميذ بين مؤيد ومعارض، حيث أن عشرة أساتذة مبحوثين من أصل عشرين أستاذا اعتبروا أن هذه النصوص تمد التلميذ برصيد كاف من المفردات تسد حاجياته وهو ما يعادل نسبة 60% في حين اتجه فريق من المعارضين إلى أن النصوص التواصلية تعرف تباينا في الرصيد المفرداتي الذي يظفر به التلميذ، فكل نص يختلف عن غيره من النصوص، وهذا راجع إلى صعوبة الألفاظ المدرجة في هذه النصوص وهو ما وقع حائلا دون تحقيق الهدف المنشود.

ولهذا نقترح الإنتقاء الحسن لنصوص ثرية بمفردات مناسبة ليس تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وإدراج ألفاظ مناسبة لبيئتهم.

2- هل يجد التلميذ صعوبة في فهم المفردات:

الإقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	%75
لا	05	%25

من خلال الجدول نلاحظ أن خمسة عشر أستاذا من أصل عشرين من المبحوثين أقرت بصعوبة فهم التلاميذ لمفردات النصوص للسنة الأولى متوسط، أي ما يعادل نسبة 75% وهو ما يستدعي تدخل المعلم في كثير من الأحيان لتبسيط ولغة النص المكتوب وتوضيحها، في حين ذهب خمسة أساتذة أي 25% أن هذه الصعوبة تكون موجودة .

إن هذا الإجماع على صعوبة فهم التلاميذ لمفردات النص ناتج عن التركيز على الكم بدل الكيف في استعمال الألفاظ، وهذا ما أدى إلى صعوبة فهمها.

ولهذا نقترح إدراج نصوص ذات ألفاظ مناسبة لقدرات التلاميذ على الإستيعاب ومراعاة مبدأ الفروق الفردية من أجل انتقاء الحسن لنصوص ثرية بمفردات مناسبة لتلاميذ السنة أولى متوسط وادراج الفاظ مناسبة لبيئتهم .

3- هل يؤدي الاسلوب اللغوي دورا في إعطاء البعد الدلالي للمفردة:

الاقتراحات	عددالتكرار	النسبة المئوية %
نعم	18	%90
لا	02	10%

من خلال الجدول نلاحظ إجماع الآراء على توافق .الاسلوب اللغوي والبعد الدلالي للمفردات، بحيث أن 18 أستاذا مبحوثا أجاب بنعم أي ما نسبته 90% فاعتبروا .الاسلوب اللغوي له دور في إعطاء البعد الدلالي للمفردة، فقالوا بأن المفردة تكتسب بعدا دلاليا حينما يحتضنها السياق، وهذا ما يجسد مقولة .**الاسلوب هو الرجل**" وهذا دليل على أن المحتويات نظمت لخدمة الكفاءة المستهدفة في حين ذهبت الفئة المتبقية والتي نسبتها 10% إلى أن السياق له دور نسبي في فهم المفردات، فكل مفردة تحمل بعدها الدلالي في السياق الذي قيلت فيه وخارجه.

4- هل يمكن اعتبار النصوص مصدرا للتمارين اللغوية في الجانب الإفرادي؟

الإقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	11	55%
لا	09	45%

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ أن 11 أستاذ وأستاذة من مجموع عينة البحث أي ما يعادل 55% اعتبروا أن النصوص المدرسية التواصلية مصدر نسبي للتمارين اللغوية في الجانب الإفرادي.

في حين ذهب 8 أساتذة أي 45% أنها مصدر لتمارين اللغوية في الجانب الإفرادي للنصوص فقيرا لا يسد الحاجات التبليغية للتلميذ فإنه يهدر جهده في تعلم مفردات لا يحتاجها ولا يمكنه استغلالها في إنجاز التمارين اللغوية وهي من قبيل الحشو الذي لاطائل منه .

هذه التمارين غالبا ما تكون مكملات ضرورية للدرس، حيث تمدد فترة الممارسة لترسيخ المفاهيم التي تناولها أثناء حصص القراءة والفهم لذلك لا يجب أن تكون معزولة عن مضمون النص ووظيفته الأساسية.

بالإعتماد على نصوص القراءة يتدرب التلميذ على أنماط متعددة فيصير مستقبلا، حيث يتمكن من مواصلة الإكتساب منفردا عبر التمارين اللغوية.

5- هل المفردات الواردة في النصوص ملائمة للفهم والإدراك؟

الإقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	60%
لا	08	40%

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ أن 60% من أساتذة عينة البحث كانت إجابتهم .بنعم ملائمة المفردات الواردة في النصوص للفهم والإدراك في حين أن عدد المجيبين بنعم أولا كانت متساوية فقدر عددهم ب 8 أساتذة أي ما يعادل 40%.

يعد الفهم أهم مهارة في القراءة والهدف الرئيسي لها.

إن المعنى هو أهم عامل يعتمد عليه من أجل إيصال الأفكار الواردة في النص، وهنا تتدخل مجموعة من العناصر تتمثل في:

* أهمية النشاط العقلي في الفهم القرائي.

* دور المكتسبات السابقة في عملية الفهم.

* دور المفردات المناسبة والوظيفة في النصوص ومهارة المتعلم في إدراكها.

إن فهم مفردات النصوص له علاقة وطيدة بطبيعتها ومدى ترابطها فيما بينها كون الألفاظ لا يتم إدراكها إلا بتحديد دلالتها والقدرة على تصنيفها ضمن مجموعات متشابهة.

6- هل يجد المعلم صعوبة في شرح المفردات وتبيان معانيها؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	75%
لا	05	25%

من خلال الجدول نلاحظ أن 5 أساتذة من مجموعة أساتذة عينة البحث أي25 %، أقروا بعدم صعوبة شرح المعلم لمفردات النصوص وتبيان معانيها، فاعتبروا أن المفردات تتسم بالسهولة وأنه لا توجد صعوبة تذكر في ذلك بينما ذهب فريق من الأساتذة قدر عددهم 15 أستاذ أي بنسبة تعادل 75% بصعوبة شرح المفردات ومن تتبعها لبعض النصوص المدرسية للسنة أولى متوسط، إن نقل أغلبها اتضح لنا ما يعانيه المعلم من صعوبة تبيان معاني الألفاظ للتلاميذ، وهذا ما يشكل ضعفا عاما لدى المتعلمين خاصة أنهم قد انتقلوا من مرحلة الابتدائية إلى مرحلة المتوسط، فالنصوص تحتوي على مفردات تفوق مستوى الإدراك والفهم، كما أن نصوص هذا المستوى محشوة بكم هائل من الألفاظ إلا أننا نقف أمام شكاوي المعلمين والجهد الكبير الذي يبذلونه وهذا راجع إلى غموض المفردات وتفكك التراكيب وعدم الدقة.

7- هل جاءت المفردات الواردة في النصوص في صيغ صرفية مختلفة؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	18	%90
لا	02	10%

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ اتفاق أغلب أفراد عينة البحث من أساتذة وأستاذات على أن المفردات الواردة في النصوص جاءت في صيغ صرفية متنوعة فبلغ عدد

تكراراتها 18 تكرار أي بنسبة 90%، في حين أن أستاذان فقط من أصل عشرين.. قالوا بنسبة مجيء المفردات في صيغ متنوعة فيما انعدم المجيبون ب "لا".

إن الإعتماد على قرائن التركيب في سياق النص ضرورة ملحة تعتمد على: توظيف المفردات والصيغ المختلفة وعبارات شائعة ومصاحبات لغوية... دون إغفال أدوات النحو **(النهي- العطف- الشرط)** وأدوات التشبيه **(ك. كأن. مثل).**

والمشتقات بأنواعها "**اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم المكان، اسم التفضيل**" أن توظيف الصيغ الصرفية من نماذج النصوص المقترحة لذلك لا يمكننا الفصل بينهما في سياق النص باعتباره وحدة متكاملة متنوعة الصيغ والتراكيب، وهذا ما يسهل العملية التعليمية وأي فصل بين هذه الفروع يفقد النص وظيفته التواصلي.

8- هل توفرت معايير انتقاء النصوص؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	75%
لا	05	25%

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلب أفراد عينة البحث من أساتذة وأستاذات اتفقوا على أن توفر معايير انتقاء النصوص متغيرة ونسبية، حيث بلغ عدد تكراراتها 15 بنسبة 75% من مجموع العينة في حين أن عدد المجيبين "لا" بلغ عدد تكراراتها بنسبة 5 25% .

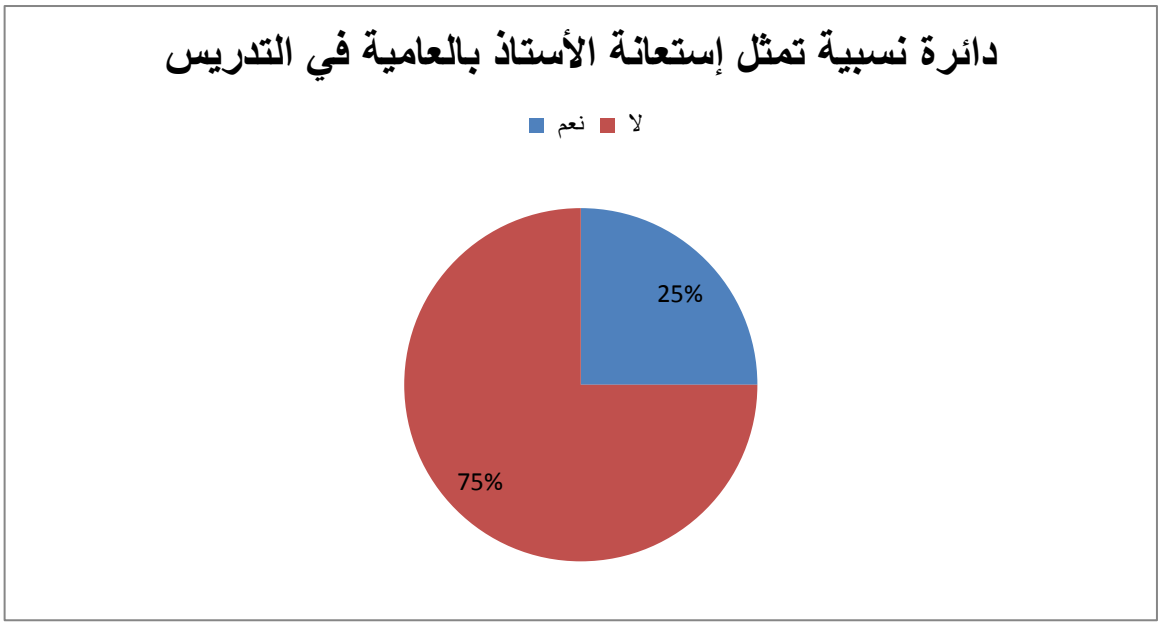
❖ يقتضي النص التعليمي أن تكون الأسس المكونة له متوافقة مع مستوى المرحلة التعليمية.

❖ وبناء على ذلك هناك معايير عالمية يتم على أساسها اختيار النص التعليمي من أهمها: معيار الصدق، معيار الأهمية، معيار اهتمامات المتعلم، معيار القابلية للتعلم.

❖ ومن أساسيات النص التعليمي مراعاة الأسس النفسية والمعرفية والمنهجية.

9- هل يستعين الأستاذ بالعامية في التدريس؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	05	%25
لا	15	%75



من خلال الجدول الإحصائيات والدائرة النسبية نلاحظ أن أغلب أفراد عينة البحث من أساتذة وأستاذات أجابوا بـ "لا"، لعدم اعتمادهم على اللغة العامية في التدريس غرض بعضهم أن يتعلم المتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها اللغة الأساسية والأصلية ولا يمكن استبدالها بلغة أخرى خاصة في الشرح والتحليل لأنها لغة الأم ولغة القرآن، فبلغ عدد تكراراتها 15 تكرار أي بنسبة 75% في حين أن 05 أساتذة وافقوا على استعمال اللغة

العامية من أصل عشرون عدد تكراراتها 25% يستعملونها من أجل تبسيط الفهم والمعلومة لدى التلميذ ولتقريب المفاهيم وربط التعلمات بالمحيط الإجتماعي.

- ❖ يعتمدون على العامية لأن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في فهم العديد من المصطلحات مما يجعلون المعلم ملزم باستعمال العامية.
- ❖ الاستعانة بالعامية ككسر الغابات التي من أجلها تدرس اللغة الهدف من التدريس باللغة الفصحى تقوية الرصيد اللغوي لدى المتعلم وفرض أهمية اللغة العربية.

2- التحليل استبانة النصوص:

1- هل ترى تطابقا بين النصوص التواصلية قديما وحديثا؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	00	%00
لا	20	100%

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ أن 20% من أساتذة عينة البحث كانت إجابتهم أكثر أقروا بأن لايوجد تطابق للنصوص بين القديمة والحديثة في حين ان عدد المجيبين ب نعم انعدمت

- فالنصوص التواصلية قديما مختلفة عن الحديثة من حيث المنهاج ومن حيث طريقة التدريس.

- النصوص التواصلية قديما تعتمد على المعلم وفي الحديث اعتمدت على المتعلم.

- النصوص التواصلية قديما (نص تواصلي + قراءة مشروحة) أما حديثا (فهم المكتوب + قراءة مشروحة).

– لا يوجد تطابق بين النصوص التواصلية قديما وحديثا إطلاقا فالجيل الأول يختلف عن الجيل الثاني

2– هل النصوص المقترحة في المقرر تناسب المتعلمين لغويا؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	14	70%
لا	06	30%

من خلال الجدول نلاحظ أن14أساتذة من أصل عشرين 20 أجابوا بأن النصوص المقترحة في المقرر تناسب التلاميذ لغويا أي بنسبة 70% في حين أن 30% فقط نفوا مناسبتها بحيث أننا نجد اللغة المستعملة تختلف من نص إلى آخر وتتأرجح بين السهولة والصعوبة، كما أنه لا يخفي علينا أن تلاميذنا بعد سنوات طويلة من الإحتكاك باللغة العربية في الصف المدرسي يصلون أحيانا إلى نهاية التعليم برصيد لغوي هزيل ولا يملكون القدرة على الكتابة بلغة سليمة، لذا من الضروري أن تتضمن النصوص المقترحة لغة بسيطة واضحة خالية من الأخطاء تتناسب مع المادة الدراسية ومستوى التلاميذ ولأن النصوص تعتبر أداة لتطوير الكفاءة اللغوية لتضمنها نماذج لغوية بكم معتبر من المفردات يجب أن يكون الرصيد اللغوي الموظف ملموسا ومرتبطا بالواقع وأحادي المعنى غير قابل للتأويل والإبتعاد عن الإطناب والمبالغة في الألفاظ.

3– هل النصوص المقترحة في المقرر مناسبة من حيث الحجم؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	60%
لا	08	40%

من خلال الجدول يتضح لنا ان 12 أستاذ من اصل عشرين 20 اجابوا ب(نعم) بمناسبة حجم النصوص المدرسية المقترحة في المقرر ،في حين ذهب 8 أساتذة أي بنسبة 40 بان حجم النصوص لا يتلائم مع مستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية والمعرفية والجسمية بحيث ان النصوص سنة أولى متوسط جاءت متوسطة الحجم طويلة المحتوى.

– إن حسن انتقاء النصوص يؤثر كثيرا على نجاعة تدريس اللغة العربية فهو يمثل صعوبة اختيار المحتوى اللغوي.

– إن حجم النص المختار يجب أن يناسب المتعلم من حيث الطول والقصر خاصة بالنسبة للمواضيع الجافة التي تفقد روح المتعة والتشويق، لذلك يجب مراعاة عنصر الحجم وفق نوعية النصوص المدرجة.

4- هل النصوص المقترحة في المقرر تناسب المتعلمين اجتماعيا؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	75%
لا	05	25%

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن 15 أساتذ من أصل عشرين 20 أجابوا بـ "نعم" نصوص المقرر تناسب التلاميذ اجتماعيا في حين أجاب أستاذان بـ "لا" وأجاب 5أساتذة أي بنسبة 25% بنسبة ملائمتها.

إن مناسبة النصوص المدرسية للبيئة الإجتماعية ضرورة حتمية يجب مراعاتها أثناء صياغة المقررات الدراسية واختيار النصوص المدرسية المدرجة في الكتب المدرسية، باعتبار أن التعلم نتاج تفاعل مشترك بين الفرد والمحيط الذي يعيش فيه، فالتعلم ماهو إلا عملية اجتماعية مفيدة تنعكس إيجابياتها وسلبياتها على أفراده، فمن الواجبات مطابقة محتوى النصوص التواصلية المدرسية مع فلسفة المجتمع وأن تخضع للقيم والعادات الاجتماعية

السائدة من أجل تنشئة جيل كامل من المتعلمين على الأخلاق الفاضلة وفق معايير المجتمع لأن النصوص تسهم في إرساء المعارف السلوكية والقيم الأخلاقية والاجتماعية حتى تصبح جزءا من شخصية المتعلم يوظفها بعفوية تامة.

5- هل النصوص المقترحة مهيكلة من حيث تقسيم الفقرات؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	17	**85%**
لا	03	**15**

❖ من خلال الجدول يتضح لنا تساوي عدد الأساتذة الخاصة بالرأي القائل أن النصوص المقترحة في الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط مهيكلة من حيث تقسيم الفقرات والرأي الذي صرح بنسبية هذا التقسيم المساهمة في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم .

إن هيكلة النص وفق تقسيم الفقرات لا يتم بطريقة عشوائية بل هو عملية معقدة تخضع لمجموعة من الضوابط فيراعي فيه معيار وحدة الموضوعية والتي تختلف من فقرة إلى أخرى باختلاف المضامين وتنوعها وعلاقتها بمادة النص، كما أنه يجب تحديد الفقرات انطلاقا من بداية الفكرة حتى نهايتها.

6- هل عدد النصوص المبرمجة يكفي لتوزيعها على السنة الدراسية؟

الإقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	16	80%
لا	04	20%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة قليلة (5%) من الأساتذة ترى أن عدد النصوص المبرمجة لا تتماشى مع التوزيع السنوي في حين اتفقت مجموعة كبيرة من الأساتذة على كفاية عدد النصوص المدرسية المبرمجة لقسم السنة أولى متوسط لتوزيعها على السنة

الدراسية بمعدل 16 أستاذا من أصل 20 أي بنسبة 80%، فالنصوص موزعة بشكل نظامي وتوزيعا عادلا، بحيث أننا نجد 24 نص تواصلي مقسم على 24 وحدة تعليمية كل نص تواصلي يقابله قراءة مشروحة (24) + الظواهر اللغوية + النص الأدبي + المطالعة الموجهة + تقنيات التعبير + مشاريع، أما الجيل الثاني مقسم إلى 8 مقاطع تعليمية وكل مقطع 7 نصوص محورية، ووضعية يتطرق إليها في (الإدماج والتقويم) في نهاية كل مقطع موزعة على السنة الدراسية، تتضمن كل وحدة مجموع نشاطات أخرى يتبع منها نمطا من نصوص القراءة، حيث يتسع نشاط الرسم الإملائي للنص التواصلي ويتبع نشاط البحث في ظاهرة فنية تتناول بعض المبادئ الأدبية وتختم الوحدة التعليمية بنص الوحدة التعليمية بنص القراءة الموجهة الذي يكون منطلقا لنشاط التعبير الشفوي والكتابي.

7- هل بإمكان المتعلم فهم المعنى العام للنص دون تدخل المعلم؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	00	%00
لا	20	100%

أقر عدد كبير من الأساتذة بعدم قدرة التلميذ على فهم المعنى العام للنص دون تدخل الأستاذ فبلغ عددهم عشرين 20 أستاذا من أصل 20 فقدرت نسبتهم بـ 100% فيما انعدمت الإجابة ب نعم اللذين اقروا بان دور الأستاذ في افهام التلاميذ لمعاني النصوص .

تمكين المتعلم من السيطرة على المهارات اللغوية، وهذا ما يستوجب تكرارها من سنة إلى أخرى والتركيز على جزيئات المادة التعليمية، وذلك باختيار عدد قليل منها ليتم توظيفها في هذه النصوص تفاديا للحشو الذي يصعب عملية التعلم.

السعي إلى ملائمة محتوى النصوص مع قدرات التلاميذ وميولهم وحاجياتهم ويتسم بالعدالة مراعيا الفروق الفردية، وأخيرا الإعتماد على بساطة وسهولة اللغة ووضوحها وخلوها من الأخطاء.

8- هل النص التواصلي دور مؤثر في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	20	100%
لا	00	%00

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ أن كل الأساتذة اتفقوا بالاجابة ب نعم أي قدر عددهم عشرين 20 أستاذ أي بنسبة 100.من مجموع عينة البحث ان للنصوص التواصلية دور مؤثر في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم .

رغم تعدد مصادر التعلم إلا أن الكتاب المدرسي وعبر النصوص المدرجة فيه أي النصوص التواصلية "قديما وفهم المكتوب حديثا" لها دور لايستهان في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين وتطويره من خلال إدراكه للتراكيب اللغوية اللازمة وفهم السياق الذي ورد فيه للنص .

إن طبيعة النصوص تتدرج من البساطة نحو التعقيد من سنة إلى أخرى، وهذا ما يدفع المعلم إلى تنمية مهاراته وممارستها، إن النصوص البناءة تدرب الطفل على إصدار الأحكام البسيطة المناسبة لمستواه، كما تضمن له فرصة ممارسة ما تعلموه في حياتهم الإجتماعية.

- يجب الإعتراف بأن المداومة على قراءة النصوص عملية ذات قيمة عالية للتلميذ باعتبارها وسيلة فعالة للإتصال والتفاهم مع الآخر وسبيل للتحصيل المعرفي وإدراك العالم الخارجي.

9- هل للنص التواصلي يخدم المتعلم في حياته اليومية؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	18	%90
لا	02	10%

من خلال الجدول الإحصائي نلاحظ ان 18 أستاذ أي بنسبة 90 من مجموع عينة البحث اجابوا ب نعم ان النصوص التواصلية تخدم التلميذ في حياته اليومية، في حين ذهب أستاذان أي بنسبة تعادل 10% إلى الإجابة " ب لا .

فالنصوص المقترحة في المنهاج يجب أن تكون من واقع المتعلم قريبة من حياته اليومية والإجتماعية مثال على ذلك: الطفل الذي يقطن في الصحراء والنص يتناول موضوع عن البحر.

فمن النصوص التواصلية يستطيع المتعلم توظيف مصطلحات ومفردات من المدرسة ويطبقها في حياته اليومية سواء في الشارع أو المنزل.

فالنصوص المبرمجة في المنهاج تخدم المتعلم في حياته اليومية مثال: نصوص تتحدث عن الأخلاق، عن الصلاة، عن البيئة، حب الوطن.

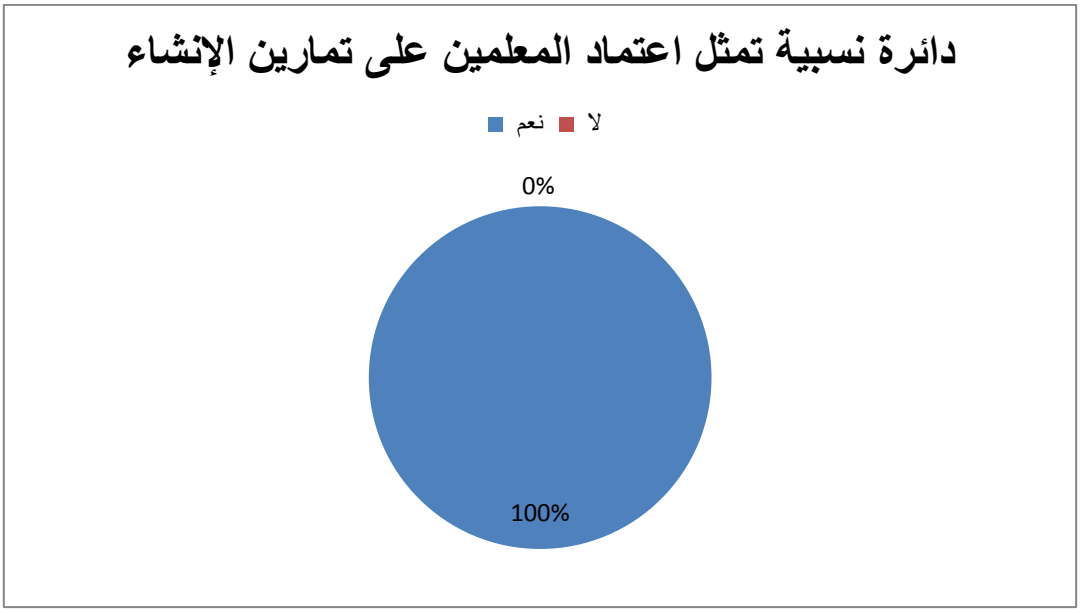
10- هل في نظرك ما هي الصعوبة التي تعيقك في تحقيق التواصل بينك وبين المتعلم؟

	صعوبة المادة	قلة التمارين	كثافة البرنامج	عدم كفاءة المعلم	التوقيت	التشويش داخل القسم
تكرار الإجابة	00	02	08	00	10	00
النسبة المئوية	%0	%10	%40	%0	%35	%15

إن النسب الواردة أعلاه تؤكد الاحتمالات التي قدمها لنا المعلمين كأسباب جوهرية أدت إلى إعاقة التواصل بين المعلم والمتعلم وقد حظي احتمال كثافة البرنامج بأعلى نسبة، حيث بلغت 40% فيرى هؤلاء أن المادة في حد ذاتها تعد من أهم المعيقات لما فيها من تعقيدات ثم يليها التوقيت بنسبة 35% حيث يقول أحد المعلمين أن التوقيت المخصص قليل أمام العدد الكبير للدروس المبرمجة، ونلاحظ أن نسبة احتمال التشويش داخل القسم قدرت بنسبة 15%، إذ أن العدد الهائل للتلاميذ لا يساعد على الاستيعاب، فتحذير كل واحد يقتضي وقتا، وفي الأخير الإجابات التي أقرت بقلة التمارين بنسبة 10% من مجموع العينة، وبالمقابل لم ترد أية إجابة في الإحتمالية للآخرين، وهذا لا يعني أنها لا تعيق في التواصل.

11- هل تعتمد على تمارين الفهم "المسموع والمقروء"؟

الإقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية %
نعم	20	%100
لا	00	%00



من خلال الجدول السابق والدائرة النسبية يتضح لنا نسبة الإجابة بـ "نعم" 20 أستاذا مرتفعة، إذ تقدر 100% من المعلمين يعتمدون على تمارين الفهم أي تمارين الشفوية في حين تنعدم الإجابة بـ "لا"، يعتمدون على التمارين وهذا مستحسن لجعل المعلومات راسخة لدى المتعلمين مثل: مَيَّزَ "ال الشمسية"، فيما يأتي الحقيقة ...إلخ.

– تعتمد النصوص على تمارين المسموع والمقروء حتى يجمع المتعلم بين المنطوق والمكتوب، لأنها تظهر مدى الاستيعاب لدى المتعلم.

– تلم بما درس سابقا "فهم المكتوب و المنطوق.

– لأنها من أكثر الحصص التي يتحدث فيها التلميذ ويتمكن من سماع المنطوق بصفة صحيحة

هدفه تنمية الرصيد اللغوي وكفاءة المتعلم في التحدث باللغة

نتائج الفصل الثاني: نتائج تحليل الاستبيان

- ✓ بعض النصوص تتوفر على الأبعاد الجمالية للنص التواصلي.
- ✓ مواضيع النصوص محمسة للتلميذ ولا تدفعه نحو تكوين رصيد معتبر من المفردات.
- ✓
- ✓ صفحات الكتاب تفتقر إلى الصور والفوتوغرافية المصاحبة وذلك باعتبار المتعلم بحاجة إلى صور ومشاهد حية لا رسومات.
- ✓ يلزم على النص التعليمي أن يبنى على الأسس النفسية والمعرفية والمنهجية.
- ✓ استخدام المعلمين اللغة الفصحى الخالصة أثناء تواصلهم مع المتعلمين بهدف تعويدهم على التخاطب بها لكونها اللغة الأصلية والرسمية المعترف بها.

- ✓ إن عملية التواصل داخل حجرة الدرس قائما أساسا على أسلوب السؤال والجواب والمناقشة بين المعلم والمتعلم أو على حدوث علاقات تأثير بينهما الفعل ورد الفعل.
- ✓ يجب على المعلم أن يكون متمكنا من اللغة قولا وكتابة مجيدا لها قادرا على التعبير.
- ✓ اعتماد المعلم على تمارين الفهم والإنشاء من أجل شد انتباه المتعلم شفويا وكتابيا من عوائق التواصل والإكتظاظ فكثافة المتعلمين يصعب على المعلم مهمته مهما كانت خبرته.
- ✓ أن يقدم نوعا المتواصل الحقيقي ويوصل المعلومة المنظمة لكل تلميذ.
- ✓ كثير من المعلمين لا يجدون صعوبة كبيرة في توضيح المعنى العام للنصوص بسبب بعدها عن واقع المتعلم الاجتماعي.

المبحث الثالث: تطبيقات على بعض النصوص التواصلية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط

يعرف تحليل المحتوى بأنه أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة وأنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للأشكال بين مجموعة منتقاة بين الأفراد القائمين بالتحليل، ويهدف تحليل المحتوى إلى التطبيق الكمي لمضمون معين، وذلك في ضوء نظام ضمني للفئات ليعطي بيانات مناسبة لظروف متعددة خاصة بهذا المضمون.

ويعد تحليل المحتوى عاملا ضروريا في البحوث الخاصة لبناء المناهج وتطوير الخطط الدراسية...، فهو أسلوب علمي يهدف إلى وصف المحتوى وصفا موضوعيا وكميا لتشخيص المعاني والمفاهيم المكونة لمادة التواصل.

وهو أيضا أسلوب للبحث العلمي وطريقة في ملاحظة المضمون المعرفي لأي مادة مكتوبة بغرض الاستدلال على مكونات هذا المضمون ووصفها وصفا كميا موضوعيا،

والكشف خصائصها، وأصنافها وعناصرها وتصنيفها وتبويبها إلى مختلف الأشكال التي يمكن الوصول إليها.

وبناء على ماسبق فإن تحليل المحتوى يسعى إلى دراسة الموضوعات المقررة من خلال مجموعة من النصوص المقترحة، وتتبع كيفية ترتيبها، وترابطها وتكاملها فيما بينها ومدى خضوع المحتوى للتدرج الكمي والنوعي للغة والمفاهيم التي تبلغها لفئة المتعلمين، ومن أهم خطوات عملية المحتوى نذكر ما يلي:

أ- تحديد الهدف من عملية التحليل: تستهدف عملية تحليل المحتوى ووحداته المتضمنة في الوحدة.

ب- تحديد التعريف الإجرائي لوحدات المحتوى: ويقصد بوحدات المحتوى تلك العناصر المكونة لمحتوى الوحدة والتي تمثل الهيكل البنائي لمادة التعلم.

جـ- تحليل محتوى المادة العلمية لتحديد وحدات المحتوى: في هذه الخطوة يتم قراءة المحتوى في ضوء التعريف الإجرائي الذي يتم تحديده لهذه الوحدة.

د- صدق التحليل: وهو أن يكون التحليل صالحا لترجمة الظاهرة التي يحللها ويتحدد صدق التحليل بالحكم عليه في ضوء معايير لعملية التحليل.

انطلاقا مما سبق نقدم مذكرة نموذجية توضح كيفية تقديم النصوص التواصلية قديما وحديثا للسنة الأولى من التعليم المتوسط أ نموذجا.

(الجيل الثاني)

المقطع التعليمي السادس 07: الطبيعة **الأسبوع الأول 01:** الفئة المستهدفة

الميدان: فهم المكتوب 01 قراءة مشروحة | رقم المذكرة 104

المحتوى التعليمي: في الغابة – المفعول معه – ص 132 **الأستاذ:** صالح عليواز

الموارد المستهدفة: يقرأ المتعلم النص بتأن قراءة صامتة وجوهرية بلغة سليمة ومعبرة.

– يشرح الألفاظ الصعبة ويثري قاموسه اللغوي.

– يحلل المقروء ويرتب محتوياته ويضبط أفكاره بالمنافسة والنقد.

– يراجع أحكام الظاهرة الإملائية **(التاء مفتوحة)** ويطبق عليها.

– يناقش الظاهرة الإملائية **(المفعول معه)** ويستنتج أحكامها ويوظفها سليمة شفهيا وكتابيا في وضعيات مختلفة.

الوضعيات	الوضعيات التعليمية والنشاطات المقترحة	التقويم	الزمن
وضعية الإنطلاق	مراقبة تحضيرات المتعلمين وأعمالهم المنجزة. **الوضعية التعليمية:** يسعى الناس لكسر روتين العمل، وضجر الحياة إلى إراحة النفس والإستجمام ومن ذلك قيامهم بالتنزه والتجول فما الأماكن التي تقصد لذلك عادة؟ **ج:** الحدائق – الغابات بعد قراءتك نص في الغابة ص132 ستتعرف على سبب اختيارها.	**التشخيصي:** يتهيأ ويتبين دور الغابة في الترفيه النفسي.	3د

بناء التعلمات	**القراءة الصامتة:** دعوة المتعلمين إلى فتح الكتب ص 132 – قراءة النص قراءة صامتة. **الوضعية الجزئية الأولى:** أفهم النص: **مراقبة الفهم العام:** أقرأ النص جيدا فسيتبع بأسئلة عليك بالإجابة عليها. **س:** أين كانت جولة الكاتب؟ ج: جمال مناظرها. **س:** وكيف رجع منها؟ ج: خائفا مضطربا. **الفكرة العامة:** نال الكاتب من الغابة جولة تمتع فيها بكل جميل وبهي فيها بيد أن سكون ليلها بدد متعته وحولها رهبة واضطرابا ليقفل بعدها راجعا، هاتوا فكرة مناسبة للنص. جولة الكاتب في الغابة وأثرها على نفسه. متعة الكاتب بمناظر الغابة وخوفه من سكون ليلها. **القراءة النموذجية:** من طرف الأستاذ متبوعة بقراءات فردية لأحسن التلاميذ وأجودهم قراءة مع مراعاة الأداء، الإسترسال سلامة اللغة، احترام علامات الوقف، تصحيح الأخطاء المناقشة والتحليل واستنباط المعطيات. تقسيم النص إلى وحداته الجزئية: بعد القراءتين اتضحت لم معالم الأفكار، حددها وعنونها. **الأفكار الأساسية:** **الفقرة الأولى:** تحديدها (سرت والغابة... فعل السحر)	التكويني: يقرأ النص قراءة صامتة ويفهم ما ورد فيه. يجيب عن الأسئلة ويستخلص فكرة مجملة مناسبة. يسهم في تقييم النص واستنباط أفكاره الأساسية والعنونة لكل فقرة.	5د 5د 3د 4د

	قراءتها وتذليل صعوباتها. س: متى كانت جولة الكاتب في الغابة؟ ج: ليلا- مالدليل؟ ج: ... ضاحية يغمرها نور القمر... وكان الليل الساجي. **س:** بم وجد الكاتب هواء الغابة؟ ج: عطره خفيف من رائحة الأوراق والأزهار؟ ج: عطره خفيف من رائحة الأوراق والأزهار. **س:** ما أثر الليل على نفسيته؟ ج: فعل في نفسه فعل السحر.		
	أعود إلى قاموسي: أفهم كلماتي: يغمرها: يملؤها ويغطيها.	يناقش ويبدي رأيه ويجيب عن الأسئلة حسب فهمه.	2د
	الفكرة الجزئية الأولى: هاهو الكاتب يتمتع بجولته الليلية في الغابة، متلذذا بعبق نسيمها المنبعث من أريج زهرها، عنونوا للفقرة. - جولة الكاتب الليلية وتلذذه بعطر أزهارها. - الكاتب يتنقل بين أزهار الغابة الزكية.		2د
	قم بتلخيص معاني الفقرة بأسلوبك الخاص.		
	الفقرة الثانية: تحديدها (فلم أشعر... المشجية): قراءتها وتذليل صعوباتها: **الأسئلة: س:** ماصفات الصخرة التي وجدها الكاتب. **ج:** مهمشة مدببة الجوانب تنطوي على كهف مظلم،		5د

	ما صفات الماء الخارج من الكهف؟ ج: ماء صاف كأنه بلور يشاب جاريا وهو يغني بخرير يلذ للأسماع... **س:** ما ردت فعله من رؤيته ذلك المنظر؟ ج: ماء صاف كأنه، راح يدندن مغنيا. **أفهم كلماتي:** وغرة: صلبة ومخيفة، ثناياه: داخله وأعماقه، أنساب: جرى وتدافع أدندن أتكلم بصوت خفي يسمع ولايفهم، قناة: ساقية يجري فيها الماء. **الفكرة الجزئية الثانية:** لم يتمتع الكاتب بعطر الهواء فحسب، بل أعجبه منظر تمازج الكهف المظلم بماء منساب كالبلور فطرب له مدندنا بالغناء. قدموا فكرة جزئية مناسبة. – تمتع الكاتب بمنظر الماء المنساب، وصف الكاتب للصخرة وإعجابه بمنظر الماء. لخص الفقرة معتمدا على أسلوبك الخاص. **الفقرة الثانية:** تحديدها ثم شعرت... لي طريقا قرائتها وتذليل صعوباتها. **الأسئلة: س:** مالذي أفسد متعة الكاتب؟ ج: شعوره بالرهبة لوحشة المكان وسكونه. **س:** مالذي اعتبره عالما صاخبا؟ ج: سماعه خفق الأوراق على الأعواد ووسوسة النسيم بين الغصون وخشخشة الحشرات بين الحشائش.	يستنتج قيما تربوية مناسبة	2د 4د

	س: مالذي جعل الكاتب يسرع ويلتفت وراءه؟ **ج:** تخيله أن المكان ملأ أرواحا من الجان. **أفهم كلماتي:** الرهبة: الخوف الشديد، خفق: ضرب وسوسة النسيم: صوته. **الفكرة الجزئية الثانية:** لم تستثن فرحة العيد أحدا وإنما عمت ببشرها كل الفئات قدموا فكرة جزئية مناسبة. السكون يحول حال الكاتب من الفرح والإندهاش إلى الرهبة والقلق. وحشة المكان ترهب الكاتب وتجعله يقفل راجعا في خوف. **القيم التربوية:** ماذا تعلمت من هذا النص؟ لا تنخدع بالسكون، فإن السكون يسبق العاصفة. – تجمع الطبيعة بين المتناقضات، فالغابة مكان جميل وممتع وفي الوقت مخيف ومرعب. – قراءة ما تم تدوينه على السبورة.		3د
ت.ختامي	**أتذوق النص:** تدعيم التاء المفتوحة. استخرج من النص كلمات نهايتها تاء مفتوحة وبين سبب فتحها: جعلت، رأيت، صرت، اتجهت، وجدت، وقفت، كدت (أتلفت تاء الفاعل المتحركة) تواردت تاء التأنيث الساكنة، خطوات، لحظات، الحشرات (جمع مؤنث سالم). – حدد عناصر التشبيه في قوله: "تخرج من ثناياه قناة	يراجع ويطبق لترسيخ المعارف وتثبيت المكتسبات.	5د

	فيها ماء كأنه بلور مذاب". المشبه: الماء، الأداة: كأنه: المشبه به: البلور وجه الشبه: الذوبان واللمعان. س: ما نوع النص مع التمثيل؟ ج: نوع النص وصفي حيث وظف الكاتب النعوت بكثرة ومن ذلك: خفيف، ظليلة، الساجي، مهمشة، مظلم، يبعث على الرهبة. مانوع التعبير في قوله: يغني بخرير	يراجع ويطبق لترسيخ المعارف وتثبيت المكتسبات.	
المطلوب	**اشرح كلماتي:** استعن بالقاموس واشرح: بلور نوع من الزجاج أبيض شفاف، الزبرجد حجر ثمين يشبه الزمرد وله ألوان كثيرة. **درس:** بين الريف والمدينة ص 136.	يثري قاموسه ويحضر درسه المقبل.	5د
	حكمة: نافق تجد ألف مرافق		

تحليل مذكرة أستاذ: من الكتاب اللغة العربية الجيل الثاني "مستوى أولى متوسط"

يقوم الأستاذ عند تقديمه للنص بمجموعة من الخطوات نذكر منها:

أولا: يكتب الأستاذ تاريخ اليوم الميدان والمحتوى المعرفي على السبورة ثم يطلب من التلاميذ فتح الكتاب على صفحة النص "في الغابة"، ص132.

دعوة المتعلمين إلى قراءة النص قراءة صامتة لمدة 5 دقائق أو أكثر، وبعد ذلك يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية جوهرية مع التمثيل متبوعة بقراءات فردية لأحسن التلاميذ وأجودهم قراءة مع مراعاة الأداء والإسترسال سلامة اللغة واحترام علامات الوقف، تصحيح الأخطاء المناقشة والتحليل واستنباط المعطيات، فعند قراءة التلميذ الأول لفقرة من النص

يجعل بقية التلاميذ منتبهين معه ثم يقوم الأستاذ بملاحظة التلميذ الذي لا يتابع معه يقوم بتكملة عن زميله حتى ينتهي المتعلم من قراءة النص، وذلك من أجل إبقاء التلاميذ منتبهين إلى بعضهم البعض عند القراءة بغية ذلك من انغماسهم مع النص واكتشاف أشياء جديدة والمشاركة والتفاعل مع المعلم حتى يخلق جو مناسب، وتعم الفائدة كتزويدهم بمجموعة من المفردات والكلمات الجديدة عليهم، وفي نفس الوقت يساعدهم المعلم في شرح الكلمات الصعبة والغامضة ويحاول تقريبها لهم مع التمثيل لهم من الواقع مرفوقة بطرح عليهم سؤال أو سؤالين من النص.

بعد الانتهاء من القراءة يطلب المعلم من التلاميذ استخراج وتركيب فكرة عامة للنص، ثم يقوم المعلم باستماع إلى أفكارهم بعد ذلك يقوم باختيار صاحب الفكرة القيام إلى السبورة لتدوينها بهدف تحفيزه وتشجيعه من عقدة الخوف والارتباك، ثم يطلب منهم استخراج من كل فقرة في النص فكرة لتحديد الأفكار الأساسية للنص وعرضهم لأفكارهم مع اختبار الفهم العام للتلميذ مع إثارة معارفه القبلية، وذلك لمعرفة المعلم للفوارق الفردية لكل تلميذ مع مراعاة الجانب النفسي الفيزيولوجي حالة كل تلميذ وأخذها بعين الاعتبار والتعامل مع كل التلاميذ في القسم من أحسنهم إلى متوسطهم إلى أقل من المتوسط ولا نميز بينهم فكلهم سواسية.

ومن خلال النص يقوم المعلم بتقديم نصائح وتوجيهات للمحافظة على الغابة وذلك لضمان سلامة الطبيعة وحمايتها من الأخطار لأنها مكان للتنزه والإستجمام في جوها اللطيف ومناظرها الخلابة للإنسان.

من خلال التوجيهات والتعليمات التي قدمها المعلم للتلاميذ ويقوم بطرح تساؤله حول موضوع النص "فيما تساهم هذه الفوائد بالنسبة للغابة؟ وفيما تتمثل؟ وماهي القيم المستخلصة من النص؟

ثم يقوم التلميذ بإعطاء مجموعة من القيم بالمساهمة في حماية الغابة مثل: حملة تطوعية لنظافة الغابة "عيد الشجرة، التشجير"، ومطالبتهم بغرس الأشجار وسقيها والعناية بها وكيفية الحفاظ عليها، وهذا كله لكي يغرس فيهم قيم (أخلاقية تربوية، انسانية، دينية، اجتماعية، ثقافية).

ثم ينتقل إلى دراسة النص يتناول فيها تدعيم التاء المفتوحة، حيث يقدم المعلم نصا للتلاميذ، ويطلب منهم استخراج الكلمات نهايتها تاء مفتوحة ويبين سبب فتحها.

أما المطلوب الثاني تحديد عناصر التشبيه في القول، أما المطلوب الثالث ما نوع النص مع التمثيل، الهدف منه ترسيخ المعارف وتثبيت المكتسبات والمعلومات في نهاية الحصة يقدم مجموعة من الكلمات ويطلب منهم شرحها في المنزل بالإستعانة بالقاموس حتى يثري المتعلم قاموسه ويعلمه كيف يتعامل مع القواميس، وفي الأخير يطلب منه تحضير الدرس المقبل.

منهاج اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم المتوسط (الجيل الأول):

يقدم كل محور في وحدة تعلمية ذات ست ساعات توزع خلالها الأنشطة التعليمية حسب ما هو مبين في الجدول الآتي:

الأنشطة التعليمية	المدة
1- دراسة نص تواصلي ❖ قراءة صامتة ❖ فهم عام. ❖ قراءة جهرية. ❖ دراسات مفردات وتعابير. ❖ دراسة قاعدة إملائية.	01 ساعة

2- قراءة مشروحة: **قراءة جهرية:** آليات القراءة الجهرية. تحليل مضمون النص. دراسة باب من أبواب قواعد اللغة (تركيب نحوية وصيغ صرفية).	02 ساعة
3- دراسة نص أدبي: **النص النثري:** ❖ القراءة الجهرية. ❖ تحليل المضمون. ❖ دراسة خصائص النص الشكلية والفنية واللغوية. **النص الشعري:** ❖ الأداء الشعري. ❖ تحليل المضمون. ❖ دراسة بعض المصطلحات الأدبية.	01 ساعة
4- تعبير كتابي: ❖ إنتاج نص بإدماج المعارف المكتسبة.	01 ساعة
5- مطالعة: ❖ تحليل مضمون النص. ❖ استثمار النص.	01 ساعة
المجموع	06 ساعة

ملائمة تمكنهم من توظيف هذه المفردات والتعابير التوظيف الصحيح والسليم، وأن نستعمل معهم المعجم ويدربهم على حسن استعماله.

– يتناول موضوعا من موضوعات قواعد الإملاء ورد في النص ويدرسه باستعمال الطريقة الإستقرائية التي تعتمد التمهيد والعرض والموازنة والإستنتاج والتطبيق، وعليه أن يختار في هذه المرحلة أيضا وضعيات تعلمية لتثبيت القاعدة الإملائية وتوظيفها تكون مناسبة وفعالة.

– يختم حصته بقراءات فردية لبعض تلاميذه.

❖ **القراءة المشروحة (2):**

ينشط الأستاذ الحصة الأولى بالكيفية الآتية:

أ– يمهد للموضوع بإلقاء أسئلة على التلاميذ إثارة لنشاطهم الفكري وبعثا لشوقهم إلى الإطلاع على مضمون النص.

ب– يدعوهم بعد ذلك إلى قراءة النص قراءة صامتة واعية يتبعها بأسئلة مختارة يراقب بها فهمهم العام للنص.

جـ– يكلفهم بتقسيم النص إلى وحدات فكرية، وفي هذا المجال نوصي الأستاذ بتزويدهم بالطريقة السليمة لتقسيم النصوص إلى وحدات تبعا للأولى الواردة فيها.

د– يمارس المتعلم فنيات القراءة الجهرية وفي هذا الصدد يختار الأستاذ في كل مرة من هذه الفنيات ما يلائم مستوى متعلميه معتمدا على مخطط ينجزه في بداية السنة أو على الأقل في بداية كل فصل، وفي هذه المرحلة يشرك الأستاذ أكبر عدد ممكن من التلاميذ في القراءة ويصحح الأخطاء المرتكبة بطريقة تربوية سليمة، فلا يتدخل لتصحيح الأخطاء إلا إذا عجز القارئ وزملائه.

هـ- يحلل مضمون النص ويناقشه فقرة تقرأ الفقرة الأولى قراءات فردية يتخللها شرح للمفردات الصعبة ثم يناقش بتوجيه جملة من الأسئلة على التلاميذ، وأخيرا تسجل فكرتها الجزئية على السبورة، ينتقل الأستاذ بعد ذلك إلى الفقرة الثانية ويتناولها بالكيفية نفسها، وهكذا إلى أن ينتهي من مناقشة وتحليل كل الأفكار الواردة في النص.

والجدير بالذكر أولا أن المفردات الصعبة التي تشرح هي المفردات "المفاتيح" التي لا يمكن إدراك المضمون إلا بفهمها، ومن طرق الشرح وضع الكلمة في جملة لتوضيحها ثم مطالبة التلاميذ بذكر معناها وبتوظيفها في جمل من إنشائهم، وثانيا أن حصة القراءة تعبيرية فهي فرصة لممارسة التعبير الشفوي، لذا يدعى على التلاميذ إلى تلخيص كل فقرة ثم إلى تلخيص النص كله بالربط بين مختلف الفقرات.

و- يتعرف المتعلمون إلى خصائص النص باعتباره شكلا من الأشكال التعبيرية، وقد تساعد هذه المرحلة على كتابة نصوص مماثلة في حصة التعبير الكتابي.

ز- يوجه الأستاذ متعلميه إلى نص القراءة المقبل ويكلفهم تحضيره بالطريقة التي يراها مناسبة، إذ أن نوع النص وطبيعته وشكله التعبيري والغاية من كتابته هي التي تحدد طريقة معالجته، أما الحصة الثانية فإنها تخصص لدراسة باب من أبواب قواعد اللغة (تركيب نحوية وصيغ صرفية) من خلال النص المقروء.

وقبل تبيان كيفية تنشيط هذه الحصة تجدر الإشارة إلى أن قواعد اللغة تدرس باعتبارها وسيلة لفهم النصوص المكتوبة ولإنشائها بلغة سليمة خالية من الشوائب لاعتبارها غاية مقصودة لذاتها، ثم إن قواعد اللغة ينبغي أن تكون وظيفة تساعد المتعلم على الفهم والإفهام ولتحقيق هذا الهدف تعتمد نصوص القراءة المشروحة لمعالجة موضوعات قواعد اللغة والنصوص الأدبية ونصوص المطالعة لتثبيتها ودعمها.

1- وضع نص القراءة المشروحة بين أيدي المتعلمين لقراءته واستخراج الأمثلة وهو الموضع الطبيعي للغة وهو أمر ينبغي اعتماده في دراسة قواعد اللغة، فإن لم يتوافر النص على كل الأمثلة التي تشمل عناصر الدرس يلجأ إلى التصرف في بعض المعاني بصوغ جديد يوفر المثال المناسب، ويتم ذلك عن طريق المتعلمين وبتوجيه من الأستاذ.

2- تقويم تشخيصي لما هو أساس من المعارف المكتسبة التي تساعد على اكتساب المعارف الجديدة، وفي هذا المجال يتعين على الأستاذ أن ينظم دروسه، بحيث تشكل سلسلة من حلقات مترابطة، إذ لا قيمة لحصة قواعد اللغة إلا إذا كانت نتيجة لحصص قبلها وتمهيدا لحصص بعدها.

❖ **بطاقة تحليلية نموذجية من الوحدة الأولى (نص العودة) ص08.**

النص التواصلي:

يرتبط هذا النص بالدخول المدرسي، يبدأ النص بأسلوب استفهامي ويستعمل فيه ضمير المتكلم "أنا" في شكل حوار داخلي... يجربه تلميذ مع نفسه، ثم لا يبث هذا الخطاب أن يتغير فيشرع التلميذ في الحديث بالضمير الجمعي (نحن) وفي النص هذه المفارقة بين جو العطلة وما فيها من حرية، وجو الدراسة وما فيه من انضباط وصرامة وجدية، وحزم وعزم وفيه أيضا حديث عن هذه العلاقات الحميمية التي تنشأ بين أفراد المجتمع المدرسي.

المعجم والدلالة: هناك خمس كلمات تعد مفاتيح لفهم النص تم شرحها عن طريق السياق وبالإستعانة بالمعجم.

المشكلة الأم: (بداية الوحدة)

السياق: مهمات (مجموعة التعلمات والموارد التي يتعرف عليها المتعلم خلال الوحدة).

إحتفالات ومناسبات (الأعياد الدينية...)

مشكلة المتعلم: (يستحسن في السياق أن يكون من بيئة المتعلم).

نهاية الوحدة: حل الوضعية المشكلة الأم في شكل إنتاج شفوي وكتابي.

منهجية تناول فهم المكتوب (نص تواصلي، قراءة مشروحة)

* يبدأ النص بتمهيد يتناول عودة التلاميذ إلى مدارسهم، ثم نجد صورة توضح هذه العودة بالنص ينقسم إلى ثلاث فقرات كل فقرة تساوي حوالي 7 إلى 8 أسطر، في نهاية النص فيه إشارة إلى أنه كان بتصرف عن طريق الإنشاء، أما الصفحة 09 فاشتملت على المعجم والدلالة لهذا النص تتلوه أسئلة حول البناء الفكري (7 أسئلة) لتعميق الفهم وتتبعها شروح تتعلق بالظاهرة اللغوية (الرسم الإملائي لعلامات الوقف)، أما الصفحة 10 فنجد في أعلى الصفحة لفظة تذكر وهي عبارة عن قاعدة لمجموعة من الأحكام التي تتعلق بعلامات الترقيم، أما في الجزء المتبقي في نفس الصفحة نجد تطبيقين من أجل ترسيخ التعلمات السابقة، حيث نجد تطبيق الأول عبارة عن نص ويطلب من المتعلمين وضع علامات الترقيم المناسبة فيه.

1- بالنسبة للجيل الأول: الإنطلاق في الوحدة بالنص التواصلي: عبارة عن نص يتكون من 220 كلمة، ينتمي إلى الوحدة يبدأ بتمهيد للنص يساعد المتعلم ويهيئه لفهم النص.

كيفية تناول النصوص التواصلية والأدبية:

إن للقراءة أهمية كبرى في العملية التربوية التعلمية، وإن التقصير في العناية بها تقصير في كل مجالات المعرفة لأنها مفتاح من امتلكه امتلك وسائل اكتساب المناعة ضد الجهل والأمية والتخلف.

وللقراءة بمختلف أنواعها أهداف عامة نلخصها في النقاط الآتية:

- ✓ جودة النطق وحسن الأداء.
- ✓ القراءة السليمة المطابقة لمعاني النص.
- ✓ التحكم في آليات القراءة.
- ✓ اكتساب ثروة لغوية ومصطلحات أدبية.
- ✓ التعرف إلى خصائص النصوص الفنية واللغوية.
- ✓ التعبير عن النص بلغة عربية سليمة.
- ✓ إبداء الرأي المقروء.

النص التواصلي القراءة المشروحة (01):

أ- تستهل الحصة بإثارة اهتمام المتعلمين وإيقاظ أحاسيسهم اتجاه المحور الجديد والنص المعتمد.

ب- يعرض النص بعد ذلك على المتعلمين بدعوتهم إلى قراءة صامتة مع منحهم الوقت المناسب لمستواهم من جهة ولطبيعة النص من جهة أخرى، وتطرح عليهم بعدها أسئلة لمراقبة الفهم العام.

والجدير بالذكر أن القراءة الصامتة أكثر استعمالا من القراءة الجهرية وهي أسرع منها وأعون على الفهم وزيادة التحصيل، ولهذا النوع من القراءة آداب ينبغي أين يمكن المتعلمون منها.

جـ- يكلف الأستاذ متعلمين بالقراءة الجهرية قبل أن يتنقل إلى دراسة بعض المفردات والتعابير دراسة معمقة فيتناولها من حيث مصدرها، اشتقاقها، مدلولاتها استعمالاتها الحقيقية والمجازية، مرادفاتها، أضدادها، وفي هذا المجال تجدر الإشارة إلى أن هذه الإقتراحات في كيفية دراسة المفردات وعلى الأستاذ أن يختار منها ما يحقق به الأهداف المسطرة وأن يعمل

أحيانا أخرى بغيرها، مما يراه مناسبا لمستوى تلاميذه، وعليه كذلك أن ينتقي وضعيات تعلمية.

3- قراءة الأمثلة المرتبة حسب عناصر الدرس.

4- التحليل والموازنة والتعليل واستنتاج الأحكام المكونة للقاعدة، ويندرج الأستاذ في هذا حسب الترتيب المنطقي لعناصر الدرس تحليلا واستنتاجا وتقويما مع اعتماد التقويم التكويني للتأكد من مدى تحقق كل هدف مرحلي.

5- التقويم التحصيلي الذي يراعي فيه مدى التحكم الوظيفي للمفاهيم والمكتسبات الجديدة وتوظيف أساليب التحليل والتركيب والإبداع الكتابي وعلى الأستاذ أن يختار بكل دقة الوضعيات التعلمية المناسبة لموضوع الحصة ولمستوى المتعلمين[1].

النص وكذلك من أجل إثارة معارفه في شكل أسئلة موجهة.

2- يطلب من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة ثم تتبع هذه القراءة بسؤالين أو ثلاثة من أجل اختبار الفهم العام للمتعلم ثم تسجل الفكرة العامة على السبورة ثم تكون قراءة جهوية نموذجية من طرف المعلم من أجل الإقتداء بها.

3- يطلب من المتعلمين قراءة النص قراءة جهرية مسترسلة معبرة (يراعي فيها علامة الوقف، مخارج الحروف)، كما يمكن إستوقاف المتعلمين عند كلمة مبهمة أو غامضة لهم ومطالبتهم بشرحها شرحا معجميا ودلاليا، كما توجه أسئلة لتعميق الفهم وتحديد الأفكار الأساسية للنص، ويستحسن أن تكون هذه الأفكار من أفواه المتعلمين وتسجل على السبورة في **نهاية الحصة:**

[1] مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، آفريل 2003، ص 18-19-20.

نتناول ظاهرة إملائية يسجل مثالا أو مثالين على السبورة ثم عن طريق المناقشة والتحليل تسجل الأحكام المتعلقة الظاهرة مع إنجاز تطبيق فوري في القسم من أجل ترسيخ وتثبيت المعلومات.

تطبيق: عبارة عن جملة اشتملت على بعض علامات الترقيم يطلب من المتعلمين تعليل سبب وضع هذه العلامات

خلاصة الفصل:

إن ما يميز النص التواصلي القديم عن النص التواصلي الجديد يتمثل في الكيفيات والطرائق التي يتم الاشتغال بها والاستناد عليها في تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين باعتبارهم عناصر فعالة في بناء العملية التعليمية، بالموازات مع عمل المعلم الذي يجيب عن أمثلة الوضعية المشكلة ويقرأ النص قراءة مسترصلة، ويحلل النص إلى أفكار بارزة، وكذا يقوم بشرح مفرداته مما يفضي إلى إكتساب معارف ومهارات لغوية ومعرفية ويكون المتعلم قادرا على فهم النص وتحليله، أما بالنسبة للنص التواصلي الجديد فيبدو مختلفا في مضامينه عن النص التواصلي القديم، فالأسس والأطر والنظم الجديدة تجعل المتعلم غير قادر عن المشاركة في التجربة التعليمية، فيبدو مضطربا، غير قادر على التعاطي مع مستحدثات المحتوى التعليمي.

خاتمة

الخاتمة:

ومن خلال بحثنا توصلنا إلى النتائج التالية:

– النص عموما هو نسيج مركب وجاهز يحمل بين طياته معان وحقائق مختلفة تخدم الهدف المقصود.

– النص التواصلي يكون نثرا والنثر أقرب ما يكون إلى العقل.

– النص "نشاطه يمثل جوهر الفعل التربوي".

– النص التواصلي له إرتباط وثيق بنشاط النص الأدبي.

– النص التواصلي يدفع المتعلم إلى التعمق في الظاهرة التي يتناولها النص الأدبي بلغة تواصلية.

– النص التواصلي له أهمية كبيرة في تنمية الحس النقدي لدى المتعلم حتى يجعله محللا وناقدا.

– النصوص التواصلية لها دور هام في تنمية ثقافة المتعلم باعتبارها صورة تربط المتعلم بواقعه لحياتي.

– نجاعة تدريس النص التواصلي يخلق علاقات بنائية بين المتعلم ومحيطه.

– النصوص مهمة للإبداع وتفجير جل الطاقات الخلاقة في ظل المقاربة النصية المعتمدة.

– النصوص ذات أهمية في التعليم لأنها عنصر أساسي لنقل الثقافة والمعارف والقدرة على التعبير.

– يتكون النص من مجموعة مفردات وتراكيب... مدروسة وممنهجة وفق ما يقتضي أن يتعلمه المتعلم.

– توصلنا إلى أن النص الأدبي والنص التواصلي نشاطات يمثلان جوهر الفعل التربوي.

– الرصيد اللغوي هو مستوى المعرفة الخاصة بفرد معين للغة ما، وهو أيضا مجموع القدرات اللفظية والأسلوبية الموجودة عند المتعلم والتي تمنحه طاقة تعبيرية خاصة.

– اللغة ظاهرة اجتماعية باعتبارها أداة تواصل واتصال وتفاهم بين أفراد الأمة الواحدة وجماعاتها ونظام من الإشارات والرموز والقواعد والصيغ والتراكيب وأساليب التعبير ولا يقتصر مفهوم اللغة على ما ينطق به الإنسان فقط إذن في الإشارة لغة وفي الصورة لغة وحتى في الصمت لغة.

– يتكون الرصيد اللغوي من خلال تكامل عدة جوانب مع بعضها البعض، الفكرية منها اللفظية والإرتباطية والتعبيرية...، كما تكون الرصيد اللغوي مجموعة من الطاقات أيضا والتي تتمثل في: طاقات لغوية ومعرفية، وإدراكية ومنطقية، اجتماعية وتخيلية.

– تنمية الرصيد اللغوي هو قدرة المتعلم على تعلم اللغة وتخزينها بطريقة سريعة وصحيحة وهو ما يمكنه فيما بعد في حسن استغلالها وتوظيفها حسب مقتضيات الحال، وتتمثل أهميته في أن يصل المتعلم إلى إكتساب القدرة على استعمال اللغة استعمالا صحيحا ناجحا في الاتصال بغيره عن طريق المهارات التي يكون قد اكتسبها أيضا.

– هناك عدة عوامل تساهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم تتمثل في: المجتمع الأسرة، وسائل الإتصال، المدرسة، القراءة والمطالعة، وهناك عوامل تتعلق بالمعلم والمتعلم ذاته.

– يظهر الرصيد اللغوي لدى المتعلمين على مستوى الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي لديهم.

اقتراحات وتوصيات:

1– ضرورة الإهتمام بحركية السياسة التعليمية وتفعيل حركيتها والتشديد على فكرة تقويمها.

2- ضرورة استعمال مناهج بحثية جادة تسهم في معالجات صائبة لا يائسة في تحقيق النصوص التواصلية ضمن مجال التعليمية.

3- ضرورة استثمار المصطلحات والمفاهيم والمهارات العلمية ضمن منظومة الفعل التواصلي دون أن تكون مصادرات على المطلوب (بناء استدلال منطقي على مقدمات غير صحيحة)، لا تسهم في إثراء وإغناء المجال التعليمي وتحقيق الفعل التواصلي بين عناصر أو أطراف العملية التعليمية.

4- توفير فرص للمتعلمين بالتركيز ليس فقط على اللغة ولكن على عملية التعلم نفسها.

*وفي الاخير نحمد الله ونشكره الذي وفقنا على اتمام هذا البحث على اكمل وجه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

❖ **القرآن الكريم:**

1- سورة المؤمنون، الآية 78-03.

2- سورة الواقعة، الاية25-26.

❖ **المعاجم:**

2-الخليل بن احمد الفراهيدي،**كتاب العين**،ج4،ص376.

3- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة "وصل"، دار صادر (د.ط)، ج11، بيروت، لبنان.

4-محمد بن محمدعبد الرزاق، **تاج العروس من جواهر القاموس**،دار الهداية، الكويت،ج31،ط2،ص86.

5-صلاح الدين محمود علام ،**القياس والتقويم التربوي و النفسي**،دار الفكر العربي، القاهرة،ط1 ،2000 م،ص305.

6-د/راتب قاسم عاشور،**فنون اللغة العربية واساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**،د د ن،د ط، د س ن،ص11-12.

❖ **الكتب:**

6- أبو النصر، مدحت محمد، **لغة الجسم دراسة في نظرية التواصل الإنساني غير اللفظي**، مجموعة النيل العربية، ط1، القاهرة، مصر، 2006.

7- بشير إبرير، **تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق**، علم الكتب الحديث، إربد، عمان، ط1، 2007.

8- حسن سعد، **الإسلامية العربية المعاصرة بين النص الثابت والواقع المتغير**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2006.

9- حمداوي جميل، **التواصل اللساني والسيميائي أو التربوي**، مكتبة المثقف، ط1، دار النشر الألوكة، 2015.

10- د. خالد الزواوي، **اكتساب وتنمية اللغة**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005.

11- د. رشدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)**، مكتبة لسان العرب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.

12- د. صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق**، دار قباء للطباعة ولنشر، القاهرة، ط1، 2000.

13- د. عبد الملك مرتاض، **نظرية النص الأدبي**، دار هومة، الجزائر، 2007.

14- راتب قاسم عاشور، **مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، دط، الأردن، 2013.

15- زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**، دار المعرفة الإزراطية، مصر، ط1، 5001.

16- سعيد حسن بحيري، **علم اللغة النص** "**المفاهيم والاتجاهات**"، دار النشر مؤسسة المختار والتوزيع، ط2، 2010.

17- صالح بلعيد، **نظرية النظم**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2000.

18- عبد الرحمن ابن خلدون، **المقدمة**، تاريخ العلامة ابن خلدون، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والآداب، ط1، الدار البيضاء.

19- عبد السلام المسدي، **النقد والحداثة**، دار أمية تونس، ط1، 1989.

20- عبد الملك مرتاض، **نظرية النص الأدبي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 2007.

21- فراس السليتي، **فنون اللغة**، المفهوم-الأهمية-المقدمات-البرامج التعليمية- عالم الكتب الحديث أريد، (الأردن) جدار للكتاب العالمي- الأردن، 2008.

22- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، **معجم المحيط**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971.

23- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، **تهذيب اللغة**، دار أحياء التراث العربي، بيروت، الجزء 12، ط1، 2001.

24- محمد بن محمد عبد الرزاق، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية، الكويت، الجزء 31، ط2.

25- محمود أحمد السيد، **في طرائق تدريس اللغة العربية**، دار النشر، جامعة دمشق، ط1، 1997.

26- محمود فهمي حجازي، **أسس علم اللغة التطبيقي**، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1978، ص 8-9.

❖ **المذكرات والرسائل الجامعية:**

27- سالم المعوش، **محاضرة مقدمة في ملتقى دولي سيكولوجية الإتصال والعلاقات الإنسانية**، جامعة قصدي، مرباح، ورقلة، سنة 2005.

28- علواش كمال، **النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري**، "مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي"، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017-2018.

29- خولة ميداوي، **دور النص المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم**، نصوص القراءة، للسنة الرابعة ابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر- تخصص تعليمية اللغات ، السنة الجامعية 2018-2019.

30- خولة ميداوي، **دور النص المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم**، نصوص القراءة، للسنة الرابعة إبتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغات، السنة الجامعية 2019/2018.

31- علي غربي، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار الطباعة للنشر والتوزيع، الطبعة 2-2009، مخبر علم الإجتماع والإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

32- ربيع كيفوش، **الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط**، مذكرة دكتوراه، علوم في اللغة والآداب العربي، 2013-2014.

33- محمد رضا بركاني، **تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلم بالمرحلة الابتدائية**، دراسة تقويمية، إشراف الدكتور، عبد الكريم بورنان، جامعة باتنة، السنة الجامعية 2016/2015.

❖ **المجلات والمناشير:**

34- اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جميع الشعب العلمية والأدبية وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط، 6 مارس 2006م.

35- اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2005.

36- أحمد زياد محبك ابن مصطفى، **الحاسوب وتنمية المقدرة اللغوية عند الطفل**، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر ع.7، 2008.

37- مقال نادية أمال شرقي، **الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي**، 2010، ص07 سا18:58، 2 آفريل 2021م.

38- حاتم بصيص، **تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، 2011.

39- مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، آفريل 2003.

الملاحق

ملحق رقم (01):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

جامعة المدية

استمارة بحث :

موضوع الدراسة: دور النص التواصلي وأثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم

إعداد الطالبتين: حبيبة نمامسي و أسماء دراوي **تحت إشراف الأستاذ:** د/مداني محمد

يندرج هذا الموضوع ضمن مشروع بحث علمي لتحضير شهادة الماستر في تعليمية اللغات إشراف الدكتور محمد مداني، والغرض من هذه الدراسة معرفة مدى واقع أهمية النصوص التواصلية في المدارس الجزائرية ومدى تأثيرها على المتعلم في اكسابه رصيدا لغويا.

وتحقيقا للغرض ندعو شخصكم الموقر لقبول ملئ هذه الاستمارة كما سنكون جد متشرفين وممتنين لكم لو قبلتم على أسئلتنا.

ونقدر لكم أسمى عبارات الشكر على المساعدة التي نتمناها منكم.

تقبلوا منا خالص التقدير والاحترام.

السنة الدراسية 2021/2020

استمارة استبيان موجهة لأساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط.

أيها الأساتذة الكرام، رغبة منا دراسة دور النص التواصلي وأثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم يسرني أن أقدم لكم هذه الإستمارة، آملة منكم ملئها بكل جدية وذلك بوضع علامة (...) في الخانة التي ترونها مناسبة.

- الجنس: ذكـر ☐ أنثى ☐
- متحصل على شهادة:
- المؤسسة:

الأسئلة:

الفرضية الأولى: استبانة المفردات

س1: هل تحمل النصوص رصيدا كافيا من المفردات لسد حاجيات المتعلم؟

نعم ☐ لا

س2: هل يجد المتعلم صعوبة في فهم المفردات؟

نعم ☐ لا ☐

س3: هل يؤدي السياق اللغوي دورا في إعطاء البعد الدلالي لمفردة؟

نعم ☐ لا ☐

س4: هل يمكن اعتبار النصوص مصدرا للتمارين اللغوية في الجانب الإفرادي؟

نعم ☐ لا ☐

س5: هل المفردات الواردة في النصوص ملائمة للفهم والإدراك؟

نعم ☐ لا ☐

س6: هل يجد المعلم صعوبة في شرح المفردات وتبيان معانيها؟

نعم ☐ لا ☐

س7: هل جاءت المفردات الواردة في النصوص في صيغ صرفية مختلفة؟

نعم ☐ لا ☐

س8: هل توفرت معايير انتقاء النصوص؟

نعم ☐ لا ☐

س9: هل يستعين الأستاذ بالعامية بالتدريس؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا: .....

.....

.....

.....

الفرضية الثانية: استبانة النصوص

س01: هل ترى تطابقا بين النصوص التواصلية قديما وحديثا؟

نعم ☐ لا ☐

س02: هل النصوص المقترحة في المقرر تناسب المتعلمين لغويا؟

نعم ☐ لا ☐

س03: هل النصوص المقترحة في المقرر مناسبة من حيث الحجم؟

نعم ☐ لا ☐

س04: هل النصوص المقترحة في المقرر تناسب المتعلمين اجتماعيا؟

نعم ☐ لا ☐

س05: هل النصوص المقترحة مهيكلة من حيث تقسيم الفقرات؟

نعم ☐ لا ☐

س06: هل عدد النصوص المبرمجة يكفي لتوزيعها على السنة الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

س07: هل بإمكان المتعلم فهم المعنى العام للنص دون تدخل المعلم؟

نعم ☐ لا ☐

س08: هل للنص التواصلي دور مؤثر في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

س09: هل النص التواصلي يخدم المتعلم في حياته اليومية؟

نعم ☐ لا ☐

س10: في نظرك ما هي الصعوبة التي تعيقك في تحقيق التواصل بينك وبين المتعلم؟

صعوبات المادة ☐ قلة التمارين ☐ كثافة البرنامج ☐

عدم كفاءة المعلم ☐ التوقيت ☐ التشويش داخل القسم ☐

س11: هل تعتمد على تمارين الفهم "المسموع والمقروء"؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟: .....

الملحق رقم (02):



الفـــ

المقاطع	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	الصفحة	فهم المكتوب (دراسة النّص الأدبي)	الصفحة	إنتاج المكتوب	الصفحة	المشار
تقويم تشخيصي							
الحياة العائلية	ابنتي	12	أبي	14	آداب تناول الكلمة	15	سرد أحدا برئاسة موضوع جيل الي الأمس
	النّعت (1)	13	الشّعر والنثر	15			
	قلب الأمّ	16	رسالة إلى أمّي	18	تصميم نصّ	19	
	أزمنة الفعل	17	أتذوّق النّصّ	19			
	في كوخ العجوز رحمة	20	أنا وابنتي	22	السّرد	23	
	الضمير وأنواعه	21	القطعة الشّعرية والقصيدة	23			
	ماما..	24	رسالة إلى ولدي	26	1- الإنتاج	27	
	علامات الوقف (1)	25	أتذوّق النّصّ	27	2- المشروع		
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							
حبّ الوطن	حبّ الوطن من الإيمان	32	ثق يا أيّها الوطن المفدّى	34	تقنية تحرير مقدّمة	35	وصف شـ وطنية ج متميّز
	النّعت السّببي	33	البيت الشّعري	35			
	متعة العودة إلى الوطن	36	وللحرية الحمراء باب	38	الوصف	39	
	أسماء الإشارة	37	أتذوّق النّصّ	39			
	فداء الجزائر	40	نوفمبر	42	إنتاج نصّ يتضمّن تحرير مقدّمة	43	
	الاسم الموصول	41	التّشبيه	43			
	الوطني	44	بشراك يا دعدُ	46	1- الإنتاج	47	
	الفاعل	45	الجناس	47	2- المشروع		
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							

فهرس

عظماء الإنسانية	سرّ العظمة	52	جميلة بوحيرد	54	الوصف المادي	55	ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية.	68	27
	جمعا المذكر و المؤنث السّالمين	53	أتذوّق النّصّ	55					
	فرانز فانون	56	عمر ورسول كسرى	58	الوصف المعنوي	59			
	جمع التّكسير	57	أتذوّق النّصّ	59					
	الرّازي طبيبا عظيما	60	بتهوفن	62	التّلخيص	63			
	همزة الوصل	61	أتذوّق النّصّ	63					
	ابن الهيثم العبقري	64	ماسينيسا	66	1- الإنتاج	67			
	علامات الوقف (2)	65	التعبير المجازي	67	2- المشروع	68			
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								69	28
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)									
الأخلاق و المجتمع	آيات من سورة الحجرات	72	أغنية البؤس	74	بناء فقرة وصفية	75	تحليل ظاهرة التسوّل في شوارع بلادنا.	87	47
	المبتدأ والخبر	73	أتذوّق النّصّ	75					
	الوقيعة	76	بين المظهر والمخبر	78	بناء فقرة سردية	79			
	كان وأخواتها	77	الطّباق	79					
	العبودية	80	إنّ لكم معالم	82	بناء فقرات سردية وصفية	83			
	همزة القطع	81	السّجع	83					
	مدرّسة رغم أنفك!	84	سوء المهلكة	86	1- الإنتاج	87			
	الهمزة في آخر الكلمة	85	أتذوّق النّصّ	87	2- المشروع				
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								88	48

<table>
<tr><td rowspan="10">العلم والاكتشافات العلمية</td><td>الكتاب الإلكتروني</td><td>92</td><td>المذياع</td><td>94</td><td rowspan="2">تكملة فكرة</td><td>95</td></tr>
<tr><td>إنّ وأخواتها</td><td>93</td><td>الأسلوب الخبري</td><td>95</td></tr>
<tr><td>الفايس بوك نعمة أم نقمة؟</td><td>96</td><td>أنا واليراع</td><td>98</td><td rowspan="2">أدوات الرّبط</td><td>99</td></tr>
<tr><td>نائب الفاعل</td><td>97</td><td>أتذوّق النّصّ</td><td>99</td></tr>
<tr><td>آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان</td><td>100</td><td>غازي الفضاء</td><td>102</td><td rowspan="2">نقد فكرة</td><td>103</td></tr>
<tr><td>المفعول به</td><td>101</td><td>أتذوّق النّصّ</td><td>103</td></tr>
<tr><td>الطّاقة</td><td>104</td><td>المُسْتَكْشَفَاتُ العِلْمِيَّةُ</td><td>106</td><td>1- الإنتاج</td><td>107</td></tr>
<tr><td>(ال) الشمسية و (ال) القمرية</td><td>105</td><td>الأسلوب العلمي</td><td>107</td><td>2- المشروع</td><td>108</td></tr>
<tr><td colspan="7">إدماج - تقويم - معالجة للمقطع</td></tr>
<tr><td rowspan="10">الأعياد</td><td>الأعياد</td><td>112</td><td>في يوم الأمّهات</td><td>114</td><td rowspan="2">الوصف من العام إلى الخاص</td><td>115</td></tr>
<tr><td>المفعول المطلق</td><td>113</td><td>أتذوّق النّصّ</td><td>115</td></tr>
<tr><td>هديّة العيد</td><td>116</td><td>مولد محمّد صلى اللّه عليه وسلّم</td><td>118</td><td rowspan="2">المزج بين الوصف والسّرد</td><td>119</td></tr>
<tr><td>المفعول لأجله</td><td>117</td><td>أتذوّق النّصّ</td><td>119</td></tr>
<tr><td>اليوم العالمي للبيئة</td><td>120</td><td>عيد الجزائر</td><td>122</td><td rowspan="2">تلخيص نصّ وصفي أو سردي</td><td>123</td></tr>
<tr><td>التّاء المفتوحة</td><td>121</td><td>أتذوّق النّصّ</td><td>123</td></tr>
<tr><td>عيد القرية</td><td>124</td><td>عيد الأمّ</td><td>126</td><td>1- الإنتاج</td><td rowspan="2">127</td></tr>
<tr><td>التّاء المربوطة</td><td>125</td><td>حرف الرّوي</td><td>127</td><td>2- المشروع</td></tr>
<tr><td colspan="7">إدماج - تقويم - معالجة للمقطع</td></tr>
<tr><td colspan="7">(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)</td></tr>
</table>

الطّبيعة	في الغابة	132	النّهر المتجمّد	134	ما يفيد التّوكيد	135	إنجاز لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر.	147	108
	المفعول معه	133	الأسلوب الإنشائي (1)	135					
	بين الرّيف والمدينة	136	نشيد الماء	138	ما يفيد التّعليل	139			
	الحال	137	أتذوّق النّصّ	139					
	عودة القطيع	140	ما أجمل الطّبيعة!	142	تحرير نصّ منسجم	143			
	أنواع الحال	141	أتذوّق النّصّ	143					
	الاصطياف	144	جمال البادية	146	1- الإنتاج	147			
	حذف الألف	145	أتذوّق النّصّ	147	2- المشروع				
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								148	108
الصحّة والرّياضة	أهمية التربية الرياضية	152	ركوب الخيل	154	تحرير موضوع يتضمن قيمة	155	إنجاز لوحة إشهارية تبرز مخاطر التّدخين.	168	127
	حذف همزة (ابن)	153	أتذوّق النّص	155					
	هل نعيش في مساكن مريضة ؟	156	كرة القدم	158	تحرير موضوع يتناول موقفًا	159			
	ألفُ التّفريق	157	أتذوّق النّص	159					
	مريض الوهم	160	آفة التدخين (اللّفافة)	162	ما يفيد التشبيه و التفاضل	163			
	الألف اللّينة (1)	161	الأسلوب الإنشائي (2)	163					
	ظاهرة الخوف عند الأطفال	164	المسلول	166	1- الإنتاج	167			
	الألف اللّينة (2)	165	أتّذوّق النّص	167	2- المشروع	168			
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								169	128
التّقويم الإشهادي									

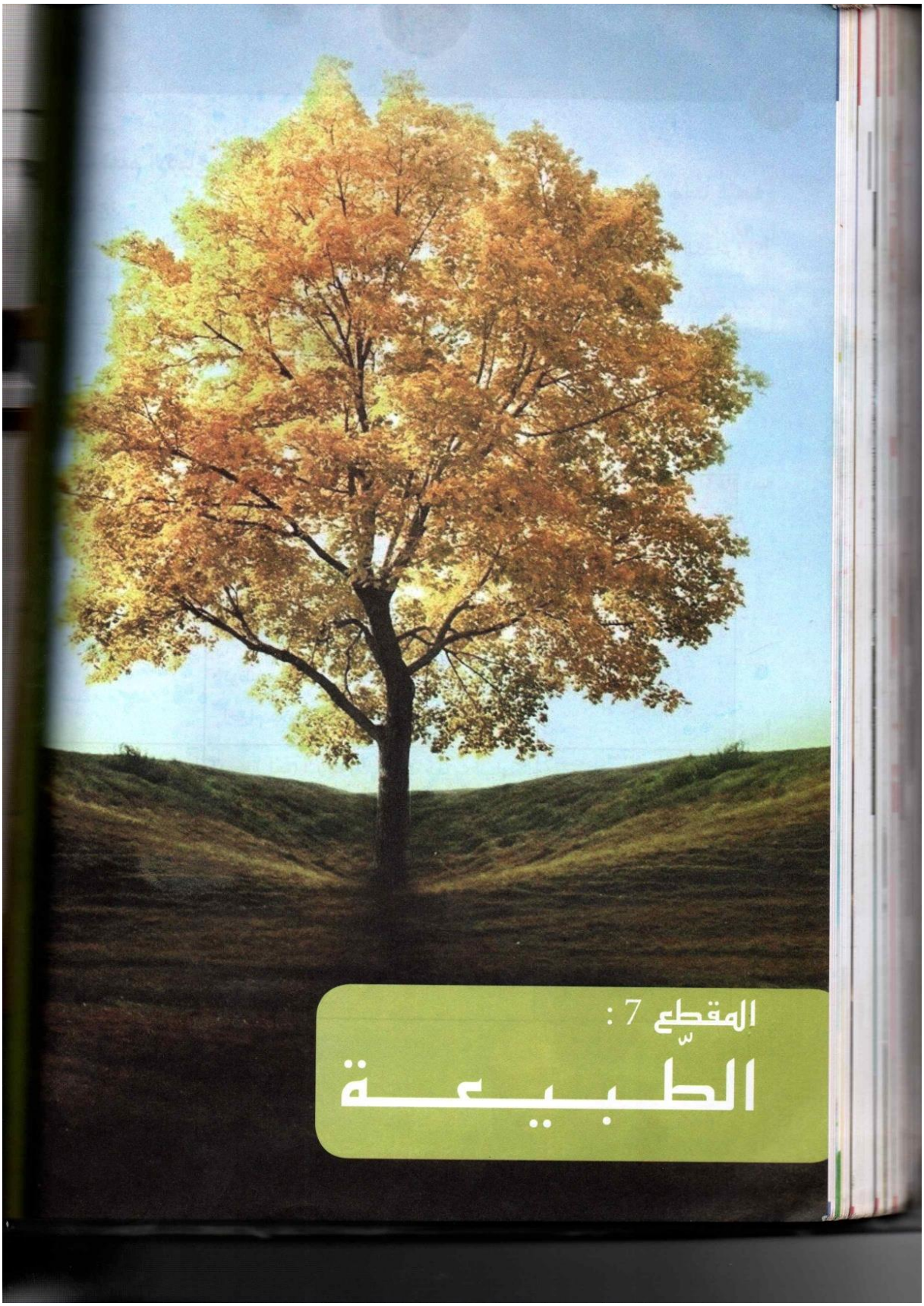
الكفاءة الختامية :

« يُنْتِج المتعلّم نصّا متّسقا منسجما، بلغة سليمة، يصف فيه مناظر طبيعية خلاّبة يمزج فيه بين الوصف والسّرد، ويوظّف المفعول معه، الحال، أنواع الحال، ما يفيد التّوكيد والتّعليل، الأسلوب الإنشائي وأنواعه».

الميادين ووضعيات التعلّم	
الميدان	الوضعية التّعلّميّة
فهم المنطوق وإنتاجه	تسمع من خلال هذا الميدان نصوصا عن الطّبيعة، تتعامل معها، يسحرك أسلوبها، وتأخذك بعيدا صوّرها: 1ـ اِسمعْها جيّدا وتعرّف على الطّبيعة بمختلف جوانبها. 2ـ ذلّل الصّعوبات اللّفظية التي تصادفك، وأثْرِ رصيدك اللّغوي. 3ـ أنتجِ النّصّ، وأعرضه على زملائك بلغة سليمة وأحسن مواجهة المناقشة.
فهم المكتوب قراءة مشروحة)	إليك نصوصا متعلّقة بعالم الطّبيعة الأخّاذ السّاحر: 1ـ اِقرأها قراءة واعية مسترسلة سليمة وتفاعل معها. 2ـ اِشرح بعض ألفاظها المستعصية بالعودة إلى قاموسك. 3ـ ناقش بناءاتها الفكرية، وتذوّق أساليبها وقِفْ على الموارد المعرفيّة الموظّفة فيها.
فهم المكتوب (دراسة النّصّ الأدبي)	إليك نصوصا مختارة منتقاة من عوالم الطّبيعة: 1ـ اِقرأها قراءة منغّمة، موحية، معبّرة. 2ـ اشرح بعض ألفاظها المستعصية الفهم. 3ـ ناقش أفكارها، وادرسها دراسة أدبية وقفْ على بعض جوانبها الفنّية الممتعة.

الكفاءة الشّاملة:

يتواصل التّلميذ بلغة سليمة، ويقرأ قراءة مسترسلة، منغّمة نصوصًا مركّبة سردية وصفية لا تقلّ عن مئة وسبعين كلمة، وينتجها مشافهةً وكتابةً في وضعيات تواصلية دالّة.


المقطع 7 :
الطبيعة

في الـغـابـةِ

سِرْتُ والغَابَةَ، وَكَانَ لِلهَوَاءِ عِطْرٌ خَفِيفٌ مِنْ رَائِحَةِ الأَوْرَاقِ وَالأَزْهَارِ، وَجَعَلْتُ أَتَنَقَّلُ فِي الغَابَةِ مِنْ بُقْعَةٍ ضَاحِيَةٍ يَغْمُرُهَا نُورُ القَمَرِ إِلَى أُخْرَى **ظَلِيلَةٍ** تَتَرَاقَصُ فَوْقَهَا الظِّلاَلُ، وَكَانَ اللَّيْلُ **السَّاجِي** يَفْعَلُ فِي نَفْسِي فِعْلَ السِّحْرِ، فَلَمْ أَشْعُرْ بِمُرُورِ الزَّمَنِ، حَتَّى رَأَيْتُنِي بَعْدَ حِينٍ أَمَامَ صَخْرَةٍ وَعْرَةٍ لَمْ أَنْظُرْهَا إِلاَّ عِنْدَمَا صِرْتُ عَلَى خَطْوَاتٍ مِنْهَا، فَاتَّجَهْتُ نَحْوَهَا، فَوَجَدْتُهَا صَخْرَةً **مُهَشَّمَةً** مُدَبَّبَةَ الجَوَانِبِ، وَهِيَ تَنْطَوِي عَلَى كَهْفٍ مُظْلِمٍ يَبْعَثُ الرَّهْبَةَ فِي النَّفْسِ، تَخْرُجُ مِنْ ثَنَايَاهُ قَنَاةٌ فيها ماءٌ صاف كأَنَّهُ **بلّورٌ** مُذَابٌ يَنْسَابُ جاريًا وَهوَ يُغَنِّي بخرير يَلَذُّ لِلأَسْمَاعِ.

وَكَانَ يَهْبِطُ إِلَى حَوْضٍ مِنَ الصَّخْرِ مُهَشَّمٍ مَصْقُولٍ يَلْمَعُ النُّور فَوْقَهُ، فَإِذَا هُوَ يَبْدُو أَخْضَرَ مِثْلَ قِطْعَةٍ مِنَ **الزَّبَرْجَدِ**، فَوَقَفْتُ لَحَظَاتٍ أَتَأَمَّلُ المَنْظَرَ البَدِيعَ، وَوَجَدْتُنِي أُدَنْدِنُ بِالغِنَاءِ، **وَتَوَارَدَتْ** عَلَيَّ الأَلْحَانُ **الْمُشْجِيَةُ** ثُمَّ شَعَرْتُ فَجْأَةً بِشَيءٍ مِنَ الرَّهْبَةِ يَمَسُّنِي مِنَ السُّكُونِ العَمِيقِ الَّذِي حَوْلِي، فَمَا كِدْتُ أَتَنَبَّهُ لَهُ حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّنِي فِي عَالَمٍ صَاخِبٍ مُضْطَرِبٍ، سَمِعْتُ خَفْقَ الأَوْرَاقِ عَلَى الأَعْوَادِ، وَوَسْوَسَةَ النَّسِيمِ بَيْنَ الغُصُونِ، **وَخَشْخَشَةَ** الحشرات بَيْنَ الحَشَائِشِ، فَاضْطَرَبَ خَيَالِي وَلَمْ أُطِقِ الْبَقَاءَ فِي مَكَانِي، إِذْ لَمْ أَجِدْ أَمَامِي إِلاَّ **غَابَةً شَجْرَاءَ**، وَضَوْءَ الْقَمَرِ يَسْطَعُ مِنْ فَوْقِهَا، فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ الْمَكَانَ قَدِ امْتَلأَ أَرْوَاحًا مِنَ الْجَانِّ تَتَلاَعَبُ وَتَتَوَاثَبُ مِنْ حَوْلِي، وَأَسْرَعْتُ فِي سَيْرِي وَأَنَا أَتَلَفَّتُ وَرَائِي لاَ أَتَبَيَّنُ لِي طَرِيقًا.

فريد أبو حديد
(نصوص أدبيّة)
منشورات الديوان التربوي، تونس 1963

أفهم النّصّ:

1. عمَّ يتحدّث الكاتب في الفقرة الأولى؟
2. حدّد زمن الحكاية من النّصّ، مع التّعليل.
3. ماذا وجد الكاتب وهو يتنقل في الغابة؟ وهل تفاجأ؟ وبمَ؟
4. ما المنظر الّذي أعجب الكاتب؟ قدّم بعض أوصافه من النّصّ.
5. ماذا حدث للشّاعر أمام هذا المنظر الجميل؟ كيف وصف حاله؟
6. فجأة تغيّرت حال الكاتب من الفرح والاندهاش إلى الرّهبة والقلق. لمَ؟ وكيف؟

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

ظليلة: كثيرة الظلال. السَّاجي: السَّاكن. مُهشّمة: مُكسَّرة. تواردت: توالت، وتتابعت. المُشجيةُ: المُحزنة. خشخشة: الصوت الذي يَحدثُ عند الاصطدام أو الاحتكاك. غابة شجراء: ذات شجر ملتفّ كالأجمة.

أَشْرحُ كَلِمَاتِي:
بلّور، الزّبَرجَد.

البناء اللّغويّ

قواعد اللغة

صفحة 133

أ- أتعلّم قَواعِدَ لُغتي:

عدْ إلى النصّ السّابق ولاحظ الجملة الآتية : «سِرْتُ والغَابةَ وكانَ للهَواءِ عِطْرٌ خفيف من رائحة الأوراق والأزهارِ».

لاحظ كلمة (الغابةَ) نحويًا، علامَ تدلُّ؟

- هي واقعة بعد (واو)، كيف تسمّى هذه الواو؟ و ما معناها؟
- هذا الاسم الذي يدلّ على ما حصل الفعل بمصاحبته. كيف يُسمّى؟
- ما هو إذًا المفعول معه؟ و ما حكمه؟

الإستنتاج

لمفعول معه اسم منصوب يأتي بعد واو بمعنى (مع) تُسَمّى واو المعيّة، ليدلّ على ما حصل للفعل بمصاحبتهِ.

يشترط في المفعول مَعَهُ أن لا يكون مشاركًا ما قبله في الفعل.

ب-أُوَظِّفُ تعلّماتي:

1- **هات جملا مفيدة تشتمل على مفعول مَعَهُ.**

2- **أعربْ ما تحته خط:**

- اسْتيقظتُ وطُلُوعَ الفَجْرِ.
- ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ سورة يونس (الآية : 71)
- كيف أنت والبردَ؟
- سرتُ والأنانيّةَ.
- فكونوا أنتم وبني أبيكم ❋ مكانَ الكليتين من الطّحال

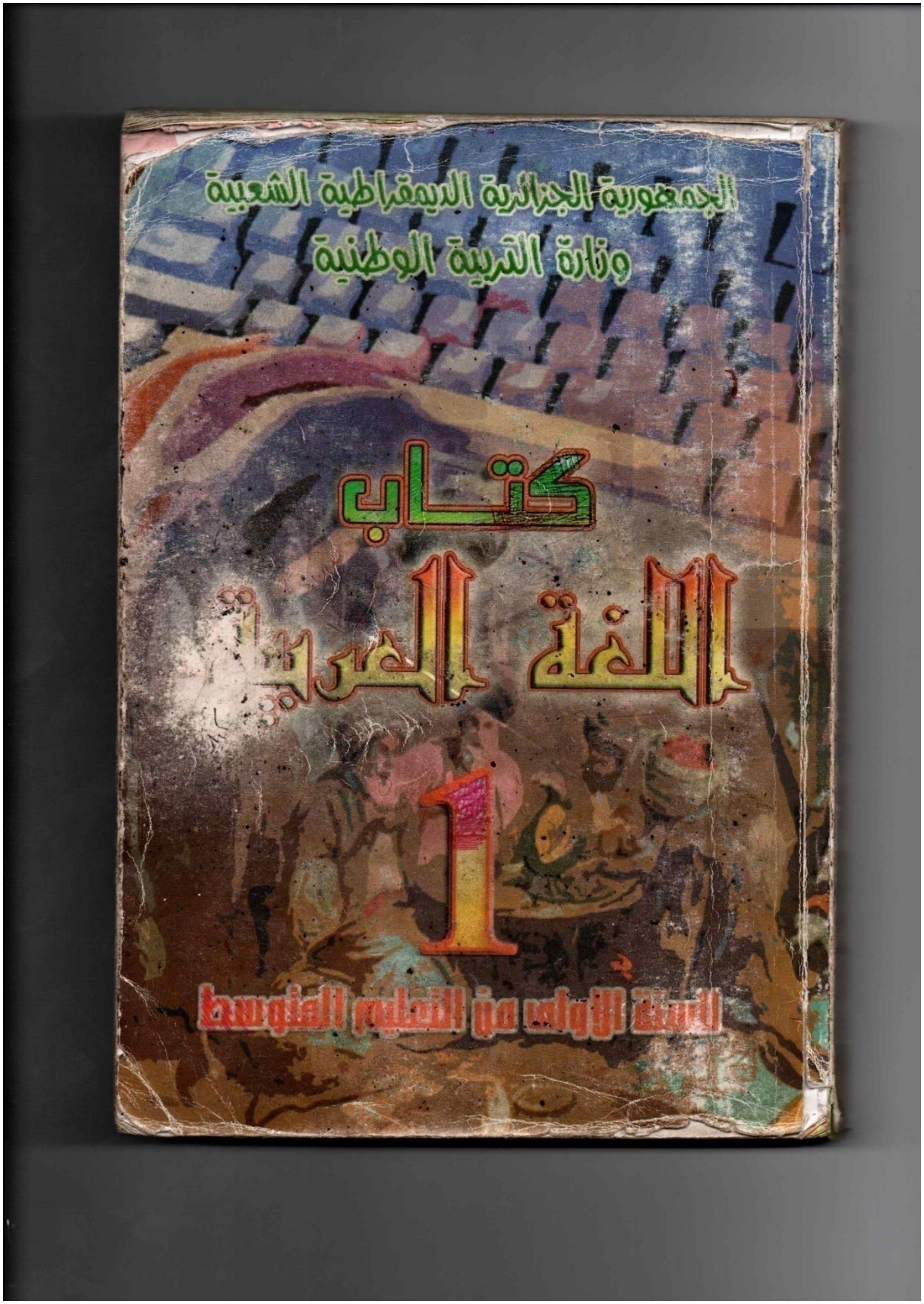
أنجز تماريني في البيت:

عيّن من خلال هذا النّصّ المفعول مَعَهُ:

«والّذينَ يَتَعَلَّمُونَ وَأَهْلَهم اللّغاتِ الأجْنَبِيَّةَ، يَنْزَعُونَ إلى أَهْلِهَا بطبيعَةِ هَذَا التّعلّقِ، إنْ لَمْ تَكُنْ عَصَبِيَّتُهم لِغَتِهم قَوِيَّةً مُسْتَحْكَمَةً مِن قِبَلِ الدِّين أو القَوْميّةِ، فتراهُمْ إذا وَهنَتْ فِيهم وقِيادَتَهُمْ هذه العصبيّة يَخْجَلُونَ وأَصْحَابَ الأمْرِ مِنْهم، من قوْمِيّتِهم، ويتبرَّءُونَ من سَلَفِهم، ويَنْسَلِخُونَ وتَقَالِيدَهُمْ من تَارِيخِهم، وتَقُومُ بأنْفُسِهِم الكراهَةُ لِلُغَتِهم، وآدابِ لُغَتِهم، وَلِقومِهم وأشياء قومِهم...»

(مصطفى صادق الرّافعي) بتصرّف

الملحق رقم 03:



التّوزيع السّ

النص التواصلي	ص	القراءة المشروحة	ص	الظواهر اللغوية	ص	النص الأدبي	ص	المطالعة الموجهة	ص	تقنيات التعبير	ص	المشاريع
العودة	8	صباح وبكباء تتحدى	11	الفعل والميزان الصرفي	12	المدارس ونهجها	14	الإخلاص في طلب العلم	16	ما يفيد التشابه ما يفيد التفضيل ..	18	إقامة معرض للاكتشافات العلمية
تاريخ الأقمار الصناعية	19	السائح الفضائي	21	أزمنة الفعل	22	مركبة الفضاء	24	قمر في مهمة فضائية	26	ما يفيد التعليل والتبرير	28	
الكتاب الإلكتروني	29	الكلب الروبوتي	31	عناصر الجملة الفعلية	32	قلم الانترنيت	34	الأجهزة التعليمية	36	الإخبار	38	
الأم	42	يا أمي	44	الفعل الصحيح وأقسامه	45	هيا ابتسم	47	ميلاد طفل	49	ما يفيد التوكيد	51	إنجاز البوم لأفراد الأسرة
علاقة الإنسان بأسرته	52	الحسن إلى أخويه	55	الفعل المعتل وأقسامه	56	أنا وابنتي	58	الأخت الكبرى	60	الفقرة	62	
واجب الإنسان نحو أسرته	63	الفتاة البارة	65	تصريف الفعل الصحيح بأقسامه	66	أمي	68	واجبات الأبناء نحو آبائهم	71	التلخيص	73	
الحنين إلى الوطن	77	الرجوع إلى الوطن	80	تصريف الفعل المعتل	81	العلم	84	الوطنية	86	الوصف	87	تنظيم معرض لإحياء عيد الثورة
التكافل الاجتماعي	88	التعاون	91	الفعل اللازم والمتعدي	92	رأيت الناس كالبنيان	94	المسافة المطوقة	96	تقليص النص	98	
فداء الوطن	99	شجاعة فدائي	102	الفاعل	103	بين جدران السجن	105	مثال في التضحية	108	الرسالة	110	
العربي بن مهيدي	115	لا لا فاطمة نسومر	118	المفعول به	119	الأمير عبد القادر	121	بوعزيزة	123	الخاطرة	125	إنجاز مجلة حائطية لشخصيات موهوبة
عظمة النبي (صلعم)	136	عبد الله بن الزبير	129	الفعل المبني للمجهول	130	إسلام خالد بن الوليد	132	هارون الرشيد	134	أدب السيرة	أدب السيرة	
البيروني	147	الطبيب	140	الفعل اللازم والمتعدي	141	البيروني وعلم الفلك	143	فول يحفظ الله الناس	145	الطبيب	147	

نوي للمحتوى

المشاريع															
تقنيات التعبير	ص	المطالعة الموجهة	ص	النص الأدبي	ص	الظواهر اللغوية	ص	القراءة المشروحة	ص	النص التواصلي	ص				
المكتابة	160	النسران والنحجة	159	العنز عند القدرة	157	المضارع المنصوب	155	فضيلة التسامح	154	رياضة الجبال	151	كتابة قصة موضوعها التسامح			
الحوار	170	الغلام والكلب	168	إيثار امرأة عربية	166	المضارع المجزوم	164	الصداقة الحقة	163	كرم وأكرم منه	161				
المذكرة الشخصية	181	قدوتي العلمية	179	النملة والعصفور	177	المجرد والمزيد فيه من الأفعال	175	من عجائب النحل	174	حلية النحل	171	إعداد وتصميم بطاقة تهنئة			
الأدب الساخر	196	الحروف الهاربة	193	المولد النبوي	191	اسم الفاعل	190	عيد الأضحى	188	عيد الفطر	185				
المطبعة	205	يوم الاستقلال	204	نوفمبر	202	اسم المفعول	200	ذكرى أول نوفمبر	199	الأعياد	197				
بطاقة تهنئة	215	أمهات مثاليات في عالم الحيوان	213	عيد الأم	211	عناصر الجملة الاسمية	209	تاريخ الاحتفال بعيد الأم	208	في عيد الأم	206				
ما يفيد الطلب وما يفيد الترجي وما يفيد التمني	229	الإبائل	227	الثعلب المخدوع	225	نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها	232	نفسية قطة	222	حساري	219				
أدب الرحلات	240	الغابة الاستوائية	238	في الغابة	236	نسخ الجملة الاسمية بإن وأخواتها	233	في الواحة	232	غابة إفريقية	230				
شعر الطبيعة والوجدان	251	صحراؤنا	249	في بلاد التوارق	246	الفرد والمثنى والجمع	244	عندما تفجر العالم بالألوان	243	مفهى القرية	241				
الإعلان والإشهار	264	إلى رعماء العالم	262	السكرة والمرفة	258	التعاون الدولي في مجال البيئة	257	الاحتباس الحراري	255						
المقال العلمي	274	الرضاعة الطبيعية	272	الصفة والموصوف	268	استهلاك السكر باعتدال	267	الاعتدال في تناول الطعام	265						
الرياضة والشباب	281	كرة القدم	279	مراجعة	278	الرياضة وفوائدها	277	الرياضة سلاح ضد الأمراض	275						
الأدب الاجتماعي	283														

النص التواصلي

العودة

تمهيد :

بعودةِ التّلاميذِ إلى مَدارِسِهِمْ، تَعُودُ إِلَيْهَا الْحَرَكَةُ وَالنَّشَاط وَالْحَياة، وَيَعُودُ الشَّوْقُ إِلَى الْمُثابَرَةِ وَالْجِدِّيَّةِ وَالتَّنافُسِ النَّزِيه.



أَصَحِيحٌ أَنَّنا سَنَعودُ إِلى الْمَدْرَسَةِ قَرِيبًا؟ أَصَحِيحٌ أَنَّني سَأَرْجِعُ إِلَى جَوِّ القِسْمِ، وَقَدْ فَارَقْتُ صَيْفًا حافِلا بِالذِّكْرَيات وَمَلِيئا بِالمَسَرّات؟ إِنّي لا أَكادُ أُصَدِّقُ! فَكَأَنَّ صَوْتَ الْمُدِيرِ لا يَزالُ يَرِنُّ فِي أُذُنيّ مُوَدِّعًا: « عُطْلَةً سَعِيدَةً يا أبنائي!»... ثُمَّ ودَّعْناهُ وَانْطَلَقْنا، وَمَرَّتِ الأَيامُ فِي الانتقالِ مِنَ الْجَبَلِ إِلى الشّاطِئِ، ولم نَدَعْ مَكَانًا جَمِيلا إِلاَّ قَصَدْناه.

قَضَّيْنا العطلةَ في اللَّهوِ وَالاستراحةِ حَتَّى باغَتَنَا مَوْعِدُ الرُّجوعِ إِلى الْمدرسةِ، ولم يَبْقَ لِلْعودةِ إِلاَّ أَيّامٌ قلائلُ: لَقَدْ تَوارَى الصّيفُ بَعيدًا عنّا، فَبَدَتْ لنا الْمُتَنَزَّهاتُ والْعيونُ والعصافيرُ والرّحلاتُ مجرَّدَ ذِكْرَيات في خواطِرِنا، سَنَتَمَثَّلُها كُلّما حرّكَنا الشّوقُ إِلى الطّبيعةِ الغَنّاءِ وجوِّها الْفاتِنِ. وجاء اليومُ الْمَوْعودُ، فرأيتُني أَنْهَضُ باكِرًا وأذهبُ إِلى مَدرستي فَرِحاً....

هَا أَنا في مُتَوَسِّطَتِي، لا أشعُرُ بِغُرْبةٍ أَوْ وَحشةٍ، فقد عُدتُ إِلى أُسْرتي، وإِذا بنَا حَلَقَاتٌ، نَتَصافَحُ بِحَرارةٍ، وَنَتساءَلُ عَنْ عُطلتِنا وَكَيفَ قَضَّيْنَاهَا، وقد لاَحَ في عيوننا بَريقُ السّرورِ وفرْحةُ اللّقاءِ، ولاَحَظَ كلٌّ مِنَّا أَنَّ ساحةَ المتوسِّطةِ امْتلأَتْ حَرَكَةً وضَجِيجًا، وأنَّ الحياةَ عادتْ إِليها كَذِي قَبْل.

ودَقَّ الجَرَسُ فاتَّجَهْنَا إِلى أَقْسامِنا، واصْطَفَفْنَا أمامَها دونَ أن نَكُفَّ عَنِ الكَلام والالتفَات، والإِشارةِ. وتَقَدَّمَ المديرُ والأساتذَةُ، فَسَادَ السُّكُونُ، وشَخَصَتِ العيونُ ثُمَّ أُذِنَ لنا، فدخَلْنا أقسامنا والشّوقُ يهُزُّنَا إِلى جُدُرانِهَا ومَقاعِدِها. وأخذَ الأستاذُ يُزَوِّدُنا بالنصائحِ الثّمينةِ، ويُشَجِّعُنا على أن نُقْدِمَ على دُروسِنا بِإِرادَةٍ قويَّةٍ وعزيمةٍ ثابتةٍ. ثم شَرَعَ يُسجِّلُ أَسْماءَنَا على دفترِه، وَيُوَزِّعُ علينا قائماتٍ طويلةً من الأدواتِ المدرسيّةِ كلٌّفنا بِشرائِها... وانقضتِ الفَترةُ الصَّباحيَّةُ سَرِيعا، فخرجْنا نفيضُ هِمَّةً وَنَشَاطا، عازِمِينَ على العَملِ والكَدِّ في عامِنا الجديد.

عن طريق الإنشاء (بتصرف)

النّص التّراثي

المعجم والدلالة

باغتنا يوم الرّجوع: فاجأنا، أي أتانا ونحن لا نترقّبه، **توارى الصّيف**: اختفى، ولّى وابتعد عنّا، **المنتزه**: مكان يقصده المتجوّلون بغية الانشراح والتّرويح عن النّفس، **شخصت العيون**: انفتحت ولم تتحرّك أجفانها بسبب التأمل والحيرة، **الشّوق**: الحنين.

البناء الفكري

- ممّ اشتد استغراب التلميذ وهو على أبواب المدرسة؟
- كيف كانت عطلة التّلميذ؟
- عَلامَ تأسّف التّلميذ؟
- صف شعور التلميذ وهو في مدرسته وسط زملائه.
- كيف دخل التلاميذ قسمهم؟
- بِمَ زوّدهم المعلم؟ وَعَلامَ شجّعهم؟
- بِمَ أَحَسَّ التّلاميذُ وهم يغادرون قِسمَهم؟

الرسم الإملائي

تأمّل معي العبارة الآتية: «أصحيحٌ أنّنا سنعودُ إلى المدرسةِ قريبا»؟

- ما نوع هذا الأسلوب؟ وما العلامة التي وضعت في آخره؟

إنّه أسلوبُ استفهام، والعلامةُ التي وُضعت في آخره هي علامة استفهام.وتوضع في آخر الجملة الاستفهاميّة.

- هل هناك علامات تُحدِّد تَرابطَ الجمل أو تفصلها عن بعضها البعض توضيحا للمعنى، أو تمهيدا له؟

لكي تتعرّف على ذلك تأمل ما يأتي:

إنّي لاَ أَكادُ أصدِّقُ! فَكَأَنَّ صَوْتَ المديرِ لا يَزالُ يَرِنُّ في أُذُنيّ مُوَدِّعا: «عُطْلَةً سعيدةً يا أبنائي!»... ثُمّ ودَّعْناه وانطلَقْنا، ومرّتِ الأيامُ في الانتقالِ من الجبلِ إلى الشّاطئِ، ولم نَدَعْ مَكانا جَميلا إلا قصدنَاه.

لعلَّك أدركْتَ أنَّ هناكَ مجموعةً من علاماتِ الترقيمِ في هذه الفقرة.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

دور النص التواصلي وأثره في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم السنة الأولى أن نموذجا	
العنوان	**الصفحة**
دعاء	–
شكر وتقدير	–
الإهداء	–
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري للنص التواصلي والرصيد اللغوي	
المبحث الأول: تعريف النص التواصلي	6
المطلب الأول: تعريف النص لغة واصطلاحا	6
المطلب الثاني: تعريف التواصل لغة واصطلاحا.	10
المطلب الثالث: تعريف الرصيد اللغوي لغة واصطلاحا	11
المبحث الثاني: الإطار النظري للنص التواصلي.	17
المطلب الأول: روافده	17
المطلب الثاني: مراحل تقديمه (خطوات تدريس النص التواصلي)	17
المطلب الثالث: أهداف النص التواصلي وأهميته	19
المبحث الثالث: الإطار النظري للرصيد اللغوي	22
المطلب الأول: مكونات الرصيد اللغوي وأهميته في إثراء المتعلم	22
المطلب الثاني: عوامل بناء الرصيد اللغوي لدى المتعلم	29
المطلب الثالث: مظاهر الرصيد اللغوي لدى المتعلم	44
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
المبحث الأول: إجراءات البحث الميداني	53
تمهيد	53
منهج الدراسة	53

عينة البحث	53
أدوات البحث الميداني	54
المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها	56
خلاصة نتائج الاستبيان	75
المبحث الثالث: تطبيقات على بعض النصوص التواصلية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط.	78
خلاصة الفصل	94
خاتمة عامة	96
قائمة الملاحق	–
قائمة المصادر والمراجع	–
فهرس المحتويات	–